

كتاب في الفلاحة
لابى الخير الاندلسى

رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للناشر *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة
القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري
قاضي ورزازات

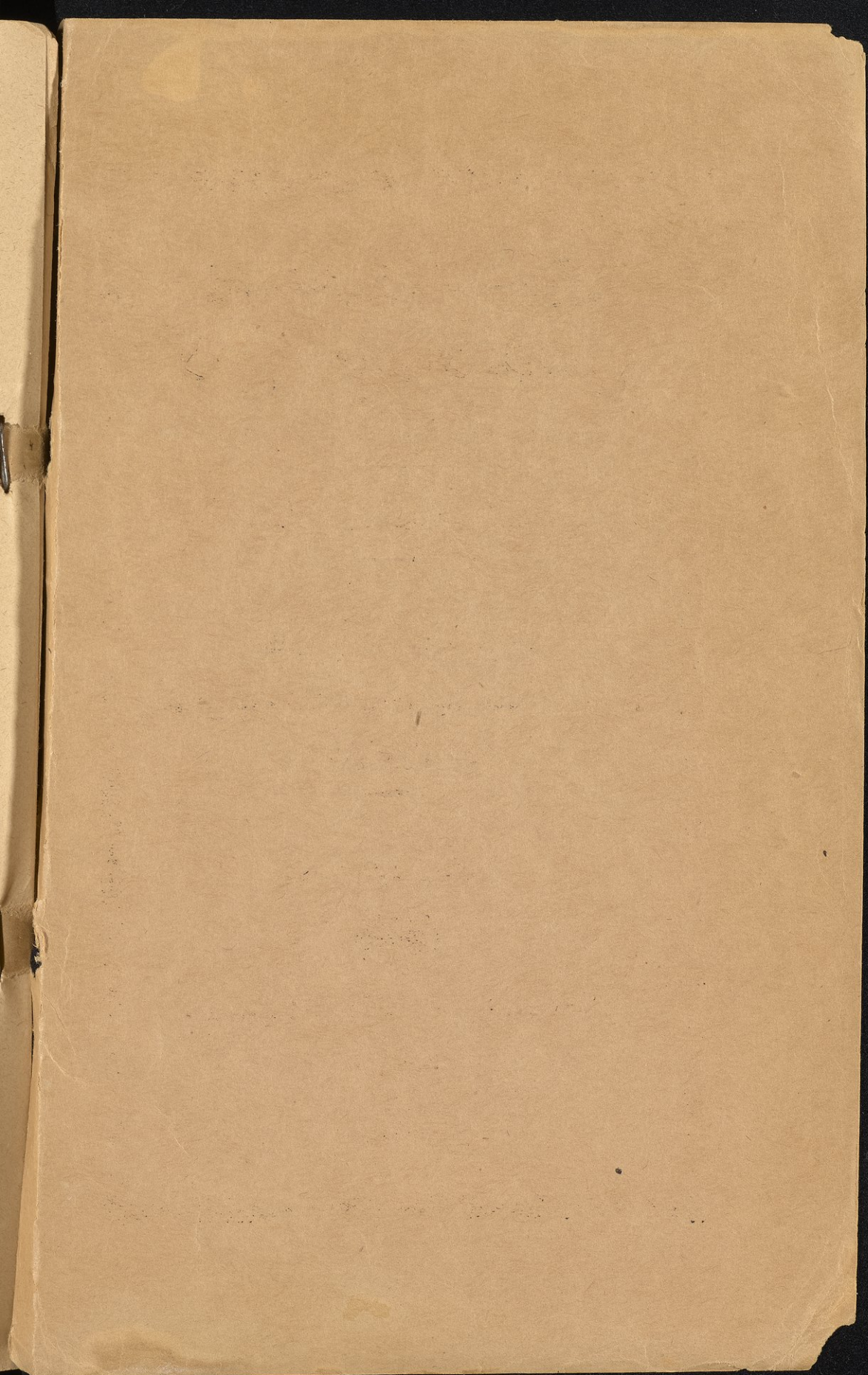
الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69





AL-ANDALUSI, ABU AL-KHAYR
"

/ KITAB FI AL-FILAHAH /

DATE DUE

DATE DUE	

کتابخانه ملی افغانستان

قاضي ورزوات

كلمة الناشر

❁ الفلاح في الفلاحة ❁

فالزراعة قوام العمران ، وهي مادة حياة الانسان والحيوان ،
والزيادة على الوارد في فضلها من صحيح الاحاديث وصريح الآثار ،
وفصيح القرءان لتصان
ولقد أحسن أبو الخير الاندلسي في كتابه هذا كل الاحسان ،
كتب الله له الرحمة والرضوان إن رحمة الله قريب من المحسنين

S

517

.M 7

A 53

C. 1

﴿ كلمة شكر ﴾

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء الذي أفاض على العالمين جميع الآلاء والنعماء والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومطلع أهل العناية والجود وعلى آله واصحابه الذين ساروا بسيرته الفراء ففتحو البلاد وانقادت لاوامرهم الناس طوعا وقهرا وبعد فقد نجح بعون الله وحوله هذا الكتاب المستطاب المحتوى على العجائب تاليف أبي الخير الاندلسي رحمه الله في الفلاحة الاندلسية وهو كما ترى كتاب عجيب غريب في بابه هذا مع كون ثماره على طرف الثمام لا يحتاج في اجتمائها الى كبير جد واهتمام هين لجني سهل المقتنى روض تتارج من رياحينه الارحاء وتنتشر روائحه الى جميع البلاد والانحاء لاسيما بواسطة فن الطبع الجميل فقد ابرزا في حلة عبقرية يستحسنها كل عاقل نبيل ولذلك بادر العلامة الامجد والفقير الاسعد سلالة الاخيار من العائلة الناصرية الموصوفة بالتبجيل منذ أعصار الزمان العلامة القاضي سيدي التهامي الناصري قاضي ورزازات الى تكثير نسخة بالطبع والتمثيل حتى يعم النفع الحقيق والجليل وكنت قد عنيت باصلاح تحريفه واظهار صوابه من تصحيحه وتعديل ما انفرد من مزاج عباراته بمعالجات أخذتها من غضون اشاراته وكتبت على هامشه بعض الالفاظ المحتاجة الى البيان ناقلها من جامع ابن البيطار امام المشايخ اذ هو المعول عليه في هذا الشأن فهالك نسخة عظيمة فاغتنمها فانها أعظم غنيمة قلما يسمح

الزمان بمثلها أو تنسخ ايدي الايام على نولها وكان تمام طبعه وظهور نوره
وينمه بمطبعة سلالة الامجاد اللوذعي النجيب والامعي الاريب الحاج
ادريس بوعماد الكائن في الطالعة البهية أحد الاخطاط الفاسية في أواخر
ثاني الربيعة سنة ثمانية وخمسين بعد ثلاثائة و الف من هجرة من خلق
على اكل وصف عليه انى صلاة وازكى سلام وعلى ءاله واصحابه الكرام
كتب ذلك من تولى تصحيح الكتاب وحل بعض مفرداته
والتعليق عليه باذلا في ذلك وسمعه مع عدم المعين فقد خلا الجو واختلط
المرعى بالهمل ، ما في الديار أخو وجد تطارحه ، أما الخيام فانها
كخيامهم وأرى نساء الحي غير نساؤها

✽ محمد بن عبد الملك الرسموكي ✽

لطف الله به ءامين

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الحمد لله الملك العزيز الوهاب الذي جعل حياة عبده منوطاً
بالاسباب جعل الظلمات والنور ومد الظل والحرور واظهر الحركات
والسكون وعلم بقدرته ما شاء أن يكون أحمداً حمداً كثيراً دائماً واثني
عليه ثناء من الشك سالماً وأصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي انقذ
من ظلمات الضلالة والمجبر لنا من الخيرة والجهالة حتى تبينت لنا طرق
الهداية صلى الله عليه صلاة تامة ما هبت الرياح وعقب المساء الصباح
الداعي الى الله بشيراً ونذيراً وهادياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً وارضى
عن اصحابه أجمعين وعن الطاهرات أمهات المؤمنين وعن التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين.

فيا أيها الناظر المتفكر والواقف متحير يعتبر اياك ان تعمى عن
هذا العالم فتنسبه لغير العالم التقدير بل لا تنسبه إلا لخالق الانسان من
طين ثم من نطفة في قرار مكين فتبارك الله أحسن الخالقين ، فالصنعة
دالة على صنائع قادر والشكل دل على خالق قاهر فالبناء دل على بانيها
والمفعول دل على فاعله فسيبحان الخالق العليم الفرد القديم خالق الخلائق
بلا مثال تقدم وبرأ الاشخاص بلا نظير يعام ودحى الارض ورفع
السموات وبث فيها الخلائق وقدر الاقوات وجعل سبب معيشة

المخلوقين ما اثبت فيها عز وجل من الثمرات وحض عبيدلا على الحكمة
 فيما يبديرون فقال عز وجل (أفرايتم ما تحرثون واثم تررعونه أم نحن
 الزارعون) وقال تعالى (وانزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات
 وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقد رالا
 تكون معاش للخلق الأبعد التعب في عمارة الارضين لما سبق في سابق
 عليه وقد ر في نافذ حكمه من التعب في الدنيا، وذكر ان ادم عليه
 السلام لما أهبط من الجنة نزل بالامالة وهي آلة من حديد واصر بالزراعة
 ففعل ولم يتم له الشبع الأبعد الكد والنصب خلافا مما كان عليه في
 الجنان حتى ملأ الارض عمارة هو وذريته صلى الله عليه وسلم وذكر ان
 كسرى بن شروان مر بشيخ قد اسن وهو يغرس كمثرى فقال له
 يا شيخ انت على طرف من العمر وانت تغرس الكمثرى وهو أبطا
 الشجر طعاما وابعد ادراكا وانى لك بالاكل من ثمرها والتفني بظل
 شجرها فقال له أصالح الله الامير كل شيء من ابن ادم يدركه الزمان الا امله
 ولو نظر من كان قبلنا الى ما قلت ما أصبنا الارض الا سباب وقفار
 خالية من الشجر والازهار فاستحسن الامير ما قال واصر له بجائزة فقال
 أيها الامير ذكرت ان الكمثرى ابعث الشجر اثمارا وهذا غرسى قد اثمر
 من يومه فزادله جائزة أخرى فقال أصالح الله الامير الكمثرى لا تطعم
 إلا مرة في السنة وهذا غرسى قد اطعمني مرتين في يوم واحد فاعجب
 كسرى بمقالته وقد قال بعض الحكماء مدمن النظر الى الخضرة لا يعمش
 ومدمن النظر الى الصيد لا تدركه زمانة وقال ثلاث يذهبن عن القلب

الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن وقد حض صلى الله عليه وسلم على الاجتهاد في الزراعة فقال التمسوا الرزق في خبايا الارض وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فياكل منه انسان أو بهيمة الا كان له صدقة فني هذا الحض على اقتناء الضيعة وفعله كثير من السلف وذكر القرطبي ان المهزدة كرهوا اقتناء الضيعة وتمسكوا بحديث الترمذي قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتركنوا الى الدنيا وقال الترمذي حديث حسن ، واجيب بان هذا النهى محمول على الاكثار منها وميل القلب اليها حتى يفضي بصاحبها الى الركون للدنيا واما اقتناء الكفاف منها فغير قاذح في التزهد وسبيلها سبيل المال الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الا من أخذها بحقه ووضعها في حقه وقال المازري اختلف في اطيب الكسب فقيل التجارة وقيل الزراعة قال وهو الصحيح ويحصل للزارع أو الغارس ثواب الصدقة وان غرسه لعياله أو نفقته وكذا ما سرق له لان الانسان يثاب على ما سرق له وان لم ينو ثوابه وقال القرطبي لا يبعد أن يدوم الثواب للزارع والغارس وان انتقل المملك الى غيره الى يوم القيامة وهذا ممكن في الغرس قال ابن العربي من سعة كرم الله تعالى ان يثيب على ما بعد الحياة كما كان يثيب على ذلك في الحياة وذلك في ستة صدقة جارية أو علم ينتفع به بعداً أو ولد صالح يدعو له أو غرس أو زرع أو الرباط خرج هذه الخمسة الائمة وخرج السادس الترمذي وقال الابي لا يختص حصول هذه الصدقة بمن باشر الغرس والزراعة بل يتناول من استؤجر لعمل ذلك والصدقة

حاصلة حتى فيما عجز عن جميعه كالسنبل المعجوز عنه في الحصد فيا كل
 منه حيوان فانه يحصل له بذلك الثواب ويدخل تحت لفظ الحديث
 فيذنبى للعتي بامر الفلاحة أن يحسن نيته فيما يحاوله من صناعته ليقوم
 عن نفسه وعن اخوانه المسلمين بنية فرض الكفاية ليسقط عنهم المشاق
 لانه ليس كل الناس يقدر على اقتناء الضياع وليس كل الناس اصحاب ضياع
 لان منهم الفقراء والاعنياء وكلهم محتاجون الى شيء مما بايدي الاكارين
 سيما المرضى والصبيان لانه يسر لهم ما وقع في نفوسهم فانه يدخل تحت
 قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه
 ولا يفعل بنية الاجرة بل يفعل بنية صالحة وقلب سليم ولا يشرا الى
 الرزق وهو الاستشراف وقال صلى الله عليه وسلم ما جاءك من غير
 استشراف فخذلا فان الرزق ليس من شرطه ان ياتي من جهة معلومة فان
 ما قسم له لا يفوته فاذا فعل ذلك فانما يفعله بنية دفع الكلفة عن اخوانه
 المؤمنين فتقع له البركة وان لم يات شيء من تلك الجهة احتسب فعله
 لله عز وجل وباع بما تيسر له ولا يحتكر فيتمحض فعله لله تعالى فيبقا له
 ذخيرة يجدها أحوج ما يكون اليه ومن علامة ذلك الا يتأسف على سنين
 الغلوات والرزق مقسوم في الازل لا يفوت اذ ان الرزق يطلبك اكثر
 مما تطلبه انت ويبقى التصبر والتجمل بين الناس مع الحرص والتعب
 والاستشراف فمن اريد به السعادة اقيم في المقام الاول وهو التصبر والتجمل
 وان الاشياء من الله فلو أراد الله لباع باكثر ولا كن ذلك الذي قسم الله
 تعالى ومن اريد به ضد ذلك اقيم في القسم الثاني وهو الحرص والتعب

«ج»

والاستشراف لنعوذ بالله منها فاذا كانت نيته كذلك فينبئ لا فرق بين
صلاته وتصرفه في كل ما هو فيه اذ كل ذلك قد رجع لله خالصا فيبقى
في جميع احواله متقلبا في العبادات وهذا افضلها بعد الايمان بالله ورسوله
واداء المفروضات لان هذا نفع متعد فهو افضل من القاصر على امره
نفسه فيكون (راجحه) في الوزن واعظم عند الرب عز وجل فاذا علم هذا
فتأكد على المكلف من الصناعة والحرف والزراعة والغراسة التي بها
قوام الحياة وقوت النفوس فالزراعة من أعظم الاسباب واكثرها اجرا
اذ ان خيرها متعد للزارع ولاخوانه المسلمين وغيرهم من الوحوش والطيور
والبهائم والحشرات كل ينتفع بزراعته حتى انه ليقال ان الزارع لو سمع
من يقول ناكل منه حين زراعته لم يزرع شيئا لكثرة من يقول ناكل منه
فما في الصنائع كلها ابرك منها ولا انجح اذا كانت على وجهها من قلة
خيانة الاكارين وحسن العشرة وسلامة الصدر من الجميع وهو من
اكبر الكنوز الخبأة تحت الارض اذا صاححت الاحوال واستقامت النية
جاءت الفوائد الربانية لا كنها تحتاج الى النية وكثرة الاخلاص فينبئ
تحصل البركات وتاتي الخيرات والبركة اذا عدت من الشيء ما اغنى
عن صاحبه ولو كان ذلك الشيء مليئ الارض الا ترى الى ما حكى ابن
طاوس عن ابيه قال كان رجل له اربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان
تمرضوا وليس لكم من ميراثه شيء واما ان نمرضه وليس لي من ميراثه
شيء قالوا له مرضه وليس لك من ميراثه شيء قال فرضه حتى مات ولم
ياخذ من ميراثه شيئا قال فاوتي في النوم فقبيل له اثبت مكان كذا وكذا

«ح»

فخذ منه مائة دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فاني أن ياخذها فلما أصبح ذكر ذلك لامراته فقالت خذها فان بركتها ان تكسوني منها وتعيش فيها فلما كان من الليل اوتي في النوم وقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال افيها بركة قال لا فاني فذكر ذلك لزوجته فقالت له مثل المقالة الاولى فاوتي في الليلة الثالثة قيل له في النوم ايت مكان كذا وكذا فخذ منه ديناراً فقال في نومه افيه بركة قالوا نعم فلما أصبح ذهب واخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هما فقال بدينار فاخذها منه بدينار ثم انطلق بهما الى بيته فلما ان شق بطنهما وجد في جوف كل واحدة درة لم ير الراءون مثلهما.

فبعث الامير مشتر يطلب له درة يشتريها قال فلم توجد الا عندنا فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهباً فلما ان راى الملك الدرّة قال ما تصح هذه الا باخت لها اطلبوا اختها وان اضعفتم الثمن قال فجاءوا فقالوا عندك اختها ونعطيك ضعف ما اعطيناك في الاولى قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما أخذوا به الاولى والله أعلم. هكذا نقل من كتاب الحلية فانظر الى هذه البركة ما أعظمها أين هذا من المائة التي عرضت عليها أو لاثم العشرة ثانياً. فالحاصل ان البركة كامنة في امتثال السنة حيث كانت وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الملائكة تستغفر للزارع ما دام زرعه أو غرسه أخضر أو كما قال عليه السلام واذا كان كذلك فيجب على من فيه أهلية لتعلم العلم المحتاج اليه في حرفته

«خ»

فتمين عليه التعلم ومن لم تكن فيه أهلية فاليسال العلماء عن معرفة ما
يحتاج اليه في زراعته أو غيرها من الحرف والذي يبني عليه هو تقوى
الله عز وجل وحسن النية وسلامة الصدر الا ترى الى ما حكى انه وقع
بمدينة فاس أن بعض الشباب أصابه جذام وكان ممن يسكن خارجها فاجاء
به أهله الى طبيب وكان حاذقا عارفا مشهوراً بذلك فلما ان رء الا قال لهم
ما يطب هـذا الا حوارى من حوارى عيسى عليه السلام فأيسهم من
برءه فرجعوا فيبيناهم اثناء الطريق فمروا برجل من معارفهم وهو يزرع
في أرض فسألوا عليه فرد عليهم السلام وقال لهم من أين اقباتم قالوا من
مدينة فاس قال وما فعاتم فيها قالوا ذهبنا اليها بسبب ولد فلان واخبروا
بالخبر فقال لهم وما قال لكم الطبيب قالوا له لا يبرئه الا حوارى من
حوارى عيسى عليه السلام فوجد أي حزن من ذلك وقال لهم وأين
حوارى محمد صلى الله عليه وسلم ثم سألهم عن الشاب أين هو قالوا له
هو هذا حاضر معنا فامر به فاحضر بين يديه فمشى يدا عليه ونفت واذا
بالشاب قد ذهب عنه جميع ما كان به من الالم وقام صحيحاً سوياً ثم قال
لهم ارجعوا به الى الطبيب وقولوا له فعل هذا واحد من حوارى محمد
صلى الله عليه وسلم وكان هـذا الرجل الصالح الزارع مستوراً بصلاح
الحال وما ذلك الا لحسن نيته وتخليص عمله لله عز وجل وحكى صاحب
القوت عن بعض السادة انه قال كنت مع شيخي عشية عرفة بارض
العراق وهو يزرع في أرض له واذا برجل يمر كالسحاب فوقف في
الهواء يتحدث مع الشيخ ساعة والشيخ يقول لا اقدر ثم مضى فسألته

عن هذا الرجل قال هذا بدل الاقليم الفلاني فقالت له ما طلب منك حتى
 امتدعت من فعله فقال طلب مني أن نقف معه الليلة بعرفة فقالت له ياسميدى
 ما مذعك من ذلك فقال كنت نويت زراعة هذه البقعة فانظر كيف
 ترك وقوف عرفة لاجل زراعة تلك البقعة فلو كانت زراعتها عندنا
 لامر مباح لتركها ولا كن لما كانت النية فيها صالحة بحسب ما رأى لم
 يقدر أن يتركها ليملا يدخل في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
 ما لا تفعلون) وقوله تعالى (ولا تبطلوا) الى اخر الآية والنية هي الاصل
 في كل عمل من الاعمال . كتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنهما ان عون الله للعبد بقدر نيته فمن ثبتت نيته تم عون الله له
 ومن قصرت نيته قصر عنه عون الله بقدر ذلك وقد حكى عن الشيخ ابن
 ابي جمره رضي الله عنه انه كان يقول اعلموا ان الهمم قد تقاصرت عن
 العبادة والانقطاع الى الله تعالى فعليكم بالزراعة فانها تحصل الاجور
 الكثيرة أرادها المكلف أو لم يردّها واذا كانت الزراعة بهذه فينبغي بل
 يتعين المعرفة بلسان العلم في محاولتها سيما القوت الذي هو صلاح
 القلب والقالب وبه يصفو الباطن الا ترى ما ورد في الحديث ان الحلال
 بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
 الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع
 فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ولم يزل السلف رضي
 الله عنهم يتحافظون على القوت الذي يدخل أجوافهم التحفظ الكلي
 وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له جراب فيه قوته وعلمه قفل

من حديد والمفتاح عند لا يمكن غيره منه حتى يتيقن بذلك ما يدخل
 جوفه وقد ورد في الحديث عن عائشه رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
 الله من المؤمن قال الذي اذا أصبح سال من أين قرصه واذا أمسى سال
 من أين قرصه قلت يا رسول الله لو ان الناس تكلفوا علم ذلك لكلفوا
 قال عليهم ذلك وقد غشموا المعيشة غيشما وقال عليه الصلاة والسلام من
 اكل الحلال أربعين يوماً نور الله وجهه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه
 وقال صلى الله عليه ان الله يحب المؤمن المحترف وقال صلى الله عليه وسلم
 أحل ما اكل الرجل من كسب يده وقال صلى الله عليه وسلم من بات
 تعباً من طاب الحلال بات مغفوراً له واصبح والله راض عنه واذا صح
 انها من افضل الاسباب فينبغي الاعتناء باصرها وان لا يترك حق الفقراء
 من الزكاة اذا وجبت عليه وانه ان منهم حقهم امتحقت البركة وذهبت
 على سبيل التجربة والمشاهدة ويسال العلماء عما يلزمه في تسببه في كراه
 الارضين لان بعض الناس يكثران بما يخرج منها وذلك لا يجوز وقد
 اختلف العلماء في اجازة الارض على أربعة اقوال القول الاول انه يجوز
 اجازتها بكل شيء يجوز ملكها ويده كان مما تنبت الارض أو لا تنبت
 كان طعاماً أو غيراً والقول الثاني انه يجوز كراؤها بشيء مما تنبت الارض
 طعاماً كان أو غيراً والقول الثالث انه يجوز كراؤها بما تنبت ان لم يكن
 طعاماً مثل الخشب والصندل والقول الرابع انه ان زرع فيها الخنطة جاز
 أن ياخذ في اجازتها العدى وما أشبهه من القطاني وينبغي للكف أن
 يعمل على الخروج من الخلاف جهداً لحصول البركة ونجح المسعى

سيما في القوت لان الحلال يعين على الطاعة ويكسل عن المعصية وقال
 صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال أطاع الله شاء أو ابى ومن اكل الحرام
 عصى الله شاء أو ابى ثم ان هذلا الصنعة أعني الفلاحة تحتاج الى علم
 بها وعلم فيها أما العلم بها فهو العلم بصنعة الغرسة وما يصلحها وما
 يفسدها واما العلم فيها فهو تعليم لسان العلم وما يجوز منها وما يحرم وما
 يكره وما يباح سيما في المساقات اذ ان لها أركاناً وشروطاً لا تصح إلا
 بها وقد كثر المفاسد فيها لاجل العوائد التي انستها النفوس ، انتهى
 وذكر صاحب الاكمال ان المساقات مفاعلة من السقيا وهي تعاهد
 الشجر بالسقي وهو اكثر عمل المساقات وحدها بانها العقد على القيام
 بمؤنة النبات بقدر من غلته لا بلفظ الاجارة والجمالة وقال بقدر ولم يقل
 بجزء لتدخل المساقات على ان للعامل كل الثمرة وتلزم بالعقد وقال
 سحنون أوها يلزم بالعقد كالاجارة وءاخرها كالجعل ان ترك قبل تمام
 العمل فلا شيء له وفي المدونة من ساقيته لم يجز لك ان تقيله على شيء
 تعطيه اياها كان شرع في العمل أم لا وتصح المساقات في الشجر والزرع
 والمقائي والباذنجان والكمون والقطاقي وشرط المعقود عليه في المساقات
 أن لا يكون بدا صلاحه لانه إذا بدا صلاحه فلا مساقات فيه فان ما
 سوقى بعد بدور الصلاح انما هو اجازة لا مساقات واذا كان بياض الارض
 يسير اجاز ان يلغى للعامل وكذلك ينبغي أن يعلم حكم الارض الموات
 وهى التي لا ملك عليها لاحد وان كانت بعيدة من العمران فيصح
 احياؤها دون اذن الامام والاحياء تعمير غامر الارض ويجوز للامام ان

يقطعها اقطاع تملك واقطاع اغتلال فاقطاع التملك هو تملك الامام جزءا
من الارض لمن يرى فيه مصلحة للمسلمين واقطاع الاغتلال هو أن
ياخذ غلتها مدة حياته ثم ان كانت هذه الارض قريبة من العمران بحيث
تكون مرتفقا لاهل القرية في مسرحهم ومحتطهم لم يجز للامام ان ياذن
في احيائها ولا أن يقطعها لما في ذلك من التصيق والضرر على أهل
القرية قال ابن رشد لانها لهم كالمساحة لاهل الديار وان لم تكن قريبة
من العمران فالامام أن يقطعها اقطاع تملك واقطاع انتفاع والمشهور
انها لا تحيا إلا باذن الامام وان حيمت بغير اذنه فالامام أن يتعقب ذلك
الاحياء فان رأى فيه مصلحة امضاه وان لم ير ذلك أخذها ممن أحياء
واعطاه قيمة ما صنع فنقوداً ان رد للميت المال وان شاء اقطعها لغيره
والبعيد من العمران ما لم ينته اليه سرح ماشية العمران واحتطاب
الحاطبين ورجوعهم لبيتهم بالعمران واما غير الموات فكالارض المعمورة
قال ابن رشد لا يكون الاقطاع في معمور أرض العنوة وقال ابن الحاجب
ولا تقطع غير الموات تملكاً بل امتاعاً أي اغتلالاً انتهى

وللشيوع في هذه المسائل كلام كثير ومجمله كتب الفقهاء واما
بالنظر ان كانت فيك أهلية لذلك أو بالسؤال لاهل العلم قال الله تعالى
(فاستألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) والمراد باهل الذكر هنا العلماء
العاملون بعلمهم وانما نبهناك على هذه الارضين لان بعض الناس لا
يعلمون ذلك غالباً فيتعجبون ثم يقوم عليهم الامام فيأخذ ما بأيديهم ولا
يظفرون بطائل ومن كتاب المدخل بتعين علي من تسبب في شيء من

ذلك [الأيساك] الطريق بل يمشي على الامر الواضح الذي عليه اكثر
 العلماء ويترك الركون الى الخلاف اذ ان قاعدة مذهب مالك رضي الله
 عنه أن ينظر الى باطن الامر وما وقع الاتفاق عليه حتى يقع بسببه على
 الوجه الشرعي الشريف فتقع له البركة والخير بخلاف من وقع في
 شيء مما يخالف الشرع الشريف فان البركة تمتحق من بين يديه مع
 الاثم الحاصل فاليجذر ذلك جهدا واذا تقرر انها من أعظم الاسباب
 واعمها نفعا فتنبغي المبادرة اليها قبل غيرها ليجوز المرء افضليتها ويغتنم
 بركتها لان النية لا تحصل الا بالامتثال والامتثال انما يقع بالعلم والسؤال اه



كتاب في الفلاحة
لابى الخير الاندلسى

رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للناسر *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة

القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري

قاضي ورزوات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ❦

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم
النبِيِّين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وتابعيهم
باحسان إلى يوم الدين وبعد أظال الله يا أخي وولي بقاءك في ظل ووقا
حرزك مصوناً من النوائب مبالغاً على المراتب سابع القدر عالي الذكر
وأدام تاييدك والرغبات اليك والامال لديك (وصل كتابك) العزيز
قدره الجليل خطراً الشهي وروداً فكان أنس واصل وأسر قادم واكرم
وافد وكان سروري ما أبدى الي من سلامتك أدامها الله لك فوق كل
محبوب وصل الي ومحدور صرف عني ووقفت على ما ذكرته من
استحسانك لبلدنا مدة اقامتك فيه وانك رأيت فيه ما لم تكن تهتم به في
غيره من الرياض المؤنقة والانهار المحرقة والبساتين العجيبة والفواكه
الغريبة والاعناب الظريفة والاشجار المنيفة وان طيب البلد قمر لبك
وامتال قلبك وسألت ان انسح لك ما جربوا في اتخاذ البساتين وغرس
الاشجار وان اقص ذلك من اربابه وذوي المعرفة به وطول التجربة له
وهذا أمر ياسيدي قد تداولته الامم والف فيه الفلاسفة الاول غير ما

كتاب ووصفوا من سرائر هذا الشأن وظرائفه ما لا يهتدي اليه أهل
العصر وقد رأيت مبادرتي إلى أن أثبت لك ما اكنه ضميري وأتت عليه
تجربتي من هذا الباب وما رأيت الحكماء قد اجمعوا على صحته في كتبهم في
الفلاحة كذي (١) مقرطيس الرومي ويديغورس الغريقي وغيرهم من
الفلاسفة المخلمدين لنا ثمار فطنهم ونتائج أفكارهم (فاول ما ينبغي) أن
تنظر فيه فتخير الارض ثم استنباط المياه لانها أس العمل وانا واصف في
في ذلك أحسن ما وصفه الحكماء وأخصر لا واتبع ذلك بذكر أوقات السنة
للزراعة وتخير جميع الجبوب ودفن الافات عنها ثم غرس جميع الثمر
واذكر من كل شئ ذكره في كتبهم في هذا المعنى احسنه واقربه وبالله
التوفيق وعليه التوكل وهذا بدء ذلك

✻ ما يعرف به جيد الاراضي ✻

قال انظر ليوس في كتاب الفلاحة إذا كان النبات غليظا طويلا
سمينا غض الورق وحسن الخضرة غليظ العروق فالارض التي نبت فيها
هي أرض جيدة واذا كان النبات فيها وسطا فالارض وسطا واذا كان
رقيق القضبان رقيق العروق فهي أرض رقيقة وخير الارض وأجودها

(١) ذو مقرطيس فيلسوفي يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر
في زمانه لا فائدة هذا الشأن بارض يونان وقوله مذكور في مدارس علمهم
وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزى وكان في زمن سقراط
ونسبه رومي اغريقي انتهى باختصار من كتاب اخبار الحكماء

الارض السوداء لانها تصبر على كثرة المياه والامطار والحر غير انها ليست صالحة للكرم وأما الارض الحمراء فتصالح للزرع ولا تصالح للشجر وأجود الارض ما لا يكثر تشققها إذا اشتد الحر وإذا كثرت الامطار لم يبدن فيها زلق وتعليس ولا يطول مكث الماء فيها لكنها تنشفه سريعاً وإذا رأيت في الارض شجراً عظيماً برياً لم يغرسه أحد فهي أرض جيدة وان انبتت الشوك والغرائب وشجرها صغار فليست بخالصة وكان الاولون يحفرون في الارض قدر عمق ذراع ثم ياخذون من اسفل تلك الحفرة تراباً ثم يجعلونه في اناء زجاج ويصبون عليه ماء المطر او ماء (١) يتخذ من اطياب الريح حسناً ثم يتركونه يصفو ويذوقونه ويشمونهم فان كان الماء ممتن الريح فالارض رديئة وان كان طيب الريح فالارض طيبة وعلى قدر الذوق والطعم تعرف الارض ان شاء الله (وقالوا) احفر في الارض حفرة قدر شبر واخرج ترابها وفتته ورد ذلك التراب في موضعه الذي احترف (٢) منه فان فضل التراب عن الحفرة فالارض جيدة وان امتلأت الارض بترابها لم يزد ولم ينقص فالارض متوسطة وان نقص التراب ولم تمتلي الحفرة فالارض رقيقة رديئة (وقالوا) اهرب كل الهروب عن الارض الممتتنة والمالحة والماء المالح والرمل المالح وقالوا إذا

(١) قوله أوما يتخذ من اطياب الريح ولعل مرادها اوماء كسب الرائحة

الطيبة بمجاورته لبعض الاشجار والزهود ذوات الرائحة الطيبة لان الماء

الطف العناصر ادنى شئ يؤثر فيه مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي

كان الله له (٢) قوله احترف يقال حفر الارض واحترفها ه مختمار

كان في الارض حجارة عظيمة فهوردي لها لانها تسخن في القيظ
وتحرق مجراتها اصول الشجر والبقول وفي الشتاء تبرد فتفسد الشجر والنبات
اذا كان قريبا منها والصغار من الحجارة اقل ضررا فانقل الحجارة عن ارضك
ما يعرف به قرب الماء من بعدلا وحلولا من صرلة

وبعد تخيرنا الارض فينبغي أن نبحث على الماء اذ لا حياة لحيوان
دونه وقد ذكر قيلون البربطي في كتابه في قود (١) الميلا لذلك علامات
كثيرة وشرح هذا الكتاب وبينه أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي
وهو أحسن كتاب الف في هذا المعنى لا بد لمن اراد قود ماء من موضع
بعيد إلى مدينة او قرية او نحوها من تصفح هذا الكتاب لما فيه من
المنافع وقرب الماء أخذ غير اني أصف هاهنا بعض ما ذكره من الحشيش
والنبات الدال على الماء لما فيه من النفع لمن اراد حفر بئر او شبهه (فمن
ذلك) الخلفا (٢) والعليق والبطم والسعد والبردي والحماض والعوسج

(١) قوله قود مصدر قاد الدابة او غيرها (٢) الخلفا وزن حمراء
نبات معروف الواحدة خلفاء ه مصباح وهو نبات معروف وهو الذي
تصنع منه القفاف المحلولة كما أن القفاف المجدولة تصنع من الخوص وعليق
شجر تمرلا كالتوت مشهور يسمى باللسان الفاسي استنف والسعد كقفل
تري السودانية والنبات منه قرب الماء ضعيف وهذا النوع كثير في شواطئ
وجوانب وادي فاس والبردي نبات تعمل منه الحصر على لفظ المنسوب
الى البرد ومنه يصنع اسفط واكيل الملك هو النفل ولسان الثور نبات
مشهور بهذا الاسم وبرشاوشن نبات كالكمز برة ساقه السود ينبت

الصغير ولسان الثور والبرشينا وشان وهو المعروف بكزرة البير
 والبابونج واكليل الملك فحيث ما وجدت هذه الاصناف المسماة مجتمعة
 كلها او بعضها دائم نبت كثير غض ورقها قوي نباتها منخصب ملتف فهو
 دليل على كثرة الماء في باطن تلك الارض (١) فان أردت أن تعلم طعم

في الحيطان الندية وزاد المسعودي في مروج الذهب من امارات الماء
 القصب والشميل أي النجم ه وفي المخصص لابن سيدة ما نصه * ما لا ينبت
 الا على الماء اوقريبا منه الاسل والبردي والتنعيمة والتنوم والتيل والرجلة
 والسعد وهو ترى السودانية والعنصل والغرز والغصور والغرم
 والقسقاس والنمص وفي مروج الذهب أيضا ان قرى النمل تدل على قرب
 الماء وبعده وان من اراد علم ذلك فلينظر الى قرى النمل فان وجد النمل غلاظا
 سودا ثقيلة المشي فلينظر فعلى قدر ثقل مشيهم الماء قريب منهم وان وجد
 النمل مريع المشي لا يكاد يلحق فاله ماء منهم على أربعين ذراعا والماء الاول
 يكون عذبا طيبا والثاني ثقيلًا مالحة (١) قوله فان اردت أن تعلم طعم
 ماء ذلك الموضع الخ ذكر المسعودي هذه الحيلة لمجرد معرفة قره وبعده
 وعبارته اوضح وأبسط من عبارة المؤلف وفي كلامه نوع مخالفة مع كلام
 المؤلف ونص كلام المسعودي في مروج الذهب ج ١ ص ٥٥ بالمطبعة
 المصرية سنة ١٣٥٣ ووجدت في كتاب الفلاحة ان من اراد أن يعلم
 قرب الماء وبعده فليحفر في الارض ثلاثة اذرع او اربعة ثم ياخذ قدرا
 من نحاس او سحاية خزف فيدهنها بشحم من داخلها مستويا ولتكن
 القدر واسعة الفم فاذا غابت الشمس فخذ صوفة بيضاء منقوشة مفسولة

ماء ذلك الموضع الذي وجدت فيه هذه الاعشاب او احدها فاصنع نصف
كررة جوفاء من نحاس او رصاص او خزف اي ذلك تهيمالك غير انها إن
كانت من خزف فينبغي لك أن تطلي داخلها بالشمع المذاب والزفت
ولتكن مما تسع قدر عشرة ارطال ماء وان كانت اكبر فهي أحسن ثم تاخذ
شيئا من صوف ابيض مغسول نقي منفوش واربطه بخيط والصق طرف
ذلك الخيط في اسفل بشمع اوزفت لكي لا يسقط من الاناء لانه يراد
منه أن يكب على وجهه ولا تصل الصوفة الى الارض ثم يحفر في الارض
التي فيها امارات الماء حفرة عمقها ثلاثة اذرع ونحوها وتنظفها من ترابها
وخذ حجرا قدر بيضة فلف ذلك الصوف عليه مثل الكرة ثم اطل
جانب الكرة بموم مذاب أي بشمع مذاب والصقها في اسفل ذلك
القدر الذي دهنته بدهن او بشحم ثم القها في اسفل الحفيرة فان الصوف
يصير معلقا والموم يسكه ويصير الى مكان الحجر معلقا ثم احث على
الاناء التراب قدر ذراعين او ذراع ودعه ليملئك كلها فاذا كان الغد قبل
طلوع الشمس فاكنس التراب عنه وارفع الاناء فان رأيت الماء ملزقا بالاناء
من داخل قطراً كثيراً بعضه قريب من بعض والصوف ممتلئة فان في
ذلك المكان ماء وهو قريب وان كان القطر متفرقا لا بالجمتمع ولا
بالمقارب والصوفة مأوها وسط فان الماء ليس بالبعيد ولا بالقريب وان
كان القطر ملتزقا متباعداً بعضه من بعض والماء في الصوفة قليل فان الماء
بعيد وان لم تر على الاناء قطرا الا قليلا ولا كثيراً ولا على الصوفة ماء
فانه ليس في ذلك الموضع ماء فلا تتعب نفسك في حفرة

ثم قلب ذلك الاناء على وجهه في اسفل الحفرة وتضع حوله ورق
 قصب رطب او عشبة اخرى رخصة (١) لينة ويغطي بها الاناء قدر
 ارتفاع ذراع واحد وتغطي بقية الحفرة بالتراب وافعل ذلك عند غيوبة
 الشمس فاذا كان عند الصباح قبل طلوع الشمس فارفع التراب والعشب
 رفعا رفيقا واقب الاناء وانظر الى داخله فاذا كان في باطن تلك الحفرة
 ماء غزير فتجد الصوفة مملوءة والاناء كذلك فذق ذلك الماء الذي في
 الصوفة فانه تعرف صنف الماء المتحقق في الارض عذب وان كان مالحا
 فكذلك لان الصوفة انما تقبل الماء من البخار الصاعد وهو الطيف الماء
 واعذبه وبقدر ما تجدد في الصوفة من كثرة الماء وقلته يكون في بطن
 الارض وبذلك تعلم بعد الماء عن وجه الارض وقربه وان لم تجدد في
 الصوفة ماء فاعلم انه لا ماء في ذلك المكان وفي هذا كفاية وهو من قول
 قيلون فاذا عرفت كثرة الماء وطيب الارض فقد تم لك جميع ما تحب
 ان شاء الله تعالى

مواضع البناء المتخيرة ومعرفته

إذا أردت أن تبني بنيانا فضع الاساس والقمر في القلب او بالاكيل
 أو بسعد الاخبية او بالغفر أو بالجهة او بالخرتات فانهم ذكروا
 ان ما بنى اساسه والقمر في هذا المنازل يكون ثابتا باقيا باذن الله
 (وقالوا) انه ينبغي أن يكون القمر زائدا في نوره مواجها للمشترى

(١) رخص البدن بالضم لان ماله بالضم بالقفر

او الزهرة او ناظرا اليه أحدهما وانه حسن والله أعلم (وأفضل) مواضع
 القرية للمناخ المشرف من الاض كالتل ونحوه ليلا تلتقاها الميلاء ولا يظهر
 فيها النداء او المشرف ساكنها منها على أراضي القرية وزروعها وبساتينها
 والتمكن ان امكن على شاطئ نهر مستقبلة ريح الشمال والمشرق حتى
 تشرق الشمس من ابوابها والكواكب التي فيها لان الرياح المشرقية أصح من
 الغربية وسخونة الشمس تدفع عن اهلها الاسقام من الهوا وغلاظه
 وببوسته والثقل الذي يصيبه الناس في ابدانهم ولا تجعل البيوت ضيقة
 ولا قصيرة السموك (١) مغمومة ولكن اتخرقها الرياح فان ذلك أخف
 لابدان وأنقى للاسقام بحول الله وقوته (تخبر الاكراة) ينبغي أن تختار
 من الفلاحين الشباب فان الشباب أقوى على انحناء الظهر والاعتاب
 والمداومة على العمل من ذوي الاسنان والشباب أطوع واصح ابدانا
 وأدوم نشاطا واصبر على الحر والبرد واحد ابصارا واثبت نظرا فيما تكل
 عنه ابصار الشيوخ من معالم حدود الاراضين وما قد درس منها واذا
 كان الفلاحون كثيرين فانه ينبغي الا يعملوا جميعا في موضع واحد لانهم
 اذا اجتمعوا كثير حديثهم وأشار بعضهم على بعض بالمكر والحبث في
 العمل وليكونوا على نحو كثرة القوام عليهم واقسمهم من عشرة الى ستة

(١) السمك السقف وزنا ومعنى أو من أعلا البيت إلى أسفله قوله
 الاكراة بوزن ككفرة يقال اكر الارض حرثها واسم الفاعل اكار للمبالغة
 والجمع اكراة كانه جمع اكر وزان ككفرة جمع كاز قاله في المصباح

لا زائد ولا نقصان ولكن عملهم بالنسوية والذين يعملون بالفشوس اجعلهم
 اثنين اثنين ليعمل الكسلان منهم على عمل النشيط الدائم وليستحس
 بعضهم بعضا و وكل بعضهم لبعض ممن تثق به واجعل له على ذلك شيئا
 وليكن الذي يجفر بالبيبل (١) طويلا عريضا قويا جسيما لان الطويل
 يتحمل على البيبل فيغيبها في الارض وهو أجود بالبيبل ضربا والقصير
 لا يقدر على ذلك ولا بد من الامين لتقريره فليمكن عند اسمه أمينا حسن
 الهدى والاخلاق له حظ من صلاح ودين وصدق لسان ومحبها للعمارة
 وحرصا عليها متيقظا ينبعث من نومه قبل العمالين ليقتدي به أهل القرية
 اما بجرصهم على العمارة واما لاستحياها منه من جهة الخوف أو الطمع ولا
 ينبغي أن يكون رغب البطن اكلوا لشهواته ولا شربا للخمر فيقتدي
 به أهل القرية * واذا كان وقت الراحة فليريحهم ويولفهم ويحسن اليهم
 ويلين كلمته اليهم ولا يوخز عمل وقت وابان الى خروجه فيفوت
 وليستشر أهل المعرفة باوقات العمل إن شاء الله (تخير الزبول) أفضل
 الزبول خرؤ (٢) الحمام وكل سرقين (٣) الطين جيد ما خلا طائر الماء
 كاللبط والاوز فانها ردية تحرق الارض وتهلك النبات وأجود الاروات

(١) قوله بالبيبل لعله بالعتل ففي القاموس العتلة محرقة المدرة
 الكبيرة تنقلع من الارض وحديدة كانها رأس فاس (٢) خرؤ كجند
 وفلس (٣) سرقين الطير السرقين والسرجين بالكسر وبالقف والجيم
 الزبل معرب وكتابه مصحح الكتاب

وزبل الارض بفتح الباء * يزبل بالكسر بلا خفاء

روث الخيل والبقال والحير ثم زبل الضان والماعز ثم أرواث البقر وإذا
 كان الزبل مخلوطا كان أحسن وأما زبل الخنازير فانه يهلك كل ما دنا منه
 وينبغي أن تحفر حفرا عظيمة وتطرح فيها من كل وتجعل معه رماد
 التناير وتصب عليه الماء العذب وأبوال الناس ويعتق ويفتت صرارا
 وهذا الزبل جيد للزيتون والثمار وان طرح على كل حمل من هذا الزبل
 المعتق ثلاثة اوقار من التراب وضرب به صار الجميع زبلا جيدا للزرع
 ويلقى على زبل الحمام لكل كيل عشرون كيلا من التراب ويترك حولا
 فيصير كله زبلا طيبا للحرث والارض ولا ينبغي أن تربل الارض بزبل
 لم يات عليه أقل من عام واحد فانه لا ينفع كثير نفع ولكنه يضر وتتولد
 منه ذواب كثيرة (فاما) زبل ثلاث سنين أو اربع سنين فكثير الصلاح
 والمنفعة وكلما عمق الزبل احترق كل شئ فيه ولا نت حرارته وشدتها
 وحسن (واعلم) ان الارض اذا لم تربل بردت وان كثرت زبلها فوق
 ما تحتاج اليه احترقت (وقال) انظر ليوس الارض الطيبة إذا زبلت
 زكي خراجها والارض السوداء مثل ذلك والسمينة لا تحتاج إلى كثرة
 الزبل ولا ينبغي أن تربل الارض في كمال القمر وتامه فان ذلك يكثر
 الغريبة في الارض وتبن الفول وتبن القمح وتبن الشعير اذا بذر أحدها
 في الارض نفعها وهو يصلح الارض المالحة ويحليها ثم يربي الزبل فيها
 بمد ذلك فتحسن الارض إن شاء الله (تخير البذر) اختر من البدر
 أصح وأجودا واسمنه واحذر الرقيق المهزول وليكن القمح صحيفا
 نقيا كانه قد دهن بالدهن حلوا المطعم وخير ما زرع منه ابن عام او عامين

وأما ما جاوز ذلك من البذور فلا خسير فيه إلا الجاورس فيما زعم ذي
مقراطيس وأما انظر ليوس فانه ذكر ما جاوز الثلاث سنين أو الأربع
من البذور فينبغي أن يلت بعصير السوس أو يدق أصل السوس ويخلط
بالبندر فيجود لذلك فيما زعموا وأجود الشعير الشعير للصحيح الرزين
الابيض وامر انطليوس أن يخذ من البزور الوان عدد ويزرع كل
لون على حدة ويعلم بعلامة يعرف بها وليكن ذلك قبل طلوع الشعري
ويترك حتى تطلع فابقى من البذور الى طلوعها ولم ينبت فلا ينبغي أن
يزرع ذلك العام منه شئ وما كان قد نبت فهو جيد (وطلوع) الشعري
يوم سبعة عشر من يولييه وهو تموز

معرفة ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الافات

ذكر أصحاب الفلاحة اجمعون انك ان أخذت جلد ذيب واتخذت
منه غربالاً وثقت فيه ثلاثين ثقباً قدر ما تدخل فيه السبابه وغربت
بذلك الغربال بدر حرث بارك الله فيه وسله من الافات (وقال) إن
غطيت المكيمال الذي يكال به البندر بجلد ضبغ حتى يعاق به ريجه لما
يكال به بعد ذلك شئ من البدر الا تنكبه الطير (وأجمعوا) انه ان اخذ
قرى ايل (١) وقطع صغاراً وخط مع البدر او اتقع في الماء سبعة أيام
ثم ينضح به البندر فان الله يسله من الافات (وذكر) انظر ليوس ان
عظم القيل يفعل مثل ذلك وذكر ابو ليوس ان كل بدر ينضح بشراب

يحار لا يصيبه اليرقان (١) وقالوا ان انقعت شجرة الكبر (٢)
 في ماء بارد يوما وليلة ثم ينضح البذور به ويغطيه بثوب حتى ينشف فانه
 يسلم باذن الله من الافات وان نضح عليه ماء الزيتون نفعه وان اخذت
 الخربق (٣) الاسود ودقته وخالطه بالحنطة لم ياكل طير منه إلا مات
 فخذ ما مات من الطير فانصبه على عصي في الحقل منكوسا فانه لا يقرب
 ذلك الزرع طير وزعم انظر ليوس انك ان اخذت سرطانا فالقيته في
 كوز ماء او جرة وافردته فيه سبعة أيام ثم نضحت ذلك الماء على الزرع
 لم يقربه طائر وان نضحت من هذا الماء حول كرم او بستان او شجر
 شمر لم يضر شيئا منها وان دقت الورد ونضحته على البدر فان الزرع
 يجود له ولا يضره شيء وإذا كثر الدود في الزرع فبخره بالثوم حتى يغشى
 دخانه جميع الزرع فان الدود يسقط عن الزرع ويهلك وزعم ذومقراطيس
 وحكاة عنه جميع أصحاب الفلاحة ان الجارية العذراء التي قد انكحها
 اذا اخذت ديكاً وهي حافية عريانة منشور شعرها ثم طافت به حول
 الزرع فان ذلك الزرع يسلم من الافات وان كان زوان فيه يهلك لوقته

(١) وهو بصفار (٢) كبر بوزن جبل يسمى باللسان السومسي

تبلت قال قائلهم

من يشتهي الكبد والطحالا * عليه بالكبر لا محالا

وهو الذي ينبت في الاجراف * على الدوام اخضر الاوصاف

وطحل في أيمن قد جاءت * وكبد في أيسر قد بانت

(٣) وهو عروق سود وبذله ما زربون وهو الدفلة

وذكر أيضا ان جلد الدلدل اذا اتخذت منه غربالا وغربلت به بدر
 حرث كايين ما كان يسلمه الله من كل افة وزعموا انه أي ربعت (١) مرء آ
 من حديد أو غيره بجبان البردي صرف الله السحاب عن ذلك الموضوع
 وان قدم من جلد الدلدل شبر وشد باصل من اصول الكرم من اكثره
 حملا لم يزل في ذلك الكرم وان قرنت مفاتيح شتى في حبل وعلقت
 من قصر او منزل صرف الله البرد عن تلك القرية والله بغيث ذلك اعلم
 وزعم ذو مرقاطيس ان الحميلة في اذهاب الحشيش من الفدان ان تاخذ
 خمس قطع خزف جديد قد صور في كل قطعة منها تمثال أسد وتمثال
 رجل قابض على حاق الاسد بيده وتضع خزفة واحدة وسط الحرث
 والاربع خزق في أربع نواحيه فان كل نبت في ذلك الحرث يهلك وان
 اتخذ فاس (٢) من صفر وسقى في دم تيس عند عمله لم يقطع به نبت إلا
 استوصل ولم ينبت ابدا (وقالوا) الارض السمينة التي يطلع فيها
 الحشيش المفسد للزرع ينبغي أن تحفر (بالدور) ويستاصل ما فيها من ذلك
 في أيام الحر فيهلك كل ما فعل به ذلك من الحشيش ولم يثبت بعد
 واياك أن تفعل بالارض الرقيقة ذلك لان الشمس تحرقها وتفسدها
 (تخير الزراعة وقلب الارض) لا ينبغي أن يزرع في أيام شدة البرد
 بريح الشمال فان الارض لا تقبل زرها وان زرعت بالجنوب أو في يوم

(١) قوله ربعت كذا في الاصل (٢) قلت ومما حدثني به العباس

الزرقاني قال حدثه السيد عبد الله بن الطالب يتخذ منجل من النحاس الاحمر
 ويسقيه المذكور فانه يكون مسموما فيكل نبت مقطوع به لا ينبت أبدا انتهى

دفع قبلته الارض وقال ذو مقر اطيس ان ما زرع بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يكون أزكى من غيره وأحسن وأطيب وما زرع بعد نصف الشهر وفي نقصان الهلال أو في محاقه خرج قليلا ضعيفا إلا ما شاء الله وازرع القمح في أطيب الارض والكتان والشعير في أوسط الارض والفلول والحمص في الارض الندية الطيبة والقطاني تطيب الارض لقصر اصولها إلا الحمص والعدس والجلبان ولا ينبغي أن يكون في موضع كف الرجل مبسوطة بالارض من البدر أكثر من سبع حبات إلى خمس حبات ومن الشعير من سبع إلى تسع ومن الفول من اربع إلى سبع وليكن البذر في البلد البارد (الف) من غيره من البلدان (وأفضل) بان قلب الارض عند استواء الليل والنهار في اذار (١) وإذا قلبت الارض فثمنها (٢) ونلثها ولتكن سكة الفدان كبيرة لتقلب الارض وتخرج شحمها إن شاء الله (زراعة العدس) إذا أردت أن تررع زرعه فادلكه باخشاء البقر اليابس منه فانه يسرع نباته ويكثر حبه ومن اكل من ذلك العدس لم يزل مسرورا يومه ذلك وان اضح بذر العدس بخل ثقيف سلم لذلك من السوس وزرعه من كانون (٣) الاخير ينير إلى نصف سباط (زراعة الحمص) انقعه في ماء فاتر قبل أن ترعه بيوم والارض المالحمة توافقها واحاط فيه حبا من شعير فانه يصاحه ومن احب أن يعظم حبه

(١) أي عاودها مرتين او ثلاثا (٢) اذار هو شهر مارس وهو

واخر شهور البرد وفي خبر موضوع من بشري بخروج اذار بشرته بالجنة

(٣) كانون الاخير يناير وسباط فبراير

فليزرعه (١) ببرائقه (زراعة الباقل) ازرعه في موضع مياة وأرض رطبة
 ندية فان زرعه لا يصلح إلا في ذلك ومن أحب سرعة نضجه فلينقعه بماء
 ونظرون يوما واحدا ثم يزرعه (وقال) انظر ليوس انقع الفول يوما وليلة
 في الماء فانه أسرع لنباته وادراكه وازرعه في التربة البيضاء ولا ترعه
 بين الشجر المثمر فانه مضر لها وهو يقطع ريح الثوم إذا اكل اثره ومن
 اكثر من اكله فيما زعم اظلم بسمرة ويرى احلاما كاذبة ولا تصدق رؤياه
 ومن دام على اكله كان ذا أحزان وهموم ولا ينبغي لمعبر الرؤيا ان
 يأكله لانه لا يامن أن يلبس عليه تعبيرة وان اكثر الدجاج من اكلها
 انقطع بيضهن وقشره مضر بالفرس الحديث اذا طرح عند أصله ووقت
 زراعته شهر مايس (زراعة الترمس) ازرعه في أرض رقيقة او رملة
 وليمكن ذلك عند زيادة الهلال في اكتوبر ولا ينتظر بزراعته الماطر وكل
 أرض يزرع فيها تجود للحنطة وهو بمنزلة الزبل وان نقعته في الماء ثلاثة
 ايام ثم جففته وخاطته بالتبن وعلقت بذلك من دوابك اسمهن (الجهاد)
 احصد الشعير وفيه لدونة فانه أطيب له (والقمح) إذا يبس وليمكن
 ذلك عند زيادة الهلال (والقطاني) برطوبتها فانه أوفد لها وأفضل
 وليمكن جمعها في المداد واذا حصدت فضع ما يلي السنبل منه نحو
 المشرق وموضع قطع المنجل نحو المغرب فانه لا يفسد إذا كان هالكا
 وليكن ذرؤك ان قدرت عند السحر أو عند مغيب الشمس فان الرياح
 (١) قوله ببرائقه كذا في الاصل ولم تهتم اليه ولعله بغلافه والباقل هو الفول
 ويصلح بان يزل بروت الحمار ويقال الردي للردي مصححه محمد الرتموكي

تهب في هذه الاوقات وينكسر الحر واربع جميع الجبوب قبل أن تشرق الشمس فانه أجود لها وأبقى لحبها وقبل أن تذهب عنها نداوة الليل (الانادر) ليكن باب البيدر من ناحية الغرب أو من ناحية الجنوب فانه أيسر لدياس القمح والشعير وليكن موضعها مشرفا لا يرد الريح عنها شيئا وليكن بعيداً عن القرية والبساتين من اجل ان الريح تحمل دقاق التبن اذا ذري الزرع وتلقيه على ثمر الشجر فتحرق ورقها (وتخاض) الشمس الى عود الشجر وأصله فتهلكه باذن الله (بيوت الاهراء) اجعل لبيوت الاهراء كوى من قبل المشرق والمغرب لتخرقها الرياح ويخرج منها وهج حرارة البيت ولا تجعل فيها كوة مما يلي القبلة ولا تجاورها المطابخ ولا مرابط الدواب بحرها وليكن الطين الذي يطلى به جدر الإهراء طيبا ويخاط به مكان التبن الشعير وماء الزيتون ورماد ورقها ورماد منخون ثم يطين بعد ذلك بطين أبيض طاهر وان انقع قثاء الحمار (١) في الماء وعجن به رماد لم يستعمل وطلى به باطن البيت أي ذلك صنعت لم يقرب الطعام السوس ولا الفار إن شاء الله

✻ ما يحفظ به الطعام من الفساد ✻

قال ذو مقرطيس خذ جريبا من ورق الرمان او جريبا من حص او جريبا من رماد حطب البلوط اخلط ايها وجدت بمائة جريب من ريبتي ويسلم من الافات ان شاء الله وان انقعت ثمر الرمان بل الكبير وهو

(١) قثاء الحمار نبات صر جدا يسمى قفوس الحمار

قشاه الحية) في ماء ونضجته على الحنطة لم يفسد وان اخذت طينا ايض
ودقته ونخلته وذررته (١) على الطعام بقدر ما ترى فيه بياضه (بقي إن)
شاء الله وان اخذت شجرة السرو وورق السلق فدقتهما وخالطهما
بالحنطة سلبت من الافات باذن الله وان خلطت بالشعير جصا منخولا
بقدر ما ترى (٢) بياضه فيه او دفنت جرة مملوثة خلا وسط الشعير سلم بذلك

(١) جريب الطعام اربعة اقفة انظر المصباح

(٢) فائدة للسوس قبل نزوله بالزرع او بعد نزوله به فاذا كان
نزل به السوس فغبرله من الغبار ثم خذ لكل صحيفة من الزرع اوقية من
الزوق وصفة العمل في ذلك ان تاخذ رطلا من الزيت وقدر اربعة
أواق من الحنة تعجن الحنة بشئ من الزيت وتجعل معهم اوقية من
الزوق واسحقه فيه حتى تقتله ولا تظهر له اثر في الزيت ودمعة الحنة
بالسحق البالغ وانت تريد الزيت حتى تجعل الرطل كله ثم تاخذ قصعة
كبيرة واجعل فيها قدر ثمانية امداد اواقل او اكثر وحرك بيدك الزيت
وادهن ذلك الزرع فاذا دهن ففرغ ذلك الزرع واجعل في القصعة زرعاً
اخر واجعل به مثل ذلك حتى تفرغ الصحيفة فاذا ما زال الزرع فخذ
اوقية اخرى وهاكذا حتى يتم الزرع واخزنه فان السوس الذي تولد
منه يموت وان لم يكن فيه فانه لا يظهر فيه أبداً ولو بقي عشرة اعوام
او اكثر وان كان الزرع جديداً فنصف اوقية تكفي في الصحيفة والعمل
كالمعمل إلا أن هذا الزرع لا يصلح للبدر لانه لا ينبت وان نبت يكون
نبتة ضعيفا قال في المنقول منه جربه فوجد لا صحيجا ولم يبق فيه سوس هـ

وجميع القطاني إذا بسطتها في ليلة دجئة حتى يصيبها النداء وضمتها ندية
 سلمها الله بذلك من الافات والقول إذا نضح بماء مر وترك حتى ج-ق
 ورفع سلم أيضا (وقال) انظر ليوس ان نثرت رماد قضبان الكرم او بر
 الضان او افسنتينا (٣) يابس في القمح سلم بذلك من الافات وبقي القمح
 صلبا وان اردت الا يقربه نمل فالنشر حول الحنطة والشعير تراب طين
 ابيض فان النمل لا تمخطاه الى الطعام وان نضحت جرة من ماء
 الزيتون على مائتي جريب طعام لم يفسد ولم تقربه دابة وان نضحت
 عليها ماء الا افسنتين بقي ولم يفسد (حفظ الدقيق) وأما الدقيق فخذ
 عود السرو (والدسم) الاحمر فقطعه صغارا والقه في الدقيق فانه يبتقي ولا يدود
 (أو) دق كونا وماجا بنصفين واعجنهما بماء وحبهما أمثال البندق
 والباقلا وجففه واجعله في الدقيق والشعير فلا يفسد ويقال إن طحن
 الدقيق في اخر الشتاء لم يفسد باذن الله (صنعه الخبير بلا خير) خذ
 دقيق جاورس فاعجنه بالزبد الذي يرتفع على العصير المطبوخ أو العصير
 أول ما يغلي ثم اجعله قرصا وجففه في الشمس وارفعه وكل ما عجن لك
 دقيق القه فيه مكان الخبير وان عجن الدقيق بالبورق انفضه (وما كان
 هشاً طيباً مرباً) غير ان خبز البورق اذا يبس فسد طعامه وان تقعت
 الزبيب في ماء عذب يوما وليلة واخذت ما ارتفع من الزبيب فوق الماء

(١) افسنتس هو الشمبة التي تعمل في البراد بالسكر كالذئع والبورق

بالضم النضرون (٢) قوله جاورس هو الذرة ولحمته نافعة للحصى

شربا وبالسوسبة اشنكهر

وعصرته ورميت عصارته في العجين بدل الخبز قام مقامها وكان مختمرا خفيفا (١) (تخير المواضع لنصب الكروم) الارض التي يضرب لونها الى السودا والحرة ان كان فيها رطوبة من ماء معين او غيره فانصب فيها الكرمة التي عنها ابيض والارض البيضاء المكرم الابيض موافقة والارض اليابسة الكثيرة الرمل للكرم الاسود اوفق والعنب الاصفر والاخضر ينصب في الارض الرقيقة ولين الاعناب ينبغي أن ينصب في ارق الارض وأسهلها والعنب الذي فيه شدة ينبغي أن ينصب في الارض الرطبة ولا ولا ينصب في (الجفنة كثيرة الزرجون) في أرض سميحة (وان جعلت) لم تبلغ او ان القطاف حتى يتهيا عنها ولكن انصب فيها من جفنة مقدره القصبان وانصب في الارض السودا من الجفان الكثيرة الحمل والزرجون وان اخذت نصبة من جفنة رقيقة القصبان ضعيفتها فنصبتها في أرض رقيقة لم تنصب ولكن انصبها في أرض سميحة فانها تجود وخذ النصبة من الجبل وانصبها في البقاع ومن البقاع فانصبها في الجبال لأن للسيل والماء يكشف اصولها والسواحل موافقة للكروم لسخونها وورد ندى البحر ورطوبته (تخير الزرجون للغرس) ليس كل زرجون الجفنة يصلح للغرس فلا تاخذ من اعلا الجفنة ولا من اسفلها ولا مما ينبت في أصلها ولكن من وسطها ما لان من الزرجون وتقاربت عقدها فان الجاسي من الزرجون لا خير فيه ولكن ما صفا حاله وتقاربت كعوبه

(١) وان عجن الخبز بماء النيسان يختمر جما خيرة ذكر لافي شرح المقنع

وليمكن قطع ذلك بمنجل حاد مسقي ولا يستاصل قطع القضيبي قهلك
 لجفنة ولا تقطع من الكرم العميق ولا من القضيبي الصغير ولكن اقطع
 من ابن ست سنين، (وقال) ذو مقرطيس اقطع القضبان للغرس من
 كرم متوسط لا قديم ولا حديث وزانا معتلية متقاربة الكعوب واغرسها
 من يومك لان حياة النصبه فيها وهي تستمسك سريعا وان تم غرسها
 في الحين فادفنها في ارض ثرية او في ماء الى وقت الغرس ولا ينصب
 إلا من جفنة يكثر حملها وأسرع الغرس ادراكا واكثره ثمرة ما تدفن
 القضبان منه سنتين ثم تقلمها بعروقها وتغرسها في امتلاء الشهر وان
 اتيت بالغرس من مكان بعيد وظنت ان الريح قد أصابته فاقعه في الماء
 يوما ثم اغرسه واغرس من الكرم الوانا مختلفة من كل جنس فان ذلك
 أحسن للكرم مع أنه ربما اختلف جنس من تلك السنة وجهل الثماني
 واذا كانت الزرجونة طويلة الانابت فاجعل في قضيب الغرس ثمانية
 أعين وان كانت متقاربة فاجعل فيها عشرة والمتقارب العميون أجود
 وأفضل * والقضيبي بطيء الاطعام والقطمة اذا نصبها كثر عروقها
 واطعمت سريعا وأفضل نصب الفطم ما كان بن سنتين او ثلاث (كيفية
 الغرس) نق الارض التي تريد غرسها من جميع اصناف النبات والحجارة
 ان كان غرسك في (السفرح المابله) ولا يد أن يكون عمق الحفرة من
 خمسة اشبار إلى نحوها لان مياه السيول مع دائم الوقت أي طول الزمان
 تزيل التراب عنها فتكشفها ويطل الغرس بما يناله من الافات وان كان
 غرسك في وطاء فاجعل عمقها من ثلاثة اشبار إلى أربعة لان الارض

السمينة لا يبلغ حرها أكثر من ثلاثة أشبار إلا أن تكون من الاراضي
 التي تشقق وان قصرت في الحفر افسدت القضييب وأحرقته ولان البلاد
 مختلفة الطبائع والرياح فيها مختلفة ينبغي أن تنظر إلى الارض واختلافها
 فما كان منها حاراً فضع (القضييب) فيها مما يلي الشام وما كان بارداً استقبل
 به القبلة وان كانت ممتزجة استقبل بها المشرق وان كانت بعيدة من
 البحر فهي أرض فائدة (فاستقبل بها) ولا يغرس أسفل القضييب ولا أعلاه
 ولكن اغرس وسطه هذا قول جميع الفلاحين ومعنى هذا الكلام
 أن ياخذ الفارس القضييب المتقدم الوصف المتخير بيده ويثني منها أسفل
 الحفرة قدر الربع ويضع على ما ثني منه قدمه الاخرى على التراب
 الموضوع على القضييب المثني ويشدها أيضاً بالارض طاقنه وحينئذ يرفع
 عن القضييب قدمه الاولى ثم يرمي التراب ويضع قدمه عليه وعلى
 القضييب لا يزال يفعل ذلك حتى يبلغ وجه الارض فهذه كيفية
 الغرس وملاك الامر شد الرجل على ما ياتي من القضييب وزم التراب
 عليه ليلا يكون للقضييب منفس وليكن باقي القضييب الخارج إلى وجه
 الارض من اول العمل قد عطفه الفارس له بين فخديه ليملا تناله وافية
 عند رمي التراب على طرفه المدفون وليكن بين القضييب إلى صاحبه من
 خمسة اذرع إلى ستة ولا ينبغي أن تنصب الابيض والاسود في حقل
 واحد بل ليكن كل جنس على حدة فهو أفضل وأحسن لان طبيعة
 الاعناب مختلفة منها ما يتقدم نضجه ومنها ما يتأخر ومنها خفيف ومنها
 ثقيل ومنها ما يبقى ومنها ما لا يبقى ولا يستقيم جمعها في أوان واحد

(وقد) أمر بعض الحكماء ان يوضع في كل حفرة قضيبين في البارد
 البارد حتى يعقد بعضها على بعض فتصير جفنة واحدة وان اخطا أحدهما
 استمسك الآخر (وقال) و اخر ان استمسكا جميعا حولت احدهما وترعت
 أضعفهما لان القضيب إذا كان وحده كان أقوى له واذا كانا قضيبين
 التفت عروقهما وضعفا وهذا يحتاج إلى تجربة

◀ وقت النصب في الارض الشمسية والبقاع والارض المطمئنة ▶

تنصب في اذار والارض الندية بعد ذلك والملحة بعد القطان
 ومن نصب في أرض ملحة فليلق مع النصبية من زبل العر هذا قول
 ليوس وأما ذو مقراطيس فانه يقول تغرس الكروم في ايار مايه ومنهم
 من يفرسه عند قطاف الكروم وأحسن الغرس وأقواه في زيادة الهلال
 بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يوما ولا تكون الحفيرة رطبة
 ولا يابسة (وقال) أبو ليوس أفضل غرس الكروم حين يقطف العنب
 ولا تنصب ولا تربر ابدأ إلا بعد ساعتين من النهار إلى عشر ساعات لأن
 الرياح التي تفسد انما تكون في أول النهار وءاخرة (ما يسرع به نبات
 الكرم ويحفظه) اقطع ثمر البلوط الصغير والقي منه مع كل قصبة (وقال)
 و اخر تطحن الكرسنة ويأتي من ذلك الطحين مع البلوط في أسفل الحفيرة
 قال انظر ليوس وأما أنا فخربت ربل البقر يدق ويمجن بيول ويلطخ
 به موضع الزرجونة عند النصب يجود ويدفع عنه كل ما أذاه من الدود
 وغيره ويدق ورق البلوط والنافوخة ويجمع وينش منه في اصول القضبان
 وفي أصل كل شجرة تغرسها يسرع لذلك نباتها وتغلاظ عروقها وتكثر

ثم رطبها وتطيب وتحسن * وان القيت في أصل الكرم حين تغرسه شيئا
من تبن الباقلا ثم حثوت عليه التراب وسقيته فان ذلك يقويه من الضر
وان دهنت القضييب بالزيت عند غرسه واقعت طرفيه في الزيت طاب
طعمه وحلا ومن احب أن يجعل ما يسرع النضج فليجعل مع (النصب)
عجم عصارة العنب وإياك أن تكون مما قد حمص وانكش ما حولها
كل سنة واتق من ذلك الحب وان خلطت البورق بحمص وقيلو ثم
نثرت منه في أصل الكرم حين تغرسه كان أعجل لحمله وأسرع لنضجه
واغرس في أصل الكرم أصل السوسن فانه أفضل لحمله (العرائش)
الكروم المعرشة افضل وأطيب وليكن ارتفاع الكرمة من الارض ثلاثين
قدما وان زاد فهو افضل لعنبها وما كان منها في أرض رقيقة فلا ترفع
تعريشها جدا وان نصبت شيئا منها فليكن من البطم فانه افضل من
القضبان وما خرج في سوق الكروم فاقطعه بظفرك من البطم وغيره
وليكن بين الدالية وصاحبها خمسة عشر ذراعا والقطعة تنصب بعد ستة
وتكون تعريشها في كانونين واعناب الاكل تدفع ستة اقدام وتكون
القوائم مستوية وان كانت أرض باردة كثيرة الرياح فقصر في التعريش
فهو افضل إن شاء الله ثم اذا تم للنصب سنتين فخل ما حولها عمق قدم
في عرض قدم وان وجدت عرق شجرة (او عفان) قد احاط بالنصب
فاقلعه ليلا يشرب ماءها واذا بلغت الدالية أربع سنين فاترك في هذه
عمر سنتين وفي كل عرناس اربعة أهين وأوشها بالقراطيس فاذا تمت سميت
سنتين فاترك في كل حفة اربع عرناس وانظر إلى كل حفة كرم

أودالية قد اخرجت فضل قضبان فاتركها حتى تشتد ثم اقطعها على اصبعين من العين قطعاً محر فليلا يسيل من ماء القضيبي على العين فيحرقه وانظر إلى كل زرجونة فاضلة في ساق الجفنة فاقطعها وهي رخصة ولا يقربها حديد (في الكساح) اكسح بعد القطاف فضل الزرجون ودع أجودها قضباناً لكي تسمن وتغاط وتخصب والتي تكسح في الربيع يقل اخراجها والتي تقدم اكساحها يجعل اخراج ثمرها ولا يكسح ابداً حتى يرتفع النهار ويذوب ما على الجفن من الجليد وغيره والكساح مختلف في البلدان على قدر اختلاف اهويتها ينبغي أن يعرف الكساح وقت كساح كل بلد واذا كسحت العرائش فابق في كل عريش قدر ذراعين

❖ تحلية الكروم والدوالي ❖

يريد الحفر حدها قبل ان تعنب لانيك إن حليتها بعد تعنيتها القت ثمرتها وان فاتك تحليتها فاتركها حتى تشتد عناقيدها واحذر وان تصيب شيئاً منها ونق ما حولها من غرائب الشجر وليس شئ من الكروم أحوج إلى التنقية من الحديث ما دام رخصاً رضا فان الذي ينبت فيه يجر قدها ويفسده باذن الله

❖ طرق الدون والهوام عن الشجر والكرم ❖

اطل المنجل الذي تريد (١) به الكرم بشحم دب واكتم ذلك عن

(١) قوله تريد به الكرم كذا في الاصل ولعله تزرر والدب بالضم سبع معروف

الناس او شجدة المنجل بمن مطلي بشحم بقره ودم ضفدع يسلم باذن
الله من هذه الاشياء ومن البرد والاكلة واذا دخنت الكرم باروات
الدواب عند شدة البرد سلمه الله من الضر وخذ قيرا ومثله كبير يتافضهما
على جمر ونخر به الشجر فانه يهلك كل دود وقمل يجد ريجمه ويدخن
الكرم باخشاء (١) البقر وزيت فانه ينقى الدراريح (وخذ) السيكران
وهو البنج رطبا او يابساً فاتقهه في الماء يوما وليلة واخاطه بنخل وتنضج به
ما تخاف عليه البراغيث والبق من بيت البستان فانها تموت وخذ جلبانة
وزبل بقر عتيق فاحرقهما في امكنة شتى من الحقل فان الدراريح (٢)
تهرب منه (وقال) ارسطاليس ان الرائحة الطيبة تنفيها وتطرد الزمهر
وذلك ان طبائعها موافقة للرائحة المنتنة (٣) (ولطرد الدود) أيضا وخذ
رماد خشب التين فيذر على الزرع والبقل ويدخن الشجر بالكبريت
والخمر وبقاق الاذخر فيذهب الدود عن جميع الثمار (أو) يدفن وسط
الارض كرش كبش تعريه ولا يوارى بالتراب فان جميع دود تلك الارض

(١) قوله باخشاء البقر أي روئها وازبالها (٢) قوله الدراريح

جمع ذروح وهو حيوان صغير مسموم يسمى عند العامة طير قباص
وهو عربي فصيح قال جرير ولو انها يا ابن المراغة حرة سقتك بكفيهما
دماء الدراريح مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي (٣) قوله للرائحة
المنتنة وكذلك الجمل يعيش بالروائح الحبيثة ويموت بالطيبة وفي الوردية
ان ريح الورد موذ بالجمل وهو نوع من الخنافس يخرج اكر العذرة
ومن العجائب ان بعض شراح الوردية فسرها بالخرباء التي هي تاتا

تجتمع اليه فيؤخذ ويحرق وان بقي منها شي فصل به مثل ذلك حتى لا
يبقى منها شي وان دخن الزرع أو الشجر بشوم او عيدان الثوم تساقط
كل دود تجرد ريح ذلك (وان) اخذ بول ثور وعصير زيت جزءين
ونضحا على الزرع والبقول هلك الدود (أو) تاخذ قنة وقرن ايل أو
ظلف شاة او نشارة عظم فيل أي ذلك كان فيدخن به الزرع فلا تبقى فيه
دودة إلا هلكت باذن الله كل جفنة التي لا تخصب انقر في أصلها بمنقار
وادخل في ذلك الشق حجرا والقي عليه بولا عتيقا واخلط زبلا بتراب
واخر على أصل الجفنة به وموضع الحجر وليكن ذلك في ايام الخريف اذا
احمر ورق الجفان فاتقب أصل الجفنة بمنقار وادخل في ذلك الشق وهو
التقب وتدا على قدره ويكون الود من بلوط واطم موضعه بالتراب وقال
آخر يسقي بماء البحر أو ماء وملح وقال آخر يطبخ الزيت بزبد البحر
ويطبخ به أصل الجفنة كل جفنة متغيرة خذ لها رماد البلوط ورماد
الزرجون واعجنهما بمخل وانضح بذلك أسفل الجفنة المتغيرة (الجفان
التي تدمع) هي بمنزلة الانسان الذي لا تطحن معدته الطعام خذ منجل
حادا خذ به في أصل الجفنة فان لم ينفع ذلك فانظر إلى أغلظ عرق يكون
فيها فاقطعه وخذ ماء زيتون فاطبخه حتى يذهب نصفه واطل به موضع
القطع وانظر إلى العين التي في أصلها فاطلها بذرق العصافير فانه مجرب
(كل كرم يسرع اليه الجليد) يوخز كساحها لكي ما يتأخر اخر اجها
بتخاص من الجليد وان زرع فيها الفول دفع عنها الجليد ورماد الطرفاء
ينشر على الجفان فانه مجرب اذا نزل (البرقان) في كرم فخذ قرن ثور

من الناحية اليسرى وزبل بقر فالقهما في نار ودخن به فانه يذهب بها
 كل جفنة تفسد وتلقى ثمرتها وتيبس ويبيض ورقها ويصير زرجونها
 منحنيا اعجن لها رمادا بخل واطل بها تلك الجفان وانضح ما حو لها بها
 وجميع الجفان فانه نافع مجرب (الجفان التي يكثر زرجونها) اقطع مع
 الزرجون وهو رخص فانه ينفعها واحفر عن اصلها واطمره برمل نهر
 ورماد (الجفان التي تتحسا ثمرها) من الجفان ما تخرج عنبا كثيرا فلا
 يدرك حتى يتحسا وهو صغير فخذ له البقلة الحقة واعصر ماءها واطل
 به اصول تلك الجفان (قال) اخر خذ اربع حفنات رمادا (عثيقا
 واخطهما) واتق منهما في أصل كل جفنة تكون كذلك (تركيب الدوالي)
 قال انظر ليوس اجعل قضيب التطعيم امس ارطب ما تقدر عليه من
 القضبان متقارب العميون ولا يترك فيه إلا أربعة اعين ولا تطعم به ساعة
 تقطعه ولكن طمره في الارض وصب عليه الماء فاذا بدا يهيج فاطعم به
 وليكن ذلك في نيسان وابر طرفه مثل القلم ويكون جانب القضيب
 مع موضع الشق حتى يغطي لحا القضيب ما انشق منه وذو مقر اطيس
 ليكن قضيب التركيب رطبا متقارب الكعوب وليكن القضيب من
 عامه فانه احرى أن يعلق ولا يكن من عامين ويضاف في محاق الهلال
 ولا تضافه حين تقطعه ولكن اجعله في اناء واجعل في أسفله شيئا من
 تراب قد خلط بشئ من رمل رطب ويعطى أيضا بتراب ند ويقر كهيئة
 سبعة أيام واحذر ان تصيبه ريح ثم اخرجها ويوصل الى الكرم وليكن
 القضيب في غلط الابهام وتقطع بمنجل مشحوذ ويجد أصله الذي يدخل

في ثقب الدالية قدر عرض اصبعين أو ثلاثة كما تبره القلم حتى يستبين
 لبايه ولتكن الثقب على قدر ما تبري من اصل القضب لا يزيد ولا
 ينقص ويجعل على موضع الصلة شي من رماد او تراب جاف لينشفها
 كان فيه من بلة ثم تشد الصلة بنسمة ويجعل عليها طين حر مخلوط به
 اخشاء البقر وينضح عليه كل عشية من الصيف شي من الماء حتى تبتل
 الصلة فاذا عاقت وفضل طرفها ونضرتبها اركزت بجانبها وتدا ومسكتها
 اليه فاذا تقوت قطعت عنها كل نسمة وخيط ليجري اليه ماء الشجرة
 أو الجفنة وبوصل هذا القضب في الربيع حين يطامع لقح الشجر (التطعيم
 على ثلاثة انحاء) فمن الناس من يطعم في ساق الجفنة ومنهم من يطعم
 في أصلها ومنهم من يطعم في (العرائش) فمن طعم في الاصل (فليجل) على
 الجفنة ويقطع جميع زرجونها إلا ساقها ثم يزيلها ويطعمها بعد ذلك بان
 يحفر عند أصل الدالية نصف ذراع ثم يثقب في أصل الارض ثقبه ويجعل
 فيها أصل قضيب الغرس ويعيد التراب عليه ومن طعم فوق الارض
 فليكن على مقدار عظم الذراع وذلك بعد خروج البرد في مايه
 وليكن القضيب طول قدمين في غلظ اصبع والتطعيم على وجه الارض
 أفضل لان الاصل إذا كان غليظا لم يقبل التطعيم وتطعيم (العرائش) قد
 تقدم ذكره وما طعمت من شي فغظه وليكن بورق شجر هذا قول
 انظر ليوس وشق له بقفا منجل حاد ثلاثة اصابع ويدخل القضيب في
 ذلك الشق ويطين عليه ويالف عليها خرقة توثق بها وقد يطعم في
 الجفنة قضيبين وثلاثة واذا كان يوم شديد الحر فضع ماء

في اسفنجة بحرية وهي الجفافة وضعها عليه عند المغيب وينبغي أن تكون
 الالة التي يطعم بها من اجود الحديد وما كان للثقب أن يكون طويلا
 رقيق الطرف مستويا (والاساقيق التي) يضرب بها من عود سنديان

الحيالة في أن تكون عناقيد الجفنة أسود وأحمر

انظر عند الكساح ان كان عند الجفنة البيضا جفنة حمراء او
 سوداء فخذ من اجود زرجوتيهما او زرجون الثلاث قضيبا
 من كل واحد فضم بعضها إلى بعض وأوثقها رباطا بعد قطع أطرافها
 حتى تكون مستوية وتكون العيون بعضها إلى بعض ثم تطين
 عليها وبعد ثلاث ايام انضح عليها من ماء النهر وبعد سنتين اقطع من
 تلك القضبان زرجونة وانصبها فان عناقيدها تكون مختلفة متا الحب
 وان اخذت ثلاثة قضبان مختلفة الالوان وشققت كل قضيب منها برفق
 واطف ليلا تفسد كعوبها ولا لبابها ثم ضمنت كل قضيب الى خلافها
 في اللون (ائق على صوفها) الا تنزعه وتوخ في أول الامر أن يكون قياس
 كعوب الثلاث قضبان واحد لكي اذا شققتها وضممتها التقت وصارت
 كعبا واحدا فاذا صارت قضيبا واحدا في رأي العين فشدتها بنسعة من
 برادي اونسعة (عرف) واطاها باختاء البقر ثم طينها بطين حر واغرسه
 منحرفا في حفرة يكون عمقها ذراعا واحدا وفوق الارض منها كعبان
 لاغير واسقها كل ثلاثة ايام حتى تستمسك فانها تصير قضيبا واحدا وتصير
 ثمرته مختلفة وبعد عامين تقلمه من هذا الموضع وتغرسه في غيره ان

أحببت لتعمق له فوق هذا المقدار لان ما كان من الغروس للتحويل
 فلا يعمق أزيد من ذراع لان الشمس تدخل سخوتها له عموقا ويكون
 أهون عليك في قلعه وما لم ترد تحويله فعمق له على حسب ما تقدم
 ذكره (وان) أردت أن تجعل في أصل الواحد الوان في العنب فاقطع
 من كل صنف من الكرم قضيبا واجمها واقبل بعضها ببعض فتلا رقيقا
 مستويا وخذ عظم ساق بعيرا وعظم ساق ثورا وسع ما تجد واربط
 القضبان عند رءوسها وأطرافها ووسطها ربطا لطيفا حتى تلتصق بعضها
 ببعض وادخل القضبان في العظم واخرج اسافل الزرجون من الساق
 واطمرا في أرض طيبة مزبلة واسقه كل يوم ستة أيام ماء عذبا فانه إذا
 نبت التف وصار شجرة واحدة وفيها الوان مختلفة

الحيلة في أن يكون في العنقود بين كل حبتين ورقة

انظر إلى دالية فخذ منها من الزرجون ما أحببت ومن دالية
 مطعمة على عدة ما اخذت من الزرجون ثم اجمع الكل في ساق على ما
 وصفت لك فاذا نبتت فاقلمها ثم انصبها فانك ترى منها ما ذكرت لك

الحيلة في أن تكون عناقيد الدالية أعلاها عنب وأسفلها حب ريحان

خذ زرجون دالية فاطعم بها شجرة الريحان ودبر امورها على ما
 وصفت لك فاذا استمسكت بنت سنتين فاقطع القضب وانصبه وان
 شئت فدعه واقطع ما حوله من قضبان الريحان فانه يكون كذلك

تركيب العنب في التفاح

إذا جاورت شجرة التفاح كرما فاعمد إلى شجرة التفاح واتقب
فيها ثقبه فوق واعمد إلى قضيب الدالية فادخل طرفه في الثقبه واخرجه
من الشق الاخر واترك القضيب على تلك الحالة حتى يورق ويشتد
ويسد داخل الثقبه فاذا أتت له سمتان والنام وصح قطعه عند الثقبه
وتركت طرفه فيعملوا ذلك القضيب كالشجرة وينبغي لك أن تقطع
أطراف شجرة التفاح لترجع القوة إلى القضيب

من أحب عنبا بلا نوات (١)

فليعمد إلى قضيب العريش ويشق ما يدفن منه تحت الارض بنصفين
ويخرج لبابه من جوفه ويشد القضيب (بسحالة) من بردي وتطليه باختاه
البقر الرطب وتغرسه فانه يكون عنبه بلا عجم إن شاء الله

صفة جفنت عنبها ترياق

خذ زرجونا فشق من اسفلها ما يدفن في الارض ونق ما شقت
من لبابه واحشه بترياق طيب أطيب ما تقدر عليه وضم الشق وشده
بنسعة خلاف او بردي واغرسه على ما أعلمتك منحرفا واسقيها كل

(١) أي بلا عجم ولكاتبه

وعجم الزبيب أي نواله * ووزنه قصب لا تنسأه

ثمانية أيام ماء أقديب فيه شئ من ترياق حتى يعلق فانه يكون عنبها
 وزيدتها وورقها وزرجونها (وضمرها) وخلصها بمنزلة الترياق وان قطعت
 منها قضيبا وغرسته لم يكن ترياقا ما لم يفعل به ما ذكرت لك وكذلك
 ان جعلت فيه دواء مسهلا ودبرته على ما وصفت لك لم يוכל من ذلك
 الاصل عنب ولا زيب ولا عصير ولا خل الاسهل وورقه يفعل ذلك
 أيضا ان شاء الله

﴿ جفنة (١) يكون عنبها طيبا ﴾

اجعل في شق القضيب ما شئت من انواع الطيب عوض لبابه
 فيؤدي طعم ذلك القضيب من المسك والعنبر والكافور والغالية وجميع
 الطيب اذا دبرته لها على ما وصفت لك (وأي) أدى طعمه ورائحته وان أردت
 أن يكون ريح العنبر ريح اءلاس فانه يكون في أطراف العنبت ان شاء الله

﴿ كيف تطعم الداليتة سريعا ﴾

(١) قوله جفنة الجفنة كما في القاموس أصل الكرم او قضبانه او ضرب
 من العنب ه ومن اطلاقه بمعنى الكرم قول الشاعر
 جفن من الغريب خالص لونه * كدم الذبيح اذا يشن مشعشع
 والزرجون في الاصل الحجر واطلاقه على الكرم لغة طائفة قال
 امايبوت النحل بين شفاههم * منضودة او حانئة الزرجون
 ولعل زرهون من ذلك لكثرة الكرم فيه من اطلاق الحال على المحل

خذ النطرون واشو لا في النار سرهما واسحقه بالماء حتى يصير بمنزلة
العسل فاذا كسحت فاطل منه العيون التي بقيت من العرائش كل
ثمانية ايام مرة حتى تطلع العيون ان شاء الله (أو اعمد) إلى الكرم الذي
لم يكن له أن يطعم فاقطع ورقه فان ذلك يكثر ثمرة ويسرع (موادلا)
ونضجه والكرم الحديث الكثير الثمرة خذ من ورقه وخففه من جوانبه
منها قبل القطاف بايام ليكون للريح اليها نفاد ومخرق ويسمن العنب
وينضج ولا تنكشف العناقيد للشمس فتضربها ❀ وان اخذت (١) من
العنب الابيض حصر ما يعني نوى الحب وقلوته والقيت عند اصول
العنب الاسود منه كفا كفا عند كل أصل جادر صاب لذلك عنبه
وعصيرة وكذلك فالتى من حصرم الاسود عند أصل الابيض عند قلولة ❀
❀ تربيل الكروم ❀ يسرقن في السنة الثانية عند كل أصل قدر قدم من
سرقين وذلك بعدما تنقى عروقه الظاهرة (وتنب) وتنقى باليد بالحديدة
حتى تغاظ وتشتد وينبغي أن ينحى الزبل عن القضيبي لا يلبصق به
واذا كان الكرم في أرض رملة فخير ما زبلته به زبل المعز وأما الارض
البيضاء فزبل البقر لأنه أقوى طبيعة واکرم والكرم يخصب ان زبلت
اصوله بزبل الحمام وزبل الكرم إذا خرج الشتاء والارض رطبة والسق
على الزبل التراب وتبن الباقلا عوض الزبل إذا لم يكن زبل ومما يوجد
به الكرم أن يغرس فيه السنة الثانية من غرسه الفول والقرم والقشاه
والكرسنة والسلق وازرع فيه أيضا الناختة فان جميع هذه الاشياء توافقه

(١) قوله وان اخذت من العنب الخ تركيب مختل المعنى والمبنى

وإياك ان تزرع شيئا من ذلك في الكرم في السنة الاولى ومما يضر
بالكرم إياك والحمص والفجل والساجم والكرنب فانها مضرّة بالكرم
اضرارا بينا وأضرها الكرنب فانه يضر بالكرم اضرارا قبيحا بخاصية فيه

﴿ ما يحفظ العنب ويبقيها طريا ﴾

اقطعه وفيه (طراوة) في يوم مصحح ونضدا عنقودا عنقودا على تبن
ترمس (١) او تبن باقلا او تبن شعير او جاورس في مكان بارد لا تشرق
فيه الشمس ولا يستوقد فيه نار فسيمتقي لذلك ومتى احترقت ورق التين
وحطبه ونثرت رمادلا على العنب بقي أيضا وان غمست العناقيد في ماء
البقلة الحماقي بقي أيضا وان غمست العنقود في ماء الشب وعلقته بقي السنة
كلها (وقال) انظر ليوس اجعل عناقيد العنب في جرات (٢) اوقالة

(١) قوله ترمس وهو فول الحمير وهو فول مر له خواص كثيرة طبية
والباقلاء الفول المشهور والبقلة الحماقي هي الرحلة وتمضشت بالسوسية
(٢) قوله جرات جمع جرة ويجمع أيضا على جرار والجرة اناء معروف
والقلة اناء العرب كالجرة الكبيرة والخزف الطين المعجول اناءة قبل أن
يطبخ قاله في المصباح والحطمي نبات تغسل الايدي به والرءوس المتسخة
كالاشنان ويسمى تنبصرت ووردت هذه اللفظة في الحديث هذا قوله
جرة اذكرتني هذه اللفظة ادبية لطيفة وهي ان بعض السلاطين اظنوا
سلطان مصر استدعى طائفة من العلماء للاكرام فلما راهم سقا ذهبوا
السلطان دخل بينهم وذهب معهم على سبيل التطفل فلما وصلوا حضرة

خزف ولا يكون في المنقود فساد وصب عليه طينا غير رقيق (فاذا أردت)
 اكل شيء منها أخرجه وغسلته بالماء (ويؤخذ) أو يؤخذ رماد زرجون ورماد
 حطب التين ثم يغليان بالماء وينزل المنقود فيه ويجفف ويرفع فوق تبن الشعير
 وكذلك جميع الفواكه الرطبة (يريد) أن تضرب الرماد بالماء ويكون خاترا
 وعند الأكل يغسل بالماء ويذر على العناقيد نشارة ساج أو صنوبر أو وارزا
 ورماد حطب الكرم تجعل أي ذلك أمكن في ماء وتقرّب وتضرب تضرب
 الخطمي وتغمس فيه العناقيد وترفع في غرفة في مكان معتدل منفرد
 نظيف وإن أخذت ماء مطر فطبخته حتى يذهب ثلثاه وتصيب الماء
 الباقي في إناء أخضر ثم تأخذ عناقيد منقاة من الفساد فتضعها في ذلك الماء
 بعد ما يبرد وتشد رأس الإناء بخص وتضعه في موضع لا تصيبه الشمس
 ولا حرارة الأدخان وإن وضعت العناقيد في أوعية تتخذ من خشب
 البقر ويطين على الإناء ويستوثق منه بالخص لئلا ينشق وبوضع ذلك
 الإناء في مكان بارد نظيف فإنه يبقى طريا إلى النيروز وإن أحببت أن
 يبقى العنب معلقا في الجفنة إلى (ديمال) أبريل أو ما بعدة من الشهور فانظر
 أصلا كثير الحمل له قضيب فيه حمل (يمكنك من رفته) فاجعل في أصل
 ذلك الأصل حفيرة قدر ذراعين في الأرض وافرشها برملة سهلة نقيمت

السلطان واجتمعوا معه سأله السلطان فقال له هؤلاء علماء البلد وأنت سقاء

أي مناسبة بينك وبينهم فأنشد له

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم * إلى بحرك الطامي أتيت بحرتي

فاكرمه السلطان وأحسن إليه لادبه

واعمد إلى القضيب فمدّه حتى تصير عناقيدله في الحفرة بورق السوسان
وانثر عليه التراب مثل الدقيق في في رفته وليكن التراب نديا حتى يتلبند
عليه وانثرا نثراً ليسيل المطر عنه إذا صابه ولا تكشف عنه إلى ديبلا
وهو ابريل أو ما بعدله فانك تجدها غضا طريا إن شاء الله

صنعة الزبيب

انظر إلى عنب الجفان الفاخرة فالو عناقيدها ليلتين أو ثلاثا حتى
لا تشرب من ماء الجنة شيئا وذلك بعد ما تطيب نعما واتركها في الجنة
تجف فهذا زبيب فاخر الاكل وان اردت رفعه فخذها عنقودا عنقودا
واجعلها في الجرار واجعل تحتها يابس ورق الدوالي وفوقها مثل ذلك
وطين عليها وارفعها في بيت بارد لا يدخله دخان فانه يبقى كذلك واحفظه
أيضا من النداء

صنعة زبيب لايبس

خذ من العنب أي صنف شئت واغل رمادا بماء غليات ثم اتقع
العناقيد فيه برفق والماء حار ثم اخرجها وانشرها برفق فانه لا يكون
زيبلا لديدا

صنعة زبيب ازرق

خذ العنب الابيض فاغل له رمادا وقشر رمان واتقع العناقيد فيه

وانشرها برفق فانه يصير أزرق (افضل الاماكن لنشر الزبيب الارض
الحررا) تغربل وتنضد الاعناب عليها برفق ولا تذمر قرب الطريق فانه
يتغير لونه و يرفع بعيدانه فانه ابقى له ويلقى عليه (القصبا ويكون في
علالي) فافهم كل ما نصصت لك

❦ معرفة ما يغرس من نواه وبزره ❦

اللوز . والخروب . والبطم . والبندق . والخوخ . والسرور .
والمشمش . والصنوبر . والغار . والفسق . والنخل . والاجاص . والاترج .
والعنب . والجوز . والتين ❦ ومما يغرس من قضبانه ❦ الرمان
والسفرجل . والتفاح . والزيتون . والتين . والعنب . والكمثرى (١)
والاترج . والاجاص . والدلب . والخلاف . والغبير . والقراصيا
. والتوت . والشاة بلوط ، واللوز هذه كلها ان شئت قضبانا وان شئت
اصولا ففهم ذلك

❦ اتحاز البساتين ❦

إذا أردت أن تتخذ بستانا فاختر له موضعا صالحا وماء رويا وليكن
قريبا من مساكن الناس بحيث ينظر اليها فان أحسن البساتين وأزهرها
وأفعمها ما كان قريبا وقرب مساكن الناس منها مصححة لهم واجعل

(١) الكمثرى هي الانثاخاص والقراصيا هو حب الملوك والخلاف
هو صفاف والدلب الدلم لغة جبيلية والاجاص البرقوق والشاة بلوط القسطل

غرس الشجر الطوال مع حائط البستان حتى تدور بنواحيه فانه أحسن
 كالدلب . والسرو . والصوبر . والصفصاف . والجوز . والبندق وما أشبه
 ذلك وما تريد أن يطول فاغرسه في زيادة الشهر وأما شجرة (الحمل من
 انواع) فاغرسها في نقصان الشهر فانه اكثر لحماها إلا الكرم وحده

تحويل الاشجار

إذا أردت أن تحول شجرة من موضعها إلى موضع آخر فاحفر
 لها حفرة قدر ما يصلح لها ثم احفر عن الاصل من الشجرة حتى تستخرج
 عروقها كلها برفق وخذ من تراب اصلها فسرقن الموضع الذي تحولها
 اليه وزبله وانصب الشجرة فيه نصبا مستويا والتق حولها من ترابها
 الذي كانت فيه فانها تحب تلك التربة واسقها اللوقت فانها تستمسك وان
 قدرت ان تحولها بطينها مستمسكا بها وبعروقها فافعل فانه أفضل وأحرى
 ان تثبت ولا تتغير ان شاء الله واحذر ان تحول شجرة من موضع جيد
 وماء عذب إلى موضع ردي وأرض خبطة وماء غير عذب ولا روى فان
 فعلت وهلكت فلا لوم عليها

ما يكثر حمل الشجر

إذا دقت بلوطا ونانحة وجمعتهما والقيت منهما في أصل كل شجرة
 تغرسها نفعها وكثر حملها وثمرها ﴿ غرس التين ﴾ في البلدان الباردة
 في اذار وفي الارض الحارة الكثيرة السقي في كانون الاول والاخير ولا

عليه في السقي لانه يفسد ويعفن ومن غرسها بعروقها فليغرس معها
عصلا وينقع غرسها في ماء وملح فيجود او ينقع في ماء واختاء البقر
ويغرس ومتى جمعت عند أصلها رماد انفعها ﴿ وإذا أردت الايطول ﴾
فاغرس القضيبي منكسا واذا طليت اصولها بترياق أو زبل حمام وفلفل
ودهن قد خاطا نفع نباتها وأسرع واذا كتبت على انايب التين وهو
موضع اللقاح كتابا خرج تينه مكتوبا (وقد) ينشب التين في الفرساد
والدلب في ديمالا (واذا أردت) أن يكون شجرة التين الواناشتي فخذ
من كل لون قضيبي واجمعها في ساق على ما وصفت لك في العنب (قال)
انظر ليوس جربت وجها حسنا في نصب التين وهو أن يخذ حبل
ليف فيعرك به التين الجيد حتى يلبصق به الحب ثم يحفر له تحوما وتطمره
فيها فاذا نبت ذلك (سل منه) وتواقفه من الارض (الحورانية) والصخرية
وان نصب في البقاع فباعد نصب بعضه عن بعض ﴿ وان أردت ألا
يسقط ورقه ﴾ انقب في أصله ثوبا وادخل فيه من الاعواد أيها شئت
وان كان الدود قد ركبه فيخذ (اغاقيون) من ذهب فاكتب به في
(اللحاتينة وصورها) فان ذلك يطرد الدود عنها وان طليت أصل
الشجرة بخمير وزيت لم يتدود وان أردت ألا يطلع فيه النمل فمدق
بصل الفار مع السممن واطل به من ساق الشجرة ذراعا في اذار ﴿ ومما
يعظم ثمرا ﴾ أن يطرح في أصل شجرته زبل الدجاج ويطرح عليه
ترابا ومما يعجل نضجه ان تغمس عودا اجوف في زيت وتعمله في أسفل
ثمرة التين لساعتين من النهار وان علق على الشجرة ورد السوسن لم

ينثر ثمرها ﴿ نشر التين ﴾ يلقط وتلقى جميع أعوادها (ويهيأ له) وينضد
واحدة واحدة فإذا يبس جعل في قلال فخار وإذا صمته من اندرة يابساً
بارداً ونشرت بينه ورق الضر ولم يتدود

﴿ كيف تخرج الشجرة تيناً أبيض وأسود ﴾

خذ حبة من تينة سوداء وبيضاء فاطمرا ثم اسقه وزبله حتى ينبت
فإذا نبت وصار ابن سنتين فحوله فانه يطعم كذلك

﴿ غرس التفاح ﴾

يغرس في البعل في تشرين الاخير ويسقى حتى يعلق ويرفع عنه السقي
وان كان في موضع سقي غرس في سباط وان (واقعه) وقع فيه الدود فليكشف
عن اصله ويصب على عروقه أبوال الناس قد خلط بها زبل المعز ستة
أيام ويسقيها في اليوم السابع عند غروب الشمس ماء عنبا حتى يرويها
وان طلى أصلها عند الغرس بمرارة البقر فلا يتدود (قال) انظر ليوس
إن أردت الا يتدود ولا ينثر ورقه فالنصب قريباً من أصله بصل الفسار
وان انعمت زبل غنم في نبيد قديم وصبته في أصلها على عروقه لم يتدود
وصار تفاحاً احمر (وان مرضت) الشجرة فصب على أصلها زبل الحمام
مبلولاً بماء عنب وان أردت أن تنقش التفاح الاحمر فاعمد اليه وهو
أخضر فاكتب عليه ما أحببت بالمداد واتركه فإذا احمرت فامسح بالمداد

عنه تجد الكتابة بيضاء حسناء (وينشب) النفاح في الرمان فيحمر
 وينشب في نونبر وفبرير (الرمان) اغرسه في مكان ذي قليل الماء
 وان أردت (ألا ينشق) فاغرس معه بصلة عنصل والاس والرمان
 بينهما مواخاة فاذا غرستهما معاكثر حملها واتصلت عروقهما واذا (تشقق
 الرمان) فغط أصله واسقه ماء قد خلط به رماد الحمامات ومتى غرست
 قضيب الرمان مقلوبا لم ينشق قشره أبدا وان غرست من اعلا الشجرة
 فانه أسرع لحملها وعمق غرسه في الارض ذراع وان عقدت الرصاص في
 أصل الرمانة لم يتناثر حملها وان اردته بلا عجم فاخرج لبابه وانف عليه
 شيئا واغرسه فانه يلتحم ويستمسك ولا يكون لحب رمانه عجم (وقال)
 انظر ليوس من (اراد أن يصير الرمان بلا عجم) فليشق القلب الذي
 يكون في الارض ويجعل فيه (عصارة صر) ويربطه بالشمع ويلفه ببصل الفار
 ثم يطمر ويسقيه بماء حار وان صنع ذلك بقضيب النصب صار كذلك
 وان اردت أن (يكثر حمله) فانصب القضيب منكوسا وان أردت أن
 يطول شجرة فاجعل معها من حجارة البحر وان كانت قد نصبت
 فانصب في أصلها بصل الفار وكذلك جميع الشجر ان نصبتها في أصله
 وان التقت ثمرها فانظر إلى (الغدي) الذي يقذف به البحر فالقه في أصلها
 واسقها خمسة عشر يوما وان القيت تراب الرصاص في أصلها لم تلق زهرها
 (وقال) بلطوحش ائقب الاصل واجعل فيه عود (اذا زين) والقي في
 أصلها زبل الخنازير واسقه بول الناس عتيقا فانه يحلى الحماض وان

اخذت منقارا (١) فنقبت به أصل الرمانة الحامضة وضربت في الثقب
عودا زين ممين بقدره حتى يملأه وتطمره وتسقيه بولا حتى يخرج
عيونا فان حبها يصير حلوا ان شاء الله وان أردت أن تجعل الرمان
(المحسوم) المعروف بالاندلس باليرجين سفريا فاحفر في اصله في ينير من
حواليه واحشها رمادا واسقه ثلاثين يوما

نصب اللوز

يغرس اللوز في الخريف عند قطاف العنب إلى فصل الشتاء وذلك
لبكورته بالتوريق ويغرس منه الفسل الصغير من اصله لا من اطرافه
وان غرس من اطراف الشجرة صالح أيضا ومن اراد أن يغرس بل أن
يزرع حبه ويغرسه منكسا في حوض فاذا نبت وصرت له سنتان نقله
من اصله وذلك من النصف الاول من نونبر ويصلح في (الاسناد) القبلية
وان اتعمتها في الماء والعسل يوما وليلة قبل أن تزرعه طاب لذلك وحلا
وقال انطرباوس اللوز توافقه الارض الرقيقة فمن اراد نصبه من حب
فليأخذ لوزا من سنة وينقع في زبل اياما بقاء ويضع اللوز فيه ليلة ويجعل

(١) قوله منقارا لهه مثقب في المصباح ثقبته خرقته بالمثقب بكسر

الميم ه يعني للقاعدة المشهورة وهي كسر ميم اسم الالة قال في
نظم الفصيح

وكل ما يكون مثل الالة * فيمها تكسر لا محالة

مصححه محمد الرسموكي

منه في كل حفرة ثلاث حبات ينصبها قائمتا ويلقى عليهن التراب وبعد
 عشرة أيام اسقها فاذا نبتت فاقم في أصلها عصا ملساء ثم اقلعه بعد سنتين
 وانصبه وان كان مرا وأردت أن تحليه فاقب ثقباً فوق الاصل بشبر
 ويكون مربعاً فانه يجلو وان اردت أن تجعل قشرة رقيقة فاكشف من
 اصله واسقه ماء في السحر قبل الصبح وقبل خروج زهرة فاذا أزهر
 فكف عنه واذا كانت لا تتمر فاكشف عن اصلها في الشتاء واقب فيها
 ثقباً وضع فيه عوددا زين واسقه بولا عتيقاً ثم اطمره وان اردت أن
 تخرج مكتوباً فاكسر الحبة برفق واكتب فيها ما احببت والحجم القشرة
 عليه بغراء وطينها (وانز عليها) بالتراب ثم ارم عليها زبل خنزير واسقه الماء
 بعد ذلك إن شاء الله ويجتني اللوز إذا أخذت قشور البرانية في التعلق
 وينقى من قشور ويلقى عليه ماء مالح ويوضع في الشمس حتى يبس
 فانه يبيض لذلك

نصب الجوز

اعمل بالجوز كما وصفت لك في اللوز وان أخذت الجوزة قبل أن
 تغرسها ونقعها في بول صبي لم يحتلم خمسة ايام رق قشرها وفرك باليد
 ويصنع كذلك باللوز وان كسرت الجوزة برفق ليلا يزول
 لبابها عن حاله ورميت قشرها ولففت الطعم في ورق دلابة او صوفتا
 ليلا يصل اليها الدود او النمل ثم طمرتها رق قشرها وليس يقبل
 الجوز التطعيم لرقه لجائه وانما يكثر حمله حين ينصب ثم يقلع وينصب

وإذا ترك لم يكثر حمله وان القت الجوزة زهرها فعلق عليها خرقة قرمز
من مزبلة وان لم تحمل فاقب في أصلها واجعل فيه غودا دازين
واجعل ما تغرس من حب الجوز منكسا وتنقله في فبراير (البندق ١)
قشر طعمه واغرسه منكسا في حوض وذلك في فبراير وتنقله بعد
سنتين في النصف من مارس ودبرة تدبير اللوز والجوز وتوافقه الارض
البيضا (الصنوبر) انقع حب الصنوبر في بول غلام لم يحتلم خمسة أيام
ثم انصبه في رمل في فبراير (وقال) ذي مقرطيس انقع حب الصنوبر
في الماء ثلاثة أيام ثم اغرس منه ثلاث حبات في حفرة واحدة منكسة
وذلك في مايو وتنقلها بعد سنتين أو ثلاث وان خلطت بذرة بالشعير
طال في سنة ما لا يطول بغير شعير في ثلاث سنين (الشال بلوط ٢)
يغرس من القصبان ومن ثمره في الارض القوية وغرس القصبان أفضل
وينقل بعد أن تاتي له سنتان ويغرس وينقل في الاستواء الربيعي وينزل
بزبل البقر مخلوطا بتراب والارض الممدرة (٣) توافقه (الفسق) يغرس من

(١) البندق هو الجوز (٢) الشال بلوط هو القسطال وهو نوع
من البلوط وفي مادة البلوط ذكره ابن البيطار قائلا انه قابض وفعله يشبه
فعل البلوط ولا سيما قشر الشال بلوط الباطن وهو الرقيق الذي فيما بين
قشرا الغليظ ولحمه والشال بلوط أقل قبضا من البلوط وهو بطيء الهضم
وأحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه على ان غذاء جميعه غير محمود
للناس * من جامع ابن البيطار (ج) ١ (ص) ١١١ (٣) قوله الممدرة
الذي في القاموس الارض الممدرة كمنسة وتفتح الميم الموضع فيها

طعمه ثلاث حبات منكسة في حوض وثلاث قائمات في حوض وانقلها
 بعد سنتين واغرسها نصف ينير في مكان ندى وقد تصاحح في البعل وفي
 السقي والحب الذي يغرس منكوسا هو الذكور والذي يغرس قائما هو
 الاناث (وقال) انظر ليوس الفستق فانصبه في قشرا في زمان نصب
 اللوز والجوز ودبره مثل ذلك (وقال) ذي مقرطيس متى أخذت
 ورق السرو وجففته ودقته حتى يصير غبارا ثم (وقفت) غبرت على الشجرة
 لم يسقط طعمها (الكمترى) اعلم انه يجب الارض الباردة الامتزجة
 الرياح الكثيرة اليمالا وهو اصناف شتى فمن أحب أن يجعله كثير الحل
 حلوا طيبا فليشرب أصل شجرته بتمقاب ويدخل في ذلك الثقب عود
 بلوط ويظمره (وقال) ذي مقرطيس نق الحفرة التي يغرس فيها من
 الحصى والمدر الصغار والاشياء الجاسية ويوضع فيها الغرس ويلقى عليها
 ترابا قد نخل ثم يسقى وانما يصلح في المواضع الباردة الرطبة ويغرس
 في مارس بمر وقه او اوتاد منه وقال يوقوس ان كان ياتي زهرا فخذ عكر
 شراب طيبب وألقه في أصله واسقه خمسة عشر يوما من العكر والماء ان شاء الله

الخوخ

يغرس منه القضيبي الذي يخرج من النوات في ينير ويزرع نوالا
 في اغشت وفي فبراير وذلك في مواضع السقي واذا سقى كان أعجل لخروجه
 ومتى انعمت نوالا أو نوى اللوز في الماء ثلاثة ايام حتى يلين ثم قلعه برفق

طيرحي مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي لطف الله به

وكتبت على القشرة التي في داخل النواة بحديدة رقيقة ما أحببت كتابا
 رقيقا لا يؤثر في اللباب ثم لففتها في ورقة كرات وطبقت عليها صفحتي
 النواة ثم زرعتها فانك تجد ما كتبت فيها في ثمر تلك الشجرة وقد يفعل
 بالشمس مثل ذلك ومتى دفنت نواة الخوخ في الارض سبعة أيام ثم
 اخرجتها وقد تفاقمت والقيتها في رنجفور وغرسها احمر لذلك خوخها
 ومتى كشف عن اصل شجرة الخوخ وثقت فيه ثقبته واستخرجت
 لبابها ثم ضربت فيها وتدغرب قل لذلك نواة ان شاء الله

الاجاص

يغرس باصوله في أول فبراير إلى اول يوم من ابريل ولا يغرس
 قبل ذلك ولا بعدا ويغرس في الاماكن الباردة الرطبة نحو الشمال وان
 اردت أن يجلوا فاحفر عن اصل شجرته واضرب فيه وتدا من دردار
 وادفنه تفعل ذلك به بعد أن يورق وان صببت على شجرته يعني أصلها
 عكر النبيذ ثم دفنته صار حلوا وكذلك عكر الخل ولا يقرب ثمره دود
 وان طليت فروع الشجرة بمرارة البقر لم يتدود أيضا وان كان في ثمرته
 مثل الحضا فاكشف عن اصله وانخل ترابه من الحضا ثم اعد التراب اليه

السفرجل

يصاح السفرجل في كل ارض مستوية تصيبها الشمس ويغرس
 منه اوتاد في كانون إلى انسلاح سباط ويزرع في تشرين ان شاء الله

الأتروج

انصبه في استواء الليل والنهار الربيعي وهو توافقه الارض الحارة
والندية السوداء او توافقه الريح القبليّة ويوافقه أن يكون قرب الحيطان
وينبغي أن يظال في الشتاء بورق القرع لان الجليد يصيبه ويفرس منها
أوتاد بغلط الهراوة طولها ذراع

نصب النخل

احفر حفرة عمق ذراع واملاها ترابا وزبلا وخذ نواة واقمها في
الحفرة ويكون شقها قبل المشرق ثم طمراة بستراب وملح وزبل قليل ثم
غط مكان الحفرة بورق الشجر واسقها حتى تنبت ثم (اعقدتها) اقلعها
وانصبها في أرض مالحة فان لم تكن مالحة فالتق في الحفرة ملحاً وتماهد ها كل
سنة بالملح فان النخل يوجد عليه وقال ذي مقرطيس خذ النواة واصدعها
من وسطها وضعها في الحفرة والزم ما صدعت منها الارض واسمق قبل
بالريق من احد طرفيها المشرق واناث النخل تحن إلى ذكورها فيان
انكرت حال النخلة فاعلم ان ذلك لشوقها إلى النخلة بل إلى الذكر فالتح
النخلة من طلع الذكر فانها تصلح وتوقر حملها السرور هابه

التموت

توافقه الارض اليابسة القليلة الرياح وليس له فرع في الارض على

قد يجرمه والرياح ربما طرحته يغرس منها أوتاد يغلظ الأرواة طولها
ذراع في أدار وفبراي يجفر للوتد حفرة ويضربه فيه وان صنعت ذلك
في اليوم الرابع والعشرين في الساعة التاسعة * من ادار كان أحسن
وأنعمه بالسقي فانه يصاح وعكر الحجر ينفعه ويسرع انضاج ثمره ويطيب
ورقه (للقمر)

القراصيا

يغرس باصله في ينير وتوافقه الارض الباردة وان أردت أن يكون
حبه أسود فطعمه بدالية سوداء فانه يصير أسود

العناب

اغرسه قضيبا من شجرة كثيرة الحمل فانه يعاق ويجود

* معرفة انشاب الشجر وهو التطعيم ويسمى التركيب أيضا *

كل شجرة غليظة اللحاء ذات رطوبة فتطعمها بين اللحاء والساق
وذلك أن تتخذ وتدا صغيرا من خشبة صلبة وتودلا بها بين لحاء الشجر
وعودها برفق لئلا يتشقق اللحاء ثم تسمل الوتد وتنشب في موضعه القضب
وما كان من الشجر رقيق اللحاء فانه تشق العود وتضع فيه التطعيم ساعة
تشققه لا تبطي واعجل قبل أن تدخل الريح والشمس في العود ولتكن
قضبان التطعيم من شجرة فنية كغلاظ الخنصر ولتنحت كما تنحت الاقلام

ويحفظ باللباب ولتسكن اطرافها المنجوتة بقدر ما تغاق الثقبه وضع على موضع التطعيم طينا ابيض مخلوطا بزبل بقر وشعر مقطوع واجعل عليها من خارجه خرقة كتان وتربطه عليها وليكن ذلك في أيام الربيع

التمين

ينشب في الفرصاد والدلب في ديمالا وينشب في التفاح أيضا

التفاح

يركب في الكمثرى والسفرجل وبركب في الرمان فياتي تفاحه احمر وقد ينشب في الاترج والتفاح معا في مغرس واحد ويشمر تفاحا واترجا وينشب في الفرصاد فياتي احمر ايضا وانشابه في نونبر إلى فبراير وينشب أيضا في الفستق واللوز والجوز والاجاص

الكمثرى

ينشب في كل ما ينشب فيه التفاح

السفرجل

يقبل كل ما ينشب فيه من الشجر

الاجاص

ينشب الاجاص الاصفر في التفاح

الاترج

إذا أنشب في الفرصاد أو في الرمان احمر وحسن

﴿ الموز ﴾

تطعمه ليس يكون في اعلا ولا ولكن في وسطه بين (السحور) اللحا
في الربيع وقد يركب فيه الورد فيعجل إخراجها

﴿ الخوخ ﴾

يركب في الصفصاف فلا يكون له نوات وذلك أن تعمد إلى
الصفصافة فتثقب في ساقها ثقباً وتدخل قضيب الخوخ من تلك الثقب
وتجوزها من الناحية الأخرى وتطين الموضع وتتركها حتى تمتلأ الثقب
ثم تقطع بعد ذلك قضيب الخوخ من ناحية أصلها فيثمر قضيب الخوخ
خوخاً بلا نواة وهذا كذا يكون إذا تجاورا وقد ينشب الخوخ في اجاص
اصفر ولوز فيحمر لذلك

﴿ حفظ جميع الفواكه ﴾

أما التفاح والرمان والسفرجل والكمثرى والأترج والعنب فإن
عملت لها أقساطاً (١) من طين وشققت كل قسط بنصفين وطبختها حتى
يصير فخاراً ثم جعلت بين كل قطعتين (أيهما كان من الفاكهة) في شجرها
وربطتها والفاكهة بينهما وطبختها بحص بقيت الفاكهة بذلك في ثمرها
غصة طرية وينبغي لك أن تربطها إلى الأغصان لئلا تصطك وليس

(١) قوله أقساط جمع قسط وهو الكوز

يضرها مع هذا مطر ولا برد ولا طير وقد يصنع لهذه الفواكه قوارير
رخام ضيقة الافوال واسعة الاجواف على قدر ما يظن بتلك الفواكه
ان تعظم وتدخل عند (النواراة) في القارورة وتربط القارورة إلى
العصن فان الفاكه تشب فيها وتحسن وان أحببت أن يطول بقاؤها
فيكون للزجاجة ثقب في أسفلها لتدخل فيها الرياح وتخرج (جميع)
الثمر اذا القيمت في العسل حتى يغمرها لم تتغير به وزعم انك اذا أخذت
جيرة جديدة (وزفتها) بزفت (وطين رطب) تحاطها به ثم تضع فيها ما أردت
من الفاكهه كالكمثرى والعنب والرمان والسفرجل ثم طين على الاثاء
برماد قد عجن بزيت وعلق الاثاء في ماء ينبع (١) قديرا ما يصيب أشمله
فانه لا يتغير السفرجل واذا أحببت بقاءه فلف على كل حبة في ورقة تبين
وطينها بطين أبيض وجفقه حتى تتشف (وان رفعته) في بيت ليس
فيه غيره من الفواكه فان كل فاكهه تكون معه تفسد ولا سيما اللب
فانك اذا وضعته قريبا منه فسد واذا وضعت السفرجل في إشارة خشب
بقي حينها واذا استودع التين بقي أيضا ويأتي في عصير حلوي بقي غضا
ويطيب العصير وكذلك التفاح والكمثرى إذا وضع في جرار جديدة
وصب عليه خلا مطبوخا وطين عليه بقي بحاله الاترج إذا طلي
بجص بقي غضا واذا دفن في الشعير بقي غضا وطاب واذا دفن في رملة
رطبة او تراب وتعوهد بان ينداطاب وبقي اللوز متى جعل في اثناء

(١) نبع الماء خرج من العين والعين ينبوع والجمع ينابيع وفي

المنزلة العزيز «فسلكه ينابيع»



مزفت وصب عليه ماء وملح بقي سنة جمعا (١) رطبا ﴿التين﴾ إذا اخذ
 غضا ووضع على ورقه وكفأ (٢) عليه قدح زجاج وقير من خارج بقي
 غضا ﴿الرمان﴾ إذا اجتمى وطلي أسفله وأعلاله بزفت حار وعلق بقي
 لذلك وان جعل في نشارة خشب بلوط به شئ من رمل بقي أيضا وان
 غمس في ماء ملح (٣) وجفف وعلق بقي أيضا

﴿ ما يصلح جميع الشجر من كل ما يضره ﴾

انزع التراب من اصل الشجر وخذ ماء زيتون غير مملوح فاجعل
 اليه مثله ماء عذبا وصبه على اصول الشجر واعد عليه التراب فلا يضره
 شئ باذن الله واذا التى تبين الباقلا عند اصول الشجر كثير حماها وحسنت
 وأجمعوا ان البول موافق لجميع الفواكه يصب عند اصول شجرها فينفعها
 لعامل شتى ﴿مرض الشجر﴾ حل زبل الغنم بماء وأسقمها وكذلك أيضا
 يحفر عند أصلها حتى تظهر عروقها وانقب على أصلها فوق العروق حتى
 تنفذ من الناحية الاخرى واجعل في الثقب عودة من دردار على قدر
 الثقب وصب على أصلها وعروقها بولا قديما فيستمسك ثمرها ولا ينته
 وجميع دود الشجر من جميع الفواكه تمسح عروقها بمرارة ثور وتسقيها
 بولا مخلوطا بمرار

-
- (١) قوله جمعا تأكيد لسنة بدون كل وهو نادر في الخلاصة
 ودون كل قد يجيئ أجمع * جمعا اجمعون ثم جمع
 (٢) وكفأ أي قلب (٣) قوله وملح الذي لغيره حار

طرد الزنابير عن الفواكه

خذ بفيك زيتا وانفضه عن الفاكهة التي تخشى عليها الزنابير فانها لا تقربه  واذا تناثر الشجر  فخذ حجرا مثقوبا لم يتعمد ثقبه فعلقه على الشجرة او علق عليها رصاصا او احفر عند أصلها حتى انكشف منها عرق وشقها وادخل فيه حجرا ورد عليه التراب او صب على أصلها ثلاثة ايام ماء قد انقع فيه تبين الباقلا في كل يوم ثلاث جرار فانه نافع ان شاء الله واذا كشفت عن اصل الشجرة ونثرت عليها من زبل الحمام وسقيتها الماء نفعها وام يتدود وزبل الشجر المر يرض بتبن عدس او تبين القطاني واذا أردت أن تربل اصول الغرس أو الشجر فلا تجعل السرقيين لاصقا باصولها ولكن ابدأ بالتراب فالصقه باصولها ثم اجعل الزبل فوق ذلك التراب ليلا تحترق من حرارة الزبل كما أردت غرسه من بذر الشجر فخذ له بعد ما يطيب في شجرة ودر عليه رمادا وجففه في الظل وارفعه إلى اiban زريعته فاذا تم له حول تقلته ان شاء الله

الحيلة في أن يبقى العصير حلوا

اطل الاناء الذي تجعله فيه بالقار ودق خردلا واعجنه بالماء وألقه في العصير فانه يبقى حلوا ابدأ وان علق في الاناء صرة خردل مسحوق من غير أن ينال الصرة العصير وطين الوعاء برماد مبلول بالماء فان حلوته تدوم

✽ اخراج الماء من الشراب ✽

(ضف) شبا بماء والقه فيه وخذ اسفنجة أي جفاقة وادهنها بزيت
والقهها فيه فانها تخرج الماء ولا تأخذ من النبيذ شيئا

✽ تصفية النبيذ سريعا ✽

خذ رمل النهر فاجعله في غرارة شعر وصب العصير فوقه أو خذ
تنبلو رمل نهر (فصب به) وأول ما يخرج العصير من يومه اجعله في الاناء
وطينه فانه يبقى على حاله وان وضعت الاناء في بير او ماء إلى رقبته فانه
لا يغلى فتشربه كأيوم عصر

✽ تحصين الكرم والبستان من غيمس بناء ✽

احفر حول الكرم أو البستان ما دار به عرض ذراع واضرب فيه
اوتادا صلابا بين كل وتدين عشرة اذرع وشد الاوتاد بحبال ليف او بردى
غليظة كغلاظ الابهام واعمد إلى ثمرة العوسج أو العليق أو ما شاكلها
من الثمار المشكوكة واخلط اليها شيئا من نانوخة ودقهما معا واتق اليهما
شيئا من اخشاء البقر واعجن الجميع بالماء عجنا خاترا وخذ منه بيديك وامسح
على الحبال وادلكهما به حتى تلبسها به واعد التراب على الحبال واسقها بالماء
فانه سيباج (١) لا تنفذ منه حية ولا تجوزة دابة وليكن ذلك في ابريل

(١) ولصححه غفر الله له

ما زرب الكرم به من شوك * ونحوه السباج دون افك

اصلاح الخل

إذا أردت أن تبقى حموضة الخل ولا تتغير فخذ الباقلا مطحونا
واعجنه بعصارة جوف الاثرج والقبه في الخل وان احميت حجرا من
حجارة الارحى بالنار وقذفه في الخل بجرارته زاد الخل حموضة ويكون
مربا في الختم وان جعلت في الخل شعيرا مدقوقا مسخنا زاد له حموضة

صنعت الخل لا يوجد أحض منه

خذ عنباً بعناقيداً واجعله في خابية مقيرة قدر ثلثها ثم املاها ماء
عذبا وطين رأسها واطلعها في كل شهر مرة لتعرف حالها فاذا أرضاك
فاستعمله والطارون بمصر وبغداد ياخذون العنب بعناقيداً ويجعلونه
في اناء مقير ويتركونه حتى يحمض ويسيل منه في أسفل الاناء عصارته
وقد رأيت في ما رأيت أقوى منه ولا أحض وان أردت أن تصنع من
الجر خلا فخذ اصول السلق (١) التي فاقطعه صغارا والقه في الخمر
واتركه فيه ثلاثة ايام فانه يصير خلا وكذلك ان القيت فيه اصول
الكرنب وورقه مقطعا صار خلا وليس يعدل خل الخمر للطيب شي

ومما يحفظ الخل فلا يفسد ولا يمتد

قوله وتحوه بالجر عطفاً على شوك وبالرفع على الكرم

(١) والصلق يسمى بالسان العامة السلك واكثر منافعه في عصارته

وفي التذكرة في مادته ومن خواصه قلب الخل خمرا وبالعكس

ان تاخذ ورق الكرم فتعلقه في الحايبة التي فيها الخل ولا يصيب
 الورق الخل فان رائحته تطيب وان أخذت حب الاس (١) النضيج
 المنقى من الورق ووضعت في الظل حتى يضم ويصير كالزبيب ثم لقيته
 في الخل طابت رائحته جداً وان أردت أن تعلم الخل الممزوج بالماء من
 غيره فالتق فيه من تبين الباقي فان غلا الخل فهو ممزوج اوخذ نظرونا
 فالقه فيه فان غلا فقيه ماء وان لم يغل فلا ماء فيه وان كان في الخل دود
 فالتق فيه الملح فانه يقتل دودا ان شاء الله

نصب الزيتون

يغرس في الارض البيضاء الجرداء الجافة غير الندية ويجب الارض
 المهزولة الرطبة ذات الحجارة الصغار (والسوداء) الرملية ولا يصلح في
 الارض الميطامنة التي يشتد فيها الحر وينبغي أن يحفر للغرس حفرا
 وتتركها سنة مفتوحة لتصيبها الرياح والشمس والامطار فتطيب ترابها
 وليكن عمق كل حفرة خمسة أشتار وبين كل حفرتين مئة اذرع ويستحب
 أن تكون القضبان ملسا معتدلات كثيرة الحمل في غلظ قضبان الدالية
 والوقت الذي يغرس فيه الزيتون شهر ابريل وامسق الغرس في يوم
 مرتين حتى يعاق واذا قل حمل الزيتون فاكشف عن أصلها من ناحية

(١) اء الاس الريحان قال الشاعر

وحبي لكم كاه لاس في اللون والبقا * مقيم على الحارين في الحر البرد

الجنوب واثقب فيها ثقباً نافداً الى الشمال ثم خذ قضيبين من شجرة كثيرة
الحمل (واثقبهما) واجملهما في الثقب مختلفين واجذب كل قضيب منهما
إلى الناحية الأخرى حتى تعض تلك الثقب منهما ثم اقطع ما ظهر من
القضيبين من الجانبين جميعاً قطعاً رقيقاً ولا يفضل منهما شئ وطين الجانبين
بطين حر مخلوط بشعير يكثر لذلك حمل الزيتون وذكّر انظر ليوس ان
قضيب الدر دار والبلوط يفعلان مثل ذلك وان كان ثمرها صغيراً صبيت
على أصلها ماء الزيتون وملحاً وماء عذبا وان كانت صريضة فأثقب فيها
ثقباً وأدخل فيها عود در دار او عود زيتون واعمل بالزيتون المطعم كما
تعمل بنصب الكروم من الحرث والتخلية والتنزيل ونقه بعد لقطه
واجمع التراب حواليه واطل اصول غرس الزيتون برماد واخشاء بقر
ممزوجين ومتى كانت لا تحمل (كثير ورقها) فاخبط من ورق البلوط
والق عليه ماء واسق الزيتون ذلك الماء يكثر حملها إن شاء الله ويركب
الزيتون في النصف الأخير من مارس إلى آخر مايه واذا اضيف قضيب
الزيتون في أصل الدالية حلالاً لذلك زيتها وان غرست الدالية بين غرس
الزيتون كان عنها كالزيت

لقط الزيتون

اجنبه قبل شدة البرد إذا افلاحت بسواد فيكون أكثر لنزها
وأحسن لدمنها وذلك في يوم مصحح اجتناء رقيقاً باليد لا بالعصا ولا
تلقط منه إلا ما يعمل يوماً بيوم فانه أجود لزيته ونق ورقه وعيدانه ولا

تجعل بعضه على بعض فيفسد بل ابسطه واذا كان بالعشي فضع على ما
لقطت منه ملحاً نقياً ثم اطحنه من الغد طحناً لا تكسر من عجمه شيئاً ومن
الناس من يبني بعضه على بعض بغصون الصفصاف ويلف عليها حبلاً ثم
يكبسه باليد فيخرج الزيت النقي الصافي فيرفع في وعاء نظيف وينبغي
أن يلقى عليه شيء من ملح مدقوق ويجرك به فانه يروقه ويصفيه ثم بعد
ذلك يرفع في اناء اخر وهذا على ما يكون وهو المعروف بزيت
الانفاق (١) ثم تطحن الثاني طحناً شديداً ويعصر فيخرج زيت اغلاظ
(الخاط) من الاول ثم اطحنه الثالثة واللق عليه ماء حاراً وارفعه ثلاثين يوماً في اناء
ثم انقله إلى اناء اخر فانك تخرج زيتاً صافياً اجود من زيت العامة

تصفية الزيت العكري

خذ اناء واسع الفم واجعل فيه الزيت واتركه في الشمس احر ما
تدلون ثم (اقل) خذ ملحاً طيباً والقه فيه فاذا صفا فاخرجه من ذلك
الاناء إلى غيره وكل زيت عكري إذا وضعته على النار أو في الشمس
صفا (وإذا فسد الزيت) فاذب قيراً (٢) والقه فيه مراراً ثم تتركه فيه
كل مرة حتى يبرد ويطفو فوق الزيت جامداً فان القير ياخذ ریح ذلك
الزيت ويطيبه أو يوحه زيتون لم يطب فيأتي نوالاً ثم يرض ويأتي في
الزيت ويوضع ساعة عند الشمس فانه يطيب (وان تصب) الزيتون

نضجه كما في جامع ابن بطار (٢) القير هو الشمع لغة مغربية

(١) زيت الانفاق هو الزيت المعتصر من الزيتون الأخضر قبل

فأغصانه ترض بورقها وتطرح في الزيت وكل دهن يغلي في النار ويطرح فيه ملح مقوليسلم بذلك من (المضاضة) وان جعلت قبضة كمون في خرقة وأدليتها في الزيت الذي قد فسد ثلاثة ايام طاب لذلك او خذ كزبرة رطبة فيسها في الظل ثم اجعلها في قلة الزيت المنتن ستة ايام فان نتنه يذهب (١)

يطبخ الزيت بملح وشئ من كزبرة يابسة ويجعل رغيفا من خبز شعيرة حار قد فتحت حر وفه يترك فيه ثم يجعل فيه يوما اخر رغيفا اخر بعد ان يخرج الاول افعل ذلك ثلاث مرارا ان شاء الله أو خذ من الزيت كيلا ومن الماء ثلاثة اضعافه وملحا مدقوقا اضرب الجميع حتى يختلط واتركه يقر ثم اجمع الزيت رويدا وصب عليه أيضا مثليه ماء حارا واضربه به ضربا حسنا ثم اتركه يقر ويصفو ثم اجمعه رويدا وخذ وزن زيتون دني فدقه وأعصر ماءه والقه في الزيت واتركه مليا حتى ياخذ طعمه فانه يكون طيبا بمنزلة الانفاق وان أردت أن تصنع زيتا طيبا من زيتون فاطحنه ساعة باقط والآ فاجعل فوقه وتحتها ملحا ولا تجعل بعضه فوق بعض ان شاء الله

اصلاح الزيتون للاكل

خذ زيتونا طيبا من زيتون قد قطف بالايدي فرضه بالعود وضعه في اناء وصب عليه ماء حاراً وملحا جريشا وغط الاناء بورق البسباس

(١) بياض بالاصل

اياما ثم انثر عليه كونا وملحبا. اخر (ء اخر) خذ زيتونا اخضر فرضه
 واغسله بالماء وجففه في مكان ظليل وضع تحته ملحاً مقلوا وصب عليه
 خلا وحر كه وغطه بورق البسباس فاذا مكث ستة ايام فصفه واجعله
 في اناه ء اخر واتق عليه ملحاً وطين عليه

زيتون مخلل

القط الزيتون واغسله ونشفه وخذ اناه فاتق فيه كفا من ملح مقلو
 واتق الزيتون فوقه واتق عليه خلا وملحاً وطين عليه

ء اخر بخل وعسل

اغسله بماء بارد ونشفه واجعله في اناه وصب عليه زيتا وانثر عليه
 ملحاً مدقوقاً وكزبرة وصعتراً ثم حر كه تحريكاً رفيفاً وخذ له برفق واجعله
 في اناه واضرب عسلاً بخل وصب عليه حتى تغمره ثم غطه بورق البسباس
 ان شاء الله ء اخر خذ زيتونا ابيض واجعله في ماء وملح ستمتاً ايام
 ثم نجه إلى اناه ء اخر وصب عليه عصيراً حلوا ولا تلي الا ناه ثلثاً يغلي ثم
 (ارفعها) اذا برد وطين عليه بعد ان تاتي عليه كفا من ملح ان شاء الله

اصلاح الارض للبقول

أوقق الارض للبقول التي ليست بخشنة ولا خواراة فان الخشنة
 المشقة لا تصبر على كثرة الماء والخواراة تسترخي في الشتاء وتيبس في
 الصيف فهناك بقلها فيكون ضعيفاً إلا أن يكثر زبائها ومن الرملة ما يجود

فيها البقاني وذلك لقلّة عشبها وان أردت أن تجرب أرض البقل فخذ من ترابها واتقعه في ماء ثم حركه فان رأيت أعلاها (يسبح) يطامع عليها كالعكر فهي تصلح وان (جلس) التراب وقر الماء وصفا فليس تصلح وان عجنته بيدك فاصق طينها بيدك كالشمع فهي تصلح وينبغي للأرض التي تتخذ مبقلة او (١) مقشأة (ان تجم) وتقلب مراراً وتنتقى من جميع النبات والصخور صغيرة كانت او كبيرة وتكون قريبة من الماء متنحية عن القدر وعن حوض النساء وينبغي أن تكون السواقي في أسفل من الاحواض إلى أقصاها وينبغي أن تنقل جميع البقول لثلاث ساعات يبقين من آخر النهار ليستقبل بها روح الليل فلا تبدل (٢) وان خلط بيزر البقول حين تزرع شي من نائحة سلبت تلك البقول من الدود والطير ومتى أتعت بزر البقول من ماء الكبر أو ماء الحنظل سلم بذلك من كل آفة وطائر وان خلط بيزر البقول الكرسنة هلكت براغيثها وان أردت الا يوذها طير ولا نمل فاعصر حي العالم ولت بمائه ما أردت زرعه واعصر أيضا أصل قثاء الحمار ولت بمائه بزر ما شئت فانه إذا نبت لم يقربه شي وازرع جميع البقول بعد أربعة أيام من اول الشهر إلى خمسة عشر يوما

(١) مقشأة كسليمة ومقدرة موضع القثاء ولصاحبه

مقشأة بفتح لثاء * والضم وارد بلا خفاء

مقشأة بموضع القثاء * والفتح والضم فخذ لثاء

(٢) ذبل العود أي جف قال ناظم الفصيح

وقد ذوى العود بمعنى ذبلا * أي جف يدوي ان اردت المستقبلا

فاذا أخذ القمر في النقصان فلا تزرع منها شيئاً وأفضل الشهور لزراعها تموز (١) ووهاب ما زرع بعدها فهو متأخر وتابع السقي عليها فاذا نبت فقصر من السقي وأنفع الزبول للبقول أرواث الحيل والبغال والحمير ما تقادم منها وزبل الغنم أيضاً والرماد ينفي عن البقول الدود وزبل الحمام يطرد جميع الخشاش عنها وقليله يكفي وان طبخ بول بقرة بورق الزيتون وترك حتى يبرد ثم نضح على البقول حسن لذلك نباتها ﴿ ومما ينكب الدود عن الشجر والبقول ﴾ أن يدخن عندها بالقيير (٢) والكبريت وان دخنت بقرن ماعز او قرن ايل او ظائف شات لم يضرها شيء من الدود والهوام وان نثرت رماد التبن على البقول أو رماد الزيتون قتل دودها باذن الله

الكرونب

ينبغي أن يزرع في مكان مالح فاذا متن عمدت إلى تراب مالح من مبيضة فدقته ونشرت على ورقه واصوله خمس مرات فيطيب لذلك طعمه ويسرع نضجه أو انثر عليه إذا كان ثلاث ورقات نظرونا وملحاً

(١) تموز هو يليوز وفي الحريرية وتجد في تموز مس البرد

وهاب غشت

(٢) قوله القيير هو الشمع ففي جامع ابن لبيطار ما نصه وأهل المغرب يسمون الشمع قيراً والقيير أيضاً هو القار وقيل هو الزفت الرطب وقد ذكرت كل واحد منهما في بابه في مادة قييرسن في فصل القاف

وان اردت أن تستله فانقع اصول ما قلعت منه في زبل رطب وملغ
ونظرون ثم اغرسه بعد ذلك إن شاء الله والخشاش يسرع إلى الكرب
فإن نثر عليه رماد تين عند زرعه لم يقر به والرماد المنخول يذهب عنه
الدود إن كان فيه وإذا تقدم بزر الكرب أربعة اعوام وزرع تحول
ساجبها فاذا زرع بزر الساجم (٢) في العام المستقبل تحول كربها

الخمس

إذا أردت أن تجعل ورق الخس مدوراً غليظاً ويغليظ الاصل فانظر
إلى موضع تصيبه الشمس فزبله واستل فيه الخس واسقه في السحر فاذا
نبت فخل عن اصله فزبله بزبل بقر حديث ثم اطمره واسقه من ساعته
فاذا نبت فاجعل في قلب كل واحدة منها حجراً وافرغ سلته في أول
الامر وان قطعت أطراف ورقة قبل أكلك له طاب طعمه وحلا ومتى
جعل بزلاً مع قطعه اترج ثم زرع كان ريح خسه كريح الاترج

السلق

إن أحببت أن يكون عظيم الورق أبيض الاضلاع فاذا استلته
فاطل اصوله بزبل بقر حديث رطب واجعل تحت اصوله من زبل البقر
أيضاً واسقه فانه يكون كذلك

الفجل واللفت

(١) الساجم هو اللفت وفي المثل تسألني برامتين ساجبها

إن أحببت أن تكون حلوة المذاق فيخذ بزرها وانقعها في ريب ثلاثين
أيام او في عسل او في عصير حلوا او بنيد حلوثم ازرعه وان القيت عليها
تدنا وفوق التبن ترابا ثم اسقيتها عظمت لذلك اصولها وان أخذت وتيدا
وضربته في الارض ثم زبلت موضعه بزبل مخلوط بتراب وجعلت فيه
حبة من بزرها أو حبتين عظمت اصولها على قدر عظم التود وطوله
وعرضه ويزرع في الخريف إلى أن يعتدل الزمان إن شاء الله

البصل

توافقها الارض الحمراء فاذا أردت تستله فاقطع اطرافه والبق تحت
كل واحدة خرقه غير مزقته واستل منه ما عرض وقصر واحص اطرافه
فاذا نبتت فان اصوله تعظم وإذا قلعت البصل قبله بقاء حار حين تخرجه
ثم جففه في الشمس وضعه في تبن شعير ولا تلتصق بعضه ببعض فانه يبقى

الكراث

يصالح في الارض القوية الرملية واذا أردت تسليته فذق حرقا ونخله
والق منه في أصل كل واحدة فانه يعظم على ذلك وزبله بزبل رقيق
واسقمه

الثوم

يزرع في الارض البيضاء الرخوة واذا زرع في محاق الهلال لم تكن

رائحته كريهة وان اتقع في عسل ولبن يومين ثم زرع حلا وطاب وان
 جعلت أيضا مع كل حبة من عصارة العنب لم تجده ريحا وطاب طعمه
 ولا ينبغي أن يزرع ولا ينصب إلا في نقصان الهلال ونصبه في الحريف

السداب

أفضل ما زرع فيه الارض القوية وهو يحب الشمس ولا ينبغي أن
 يلقى له شيء من الزبول ويزبل في الشتاء بالرماد لا غير ولا تقربه حائض
 لأنه تفسده

الكرفس

إذا أخذت زريعته حين يلقط وزرعها فانه يحسن ورقه ويطيب
 طعمه وإذا أستلمته فاربط أصله بخرقة فانه يمظم وازرعه في كانون الاخير
 وإذا مكث خمسين يوما نق ما حوله وافعل ذلك به كل شهرين مرة
 فانه يغلظ جداً

غرس الرياحين والاحباق

من اراد نصب الزهر فليجعله في قفاف ويحفر لها في الارض
 ويسقيه ماء حارا مرتين كل يوم فانه يقوم زهرا وجميع أصناف الاحباق
 يحتاج الى الزبل وكثرة الارض السوداء النقية اوفق لها من
 غيرها والبعل من الاحباق والرياحين أطيب ريحا من المسقي

السوسن

إذا نصبت السوسن فصب في أصله عكر نبيذ أسود فانه يصير
كالأخوان وان صببت في أصله عكر خمر احمر صار لونه كالارجوان

الورد

احفر للورد في الارض قدر شبر واغرسه واحتفظ به فاذا كان من
قابل صب عليه ماء سخونا كل يوم مرتين فانه يبكر اخراجه متى
جعل الثوم مع بزرة أو مع قضبانه عند الغرس بقي لذلك ناضرا كل ما
اجتنى نضرو لم ينتفص سبعة أشهر من السنة وان صببت في أصله ماء
ورق شجرة الزيت بقيت رطوبته ولم يذبل ومتى وضعته على شعير رطب
لم يتغير واذا سقيت الورد طول الشتاء بالماء اسرع ادراكه وقد ينشب
في التفاح واللوز حرفا في لحائها غير نافذ

القثاء والقرع والبطيخ

إذا زرعت شيئا من هذا فعمق حفرها ليلا يصل اليها الحر فاذا
نبتت وكانت على أربع ورقات فغط اصولها كما ارتفعت وانكشها وخذ
شوكية فانخس بها قضيب الثمرة فانه يعظم على ذلك وان أردتها شديدة
الحلاوة فانقع بزرها في عسل ولبن حليب ثلاثة ايام ثم تغرسها فانها
تكون غاية في الطيب . قال ذي مقرطيس واذا أردت أن لا يكون لها
حب فاعمد إلى أصل أها شئت إذا طال ذراعا فاحفر له في الارض حفرة

ثواريه فيها وتخرج طرفه ثم إذا طال أيضا فعلت به كذلك ثلاث مرات
ثم تقطعه مما يلي الارض في المكانين جميعا فان طرفه الثالث يحمل الثمرة
بلا نوات ولم يذكر انطليوس، بعد دفنه أن يقطع ومتى غرسه في الشتاء
في اناء مثقوب الاسفل ونضحته بماء سخون فاذا كانت الشمس أو الغيث
اللين أخرجه واذا كان البرد رده إلى مكان دفي إلى ابان الغرس ثم
حفرت له حفرة ووضعته فيها وكسرت الاتاء واستخرجت الاشقاف
بلطف وضممت اليه ترابا من بلا اسرع ادراكه ومتى عمدت الى قالب
طين فنتشت فيه ما أحببت من كتابة او تمثال وطبخته وجعلت فيها
القش او القرع حين يبرز من نواله صار في تلك القرعة او القش مثل
نقش ذلك القالب ومتى زرع القش والقرع منكسا كثير حمله وان انعمت
بزرها في أي طيب كان زادت ثمرته ريح ذلك الطيب واذا قطع القش
رطبا واتقع في ماء مالح بقي الشتا كله غضا وان تقع نزر أحدهما في ماء
السقمونيا او شبهها من المسهلة كان القرع أو القش مسهلين واذا كان
القرع صرافانزج جميع ما في البيت من القرع صغيراً او كبيراً ثم شق
الاصل واحشه واربط عليه برديا فانه يحمل قرما حلوا وان اخذت
الحلमित وصررته في خرقة وبلتها بالماء الذي تسقيها منه هلك كل دود
فيها أو صب قطراناً في رءوس السواقي فيجري الماء بطعمه فتهلك الدود أجمع

القصب

توفقه الارض الرملة الرطبة على شاطئ الانهار ونصب قصب السكر

في تشرين الاخير وكانون الاول وكلما تزرع من اصوله افترش وغلظ

❦ قطع العليق وجميع الشوك ❦

إذا كان يوم شديد فاصنع سكيناً من قصب غليظ واكشف عن اصول هذه الاشياء وجزها بذاك السكين جزاً بليغاً واغل زيتاً وزفت البحر واطل بها تلك الامكنة التي جززت فان جميع تلك الاصول تهلك وزعموا انك ان اخذت الترمس والحريق الاسود ودقتهما وعجنتهما وطليت بهما ما احتسبت من هذه الاشياء فانها تلبسه

❦ ما ينبغي أن يصنع في كل شهر ولا يوخر إلى غيره ❦

شهر (ينير) وهو كانون الاخير فيه ينبغي أن يبدأ بكسح الكروم والدوالي وذلك بعد ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار إلى ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار بل تبقى من اخره ومن اراد أن يطعم شيئاً من الشجر في البلدان الحارة فليبدأ به في هذا الشهر وليدن ذلك في البندق والحوخ واللوز والحروب ويغرس فيه أصناف الشجر المثمر بعد أن ينتصف وتقطع فيه قضبان الشجر ولا يقطع شيئاً منها إلا في يوم صاح لا تهب فيه الدبور ولا الشمال بمناجل حداد وفيه ينبغي أن تمسك اصول الشجر ولا يلصق باصولها وفيه ينبغي أن تقطع خشب البناء حين يكون القمر قد غيبته الشمس لان الشجر في ذلك الوقت جاف قد اذهبت الشمس عنه ماء واذا كان القمر تام الضوء فانه يرخي الخشب ولذلك يسرع السوس فيما قطع ذلك الحين (شهر فبراير) وهو سباط ينبغي أن

ينقل فيه الغرس الذي أتى له سنتان ولا ينقل غرس أتى له سنة لأن
اصولها لرقتها وضعفها لا تعلق وفيه ينبغي أن تغرس أغصان شجر التفاح
والأس وتغرس فيه الكروم والشجر كله والورد والياسمين والسوسن
﴿ شهر مارس ﴾ وهو أدار فيه ينبغي أن يغرس ما أصفه من أنواع الشجر
بعضه إلى بعض ومن أراد أن ينصب في أرض باردة من (فطم) الشجر
وغيرها فليمنصبه فيه قبل خروج ورقها وإذا سقى فيه اللوز المر بأبوال
الناس عاد حلوا واقطع فضول قضبان الكرم الذي أتى لغرسه سنتان
أو ثلاث باليد لا بالحديد لأن الحديد يورثها وهنأ وتحل فيه الكروم
وتحترق ويقلب ما يكون من تحت الشجر وتنقي اصولها ﴿ شهر ابريل ﴾
وهو نيسان يغرس فيه الزيتون والرمان والاس ويكسح فيه فضول قضبان
الزيتون ﴿ شهر مايو ﴾ وهو ايار فيه ينصب سوق الزيتون وينبغي أن
يتعاهد فيه جميع التراكيب بان ينضح عليها الماء بالعشي ويجب أن يسقى
فيه الكروم سقيتين وعند قطافه سقية ﴿ شهر يونيه ﴾ وهو حزيران
تقطع فيه فضول قضبان الغرس الذي أتى له سنة باليد لا بالحديد لأنها
يقوي أصله وفيه يسقى الشجر ونقل فيه شجر الزيتون دون غيره وانكس
ما حول الصنصناف والقضيب فيه مرتين وزرع البقول فيه موافق وفيه
تبس الفاكمة ﴿ شهر يوليه ﴾ وهو تموز كل أرض تشق فاضمر
شقوقها ليلا يصل الحر إلى اصول الخلفان والشجر بها وفيه ينصب
العليق في البساتين وتمشق فيه اصول الكرم وخفيفا في اطراف النهار
في ساعتين في أوله وساعتين من آخره وغبار المشق ذلك الحين نافع

للعنب يعظم حبه منه ويسرع ادراكه ﴿ شهر اغشت ﴾ وهو اب
 تمشق فيه اصول الزيتون فان (غبار) المشق ذلك الحين يسرع بادراكها
 ويكون أجود لدهنها وما غرس منه على قارعة الطريق فهو أحسن
 وأخلص مما نبتا عنه لما يصيبه من الغبار وكل شجرة لا مطعمة قبل سفنجة
 ماء واجعلها على موضع التطعيم عند مغيب الشمس إلى الصبح وانزعها
 فان ذلك يخرج عنها ما أصابها من حر الشمس وما لم ينضج من العنب
 فيه فاسقه بالغدات فانه يسرع نضجه ﴿ شهر شتمبر ﴾ وهو ايلول
 فيه ينبغي أن يلقط الجوز فانه أطيب له وينبغي أن تلقم فيه كل جفنته
 ليست مثمرة وتلقح قضبان ما يرغب غرسه من جميع أنواع الشجر
 ﴿ شهر اكتوبر ﴾ وهو تشرين الاول ينبغي أن تغط فيه اصول الاترج في
 البلد البارد بورق القرع ومادلا وفيه يعمل الزيت الذي يعرف بزيت الانفاق
 وينصب الزيتون واللوز والجوز والدردار وما عصر في آخره من العنب
 فهو أقل وأطيب مما عصر في أوله ووسطه ﴿ شهر نونبر ﴾ وهو تشرين
 الاخير انصب فيه الكروم في الارض الحارة وليكن ذلك في أول الشهر
 إلى ثلاث عشرة ليلة تمضي من كانون الاخير واحرث فيه الكروم وزبلها
 والكساح فيه يغاظ الزرجون ويكثر فروع الجفان والكساح فيما بين
 ذلك اشتر للثمر والق زبل المعز فيه عند اصول الشجر القليل الثمر
 ﴿ شهر دجنبر ﴾ هو كانون الاول انصب الكروم في الارض الباردة
 الرطبة إلى سباط واصنع فيه كل ما تصنعه في نونبر وتقطع فيه وفي
 نونبر خشبة البناء عند استتار القمر

﴿﴾ قد أتيت ﴿﴾

على أحسن ما ذكرته الفلاسفة في الفلاحة وعمارة الارضين باوجز
قول وأقربه من الصواب ومن الله التسديد والتوفيق

﴿﴾ وأما ما ذكره من تخير الغنم والبقر والخيل والبغال
والحمير وعلاج ادوائها ودفع الآفات عنها وما يصلح لها من العلف وتخير
مواضع الرعى ووقت الانزاف فهو أشبه بالبيطرة منه بالفلاحة وقد ذكرت
جميع ذلك في كتاب البيطرة وتقصته في جميع الحيوان على ما وجدت
الفلاسفة متفقين فيه ولم يال فيه الاجتهاد ولا معنى لاعادة معنى واحد
في كتابين ﴿﴾

﴿﴾ وأما ذكر من علاج النحل ﴿﴾

والحمام والدجاج والطواويس وشبهها فاني أذكرها هاهنا لما فيها
من المنافع والانس في الضياع والبساتين ولانه أمر يسير لا يمكن أن
يفرد فيه كتاب لقلته

﴿﴾ النحل ﴿﴾

ينبغي أن يستقبل بيوتهن المشرق والقبلة ويكون بين أيديهن
بلاط قد خطط خطوطا عمق اصبع لهن فيه الماء وانصبت قربهن
الصعتر الجبلي والترنجان والشونيز وأنفع زهر الشجر لهن زهر الزمان
والصعتر وليكن موضعهن كثير العشب والشجر والياحين وجريسة

الماء فان ذلك عيشهن وانظر ما كان صراعهن من نبات الكبير والخزبق
والافسنتين واليتوعات فاقطعه لان عسلهن من هذه الاعشاب يكون
رديا واطل أفوالا خلايهن بروث بقر حديثة الولادة فانهن يالفن تلك
الرائحة ولتسكن الخلايا من خشب الارز وطين طيب الريح وطين
الخشب من خارج بزبل بقر مدقوق ولا ينبغي أن يسوسهن إلا رجل
واحد ولا يقربهن جنب ولا حائض (واعلم) ان الخلوقة توافقهن وينكرن
الضجة والاسواق واذا كان الشتاء فدق زيبا طيبا وصعيرا واصنعه كيبا
وضعه في خلاياهن ياكلنه فاذا انساح الشتاء فدخن عليهن بزبل الحمام
أو بروث سمارة فانهن يخرجن إلى الرعى وافسح لهن لتلا يرضن من
ضيق المكان وان خفت عليهن القمل فدخنهن بقلوب الساج وان قلن
فخذ غصون التفاح واتعه في مطبوخ او شراب طيب الريح وضعها
لهن فانهن اذا اصبن منه دفع عنهن القمل وينبغي أن يقتل ملوكهن إلا
واحدا فان كثرة ملوكها مضرة عظيمة لهن وواحد يكفي كل خلية من
خلاياهن وانما تراد للسياسة وقتل الذكورة أن يوضح الغطاء عند العشاء
بماء فانهن يلزمنه فاذا اصبحت اصبتهن عليه وليس لهن حمة فاقتمهن إلا
واحدا واختر منهن احمر الالوان والشقر ثم الرقط السلواتي يضربن إلى
السواد قليلا وهن أعظم من النحل وامنعهن من الطير الذي ياكلهن
فاعظم افاتهن من الشرقرق والخفاش فاذا (ارين) واستانس واقن في
في الموضع فخذ ملكهن فقص جناحيه بمقراض فانه لا يستطيع براحا

فاذا لم يبرح الملك لم يبرح من خللاياهن وان اردت نقلهن من موضع
 الى موضع فلف الخلايا بالجلود والحيش برفق وتوعدة وانقلها ليلا من غير
 حر كة فاذا فعلت ذلك لم يشعرن بالنقلة وخرجن من الغد ورجعن لم
 ينكرن شيئا وان سمعن صوتا او ضجة خفت عليهن اذا خرجن وانكرن
 الموضع لم يرجعن إلا بمعالجة وشدة وخذ زهر الرمان ودقه واخاطها
 بالعسل واطال به الخلايا حتى ياكلن منه فانه شفاء لهن ودفع للافراض
 عنهن وكذلك العفص المدقوق المخلوط بالعسل والمطبوخ العتيق
 المنصف ينفعهن ويدفع امراضهن وان دخنت الخلايا بخافر حمار احمر
 لم يصبن عافة من العين وان احببت كثرتن فاعمل صورة نحلة من
 ذهب وصير في كل خلية منها نحلة ذهب فالك ترى من كثرتن وخصبه
 وبركته ما يعجبك ولا ينبغي أن يقطف العسل إلا في يوم شمس وقطافه
 اذا خصب ثلاث مرات في العام في حزيران ينيه ثم في تشرين اكتوبر
 وفي آخر ايلول شتنبر والثالث في سباط فبراير وان احببت ألا يلسعك
 فخذ الحلبة واقلمها واطحنها ودق الملوخيا واعصر ماءها واخاطها بزيت
 واجعل فيه طحين الحلبة واضربه حتى يصير مثل العسل وادهن به
 بدنك ووجهك وانفخ عليهن منه بفيك وان احببت هلاكها فاخاط مع
 الملوخيا بعد عصرها كما ذكرنا طحين العدس (و ذكر) قوم كثير من
 الاوائل صنعة نحل من عجل ولا أدري صحة ذلك لكن لكثرة ناقلها
 رأيت ان اصفه الى أن تأتي على صحتهم او بطلانهم التجربة (قالوا) خذ
 عجلا قد أتى عليه ثلاثون شهرا نقيا من الافات سمينا فاذبحه ورد دمه

الذي سيل منه فيه لا يذهب منه شيء وخط موضع الذبح وعينه واذنيه
 وفه ومنخريه ودبره بخيوط كتان صلاب رقاق واطل على هذه المواضع
 كلها زفتا رطبا لكيلا يخرج منها الهوى ثم اضربه بالعصا حتى ترض
 عظامه واياك ان تحرق موضعا من الجلد فاذا رضضتها فصيرها في بيت
 قد بنيته له عشرة اذرع في مثلها وبلطته وليكن مستويا وبلط سقفه من
 تحته مما يلي البيت واتخذ في حيطانه كوى صغارا وضع العجل على
 قراميل وسط البيت وسد الكوا وطينها نعا حتى لا يكون لها منفس
 البتة فاذا مكث كذلك ثلاثة اسابيع فافتح كواها ونظف بابها حتى
 يدخله الريح والضوء ويبرد فاذا علمت ان البيت قد برد فطين كواها
 أيضا وبابه كما فعلت في الاول واطر كما ثلاثة اسابيع أيضا ثم افتحه فانك
 تجد البيت قد امتلأ نحلا تجدها عنا قيد متراكبة بعضها على بعض ولا
 تجد من العجل شيئا غير عظامه وقرنيه وشعره وولوك النحل فيما زعموا
 انما تولدها من مخ الفقار ومخ الرأس وتجدهن وقد وقعن عند الكواير
 يرمن الضوء والخروج فافتح الكوا قليلا وضع الخلايا في مكان قريب من
 البيت فاذا طرقت فافتح لهن أبواب الخلايا وقد بخرتها بورق اللوز والصعتر
 فانهن إذا شممن هذه الرائحة في الخلايا سرن اليها

الحمام

اجعل الحمام في غرفة او على تل لتصيبه ريح الشمال ولتكن أبواب
 البيوت وكواها مقابل المشرق وليدخل بيوتها شعاع الشمس فينفعها

واجعل بيوتها واسعة (ريجة) وأكثر كئسها واعلفها عدسا وقمحاً
وكرسنة وجلباناً ومتى علفن بزر الناختة والعدس لم يبرحن وكثير
(قراضهن) بيضهن ودق شحم الرماز واجعله في نبيذ ولا ترقه لتأكله الحمام فاذا
شمه الحمام غيرهن او ين اليها ومتى تقع كرون وعدس في ماء وشي من
عسل وشربنه الفن البرج وتبعهن غيرهن لرائحته وان نقح الكمون
الحديث في طلاء طيب الريح وعلقت منه الحمام أياما قبل أن تخرج إلى
الرعي لم يرع معهن حمام الا الفهن ولزمهن وانتقل اليهن وان اخذت
الشعير فقلی وطحن ومن التين اليابس المدقوق مثله وعجننا بالعسل وعلقت
منه الحمام أياما الفت ابراجها ولم تنتقل عنها أبدا وعلف افراخها خبزاً
مبلولا واجعله في مساقين وان علقت في ابراجهن السذاب (١) في كل
ناحية من البروج حزمة لم يقربها النموس ورأس الذيب ان علق في
برج الحمام لم يقربه سنور ولا نمس ولا ثعلب وان بخرت ابراجها باظلاف
المعز وقرونها مع قرن ايل والسذاب مجموعة كلها لم يقربه النموس ولا
الحشاش انضار لها فان غرس امام ابرجة الحمام الحماما لم يقربها شي من
السنانير ولا النموس ولا الشعالب وزعموا انه ان اخذ من بين امرأة ترضع
جارية بكرتها جعل في قارورة وودفن في البرج عند مدخل الحمام ومخرجها
عمر وكثير حمامها حتى يضيق بها البرج (وقال) افليمون في كتابه في
فراصة الحمام وتخبرها اعلم ان الحمام من الطير الذي تسمع اليه الالفست

(١) السذاب هو الفجن ويسمى بالعجمية اورم وبستانية هو

وتعد دولا الادواء وان طبيعته الحرارة واليبس وأعظم أدوائه الخنثاق
والكباد والسمل والقمل فهو محتاج الى المكان البارد النظيف والى
الحبوب الباردة كالعس والماش والشعير وأما القرطم (١) فهو لها بمنزلة
اللحم لما فيه من قوة الدسم (وقال) أيضا في بيوتهن اتخذهن بيتا على
خلقه الصومعة محفوفة من اسفله الى مقدار ثلثيه (بالتمايد) ولتكن التمايد
واسعة محجورا بعضها عن بعض فان أحببت أن يكون محفورة في
حائط البيت على استدارته طوابق بعضها على بعض الى أن تبلغ ثلثيها
او ثلاثة ارباعه فعلت وهو أجود وهو أهون في الملوثة وأنظف ولينكس
في كل شهر مرتين واجعل في اعلا خرقا ليس بالواسع ولا الضيق
يخرج منه حمام واحد (عقرا بغير علاج) وليكن البيت أو البرج قرب
مزرعة (واعلم) ان نظافته وكنسه ينميهم ويبقيهم ويمنعهم باذن الله
من كل داء

❦ قد أتيت ❦

باحسن ما ذكره أصحاب الفلاحة في كتبهم في الحمام واتخاذها وما
يصالحها ويدفع الافات عنها ويكثر تناسلها وكانت الحاجة الى اقتناء
الحمام واتخاذها شديدة لما في زبائها من المنفعة لجميع الثمار
والاراضين ولاغنى عنها ولا عوض منه ويسيرا يغني عن كثير غيرها
وفي الحمام رفق كبير عظيم ومنافع جمة ومتابعتها يطول بنا ذلك

(١) القرطم هو حب العصفور

❦ ولصيد الحجل ❦

يؤخذ بزر البنج واصوله فينقع في الماء يوما وليلة والقي إليه قمح
ويطبخان معا ثم يعزل القمح ويلقى في مراعي الحجل (والدلم) فانها
تجبر وتؤخذ وان اخذت الزرنبيخ الاحمر وطبخته مع الحنطة والقيتها
للطير فاكله لم يقدر على الطيران

❦ ولقتل الطير ❦

خذ نوى مشاش فاخرج لبه واقطعه مثل الحب والقه للطير فانه
إذا أكله مات وان طبخت الحنطة مع الكبريت وجففتها في الظل
وطرحتها للطير فاكلها مات ان لم تدركه فتصب في حلقه زيتا طيبا
فيفيق واذبحه وان سقيت العدس بماء الكاس وجففته واكله الطير سكر

❦ ولقتل السباع ❦

يؤخذ شحم ماعز ولوز مر ايدقان ويصنع منه كتلا ويطرح على
طريق السبع فاذا أكلتها ماتت ويدق خربق اسود وكنديس ويطرح
في طعام السباع فيقتلهم

❦ وأما الخنازير ❦

فان طبخ لها الشعير مع الدفلا فاكلته ماتت للوقت والموز المر
وبصل الفار يقتل الخنازير والكلاب والاسد والحشيشه المعروفة بخاتق
النمر تقتل النمر قتلا وحيا والذيب لا يقرب موضعا فيه عنصل واب

وطئ الذيب على ورق النمر العنصل مات لوقته

طرد الفار

الخربق الاسود والمرداسنج (١) وخبث الحديد الممدنى ايها اخذ
وعجن معه دقيق وطرح لهن فاكان منه متن وان ساخ وجهه احداهن
(وخلى) هرب باقيهن وان خصي احداهن فكذلك أيضا

وأما البراغيث

فإن رش البيت بطبيخ الافسنتين أو الخنظل أو الشوينز قتلها
وان طبخ الحسك بماء ورش به البيت قتلها وأفناها وان أخذها إنسان
وعصر ماءها وهو غض وصبغ به ثوبا (وطيبه) ونام فيه لم يقرب فراشه
برغوث البتة وان رش البيت بماء السذاب او ماء الدفلا اهلكها وكذلك
ماء قثاء الحمار مطبوخا بنورة او ماء الترمس (ويقال) انه متى حفر في
وسط البيت حفرة وصب فيها شي من دم اجتمعت اليه البراغيث وذكر
انظر ليوس انك ان اخذت دم تيس وماء كرات فتجعلها في حفرة
وسط البيت وتكعب عليهما قدحا وترفع جانب القدح قليلا من الارض
فإنك تصبح والبراغيث قد اجتمعن اليه وان نضح البيت كل عشية
بماء الزيتون ويكنس فإنه يهلكن وزعموا انك ان اخذت زجاجة وطليتها
بدردي الزيت وأوقدت في وسطها سراجا اجتمعت اليه البراغيث

(١) المراد اسنج هو المهرتك والافسنتين الشمية التي تشرب سيف

اتاي والنورة الجير والترمس فول الحمير

والينبوت (١) اذا طبخ ورش ماؤة في البيت طرد الهوام وقتل البراغيث

﴿ وأما النمل ﴾

فيهربن من القطران ومن الحلتيت ان صب في خجرهن منها شئ
اولطخ منها حوالها وتهرب من دخان اصول الحنظل وان طرح في قرية
النمل كبريت وسذاب مدقوق قل ظهورهن في ذلك الموضع وان
صب في موضعهن الزيت او عكرلا او الماء مع الملح قتلهن او يحرق
جلد (وز) ويخاط بخل ويجعل حول قري النمل

﴿ وأما البق الاحمر ﴾

الذي يكون في الخشب فيؤخذ ماء الزيتون ويجعل معه حرارة
ثور وينضح به الأمكنة التي يكون فيها فانه يهلك أو يبخر بالعلق او
ماء الغسول أو يبخر بالزراوند (٢) المدحرج أو يدق القسط ويطبخ
بخل ويطبخ به مكان البق أو يطبخ ورق الدفلا أو شيح زيت ويلقى

(١) الينبوت وقع الخبط في تفسيره فليل هو العوسج وقيل هو
الطباق والصحيح أنه غيرها وراجع جامع ابن بيطار بالزراوند (٢)
هو برزتم

(ومثله في ٦ منه من السنهات الانطاكية وكذا التدخين بالتوم
كما في ٤ قبل ومثله التدخين بقر وكبريت او اخشاء البقر والزيت
او بجلبانة وزبل بقر عميق او درر ماد خشب التين على الزرع او التدخين
بالتوم او عيدانه أو بظلف شاة كما في ١٠ قبل)

فيه شيء من شمع يبخر به ويلطخ به أمكنتها أو يلطخ دم عنزي وماء
وملح وغاسول ويغسل به أمكنتها فيقتلها أو تلتخ أمكنتها بعكر
زيت قديم أو زيت الفجل أو بطيخ مرارة الثور وزيت وماء زيتون
ويمسح بها موضعها أو يدخن بورق القنب والباق لا يقرب الخرفوب
الذي يوكل

﴿ ١ ﴾ وأما الذبان

فان طيبخ الخربق الاسود يقتلها وريح الزرنيج الاصفر والتبخير
بالكنديس يقتلها وان اتعت الخربق الاسود في الماء ورششت به البيت
لم يقع عليه ذباب إلا هلك ومتى دق حب الترد بمثله من الخربق الاسود
وانقعها في الماء وانضح به البيت لم يقربه الذبان وان دقت الكنديس
(٢) وجعلته في طست او غضار (ودفته ٣) بحلاوة اولبن حليب
اجتمعن اليه وهلكن وان بللت النخال بالماء ونثرت عليه كندسامسحوقا
وتركته وسط دار او بيت اجتمع اليه الذبان وهلك كل ما ذاق شيئا

(١) الذبان جمع ذباب قال

- ثم الغراب واحد الغراب * كما الذباب واحد الذبان
(٢) الكنديس تغشست واعترضه ابن بيطار بما يعلم بمراجعتنا
(٣) قوله ودفته هكذا في الاصل ولعله ودفته في القاموس
الدوف الحائط والببل بماء دفته ومسك مدفوف

منه او يوخذ زرنبخ يحك بعسل على صلاية او غيرها وپوضم لهن
 فيمتن او يدق العنصل بالمسل فينزلن عليه فيمتن وان اخذت حب
 الغار (١) فاضفت اليه اهللجا اسودا ونقعها في الماء ورششت به البيت
 لم يدخله الذباب

❦ وأما البعوض ❦

فانه يهرب من دخان التبغ وسرقين البقر ويهرب جدا من دخان
 الزجاج وان دخن البيت باللوبيا هربن كذلك أيضا واذا دخن بالاس
 اليايس مع الكمون فانهم يمتن او يهربن او خذ حر ملا فانقعه في الماء
 وطقه عند طرفي فراشك فلا يقربه البعوض ❦ وذاكر ❦ ذي مقرطيس
 لطرده البعوض ان يوخذ شعر عرف رمكة في الوقت الذي يقربها
 الفحل فيه ويلق منه شعرة على باب بيت او وسطه فلا يدخله بعوض
 ❦ وذاكر ❦ عن غوريش ان يصنع بعوض من نحاس ويعقد عليهم من
 الشعر المذكور لئلا يبعوضه شعرة ويصير شبه المنقود وتجمع في كوز
 اصفر او خرف ويشد رأسه ويدفن وسط الدار او القرية فان البعوض
 لا تدخلها وذاكر انك ان اخذت الترمس وانقعه بالماء وطليت به الحيطان
 كما يطلى بالجص لم تقم على تلك تلك الحيطان بقية ولا بعوضة وان
 دهن انسان جلده بدهن مطبوخ بافسنتين او بشونيز لم يقربه بعوض
 وينبغي أن تتخذ في المساكن السنابير والنموس والطوايس وطيور

(١) الغار هو الرند وتسلت بالعجمية

الماء والكروان
 في
 وفي
 وفي

(١) أويركب أحد هذه في الزيتون ويركب الرمان في نوعها
 ويركب في الرتم وفي البقم ويتركب الكمثرى في أنواعه وفي الزعرور
 وفي الدردار وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس وفي السفرجل وفي اللوز
 ويتركب الاجاص في انواعه وفي المشمش وفي الخوخ وشبه ذلك وهذه
 كلها تنعكس ويتركب الاترج في النارنج وفي الالامون ويتركب في
 في التفاح وفي السفرجل ويتركب العناب في السدر وشبه ذلك
 ويتركب الصنوبر في نوعه وفي السرو ويتركب الجوز في الحمير وفي
 التوت وشبه ذلك ويتركب الخرنوب في التين وفي التوت وينعكس
 ويتركب النشم في الخلاف وفي (القيقف) ويتركب العفص في الدردار
 ويتركب (التين) في الزيتون وفي الحمير وفي التوت بطريق الانشاب
 ويتركب القراصيا في الاجاص وفي اللوز وينعكس ويتركب التفاح في
 أنواعه وفي الغيبرا وفي الكمثرى وفي السفرجل ويركب في نونبر وفي
 فبرائر ويتركب اللوز في الضرر وفي الاجاص وشبهه ويتركب السفرجل
 في الكمثرى وفي الاجاص إلا انه يتولد في مواضع التركيب ورم

(١) قوله أويركب الخ كلام لا ارتباط له بما قبله وبيض في الاصل

بما قبله باسطر وليس بايدينا إلا هذا الاصل السقيم القديم

عظيم فيقبحه والسفرجل يقبل كل ما ركب فيه من الشجر لكثرة مادته
ويتركب الورد في النسرين ويتركب الياسمين الابيض الزهر في
الياسمين الأصفر الزهر ويتركب الخيزران في الياسمين ويتركب النخل
في الدوم وفي المقل وينعكس ويتركب الاس في انواعها ويتركب
الدفلا في التين وفي البطم وبالعكس ويتركب القثاء في (الكحيملا) وفي
القرع ويتركب الخوخ من انواعه وفي اللوز وفي المشمس وفي الصفصاف
فلا يكون له نوا ويتركب البادنجان في القطن وبالعكس وهذا إنما
يصنع للغرابة فقط ويتركب الاترج في التفاح وكلاهما في السفرجل
فياتي تفاحا واترجا وسفرجلا

كل ما نقل من كتاب الفلاحات لأبي الخير

عفا الله عنده وغفر له آمين

ولجميع المسلمين

آمين آمين

آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلی الله علی سیدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه وسلم ❦

(إعلم) ان هذا الباب أصل من اصول الفلاحين إذ لا يتفق شيء من أعمالهم إلا بعد تمييز الأرض طيبها من دنياها وأما يستغني عن الزبل إلا اليسير منه وأما لا يتفق منها شيء إلا بعد الحبل والزبل الكثير فإذا كان الفلاح مميزا لذلك قابل كل أرض بما يقابلها من التدبير صاحبت غلاته وأثمرت بسرعة شجراته ❦ فاطيب الأرض ❦ على ما ذكره المتقدمون الأرض السوداء اللطيفة الأجزاء السريعة التفتت فالأرض متى كانت على هذه الصفة كانت أرضا تنجب فيها أصناف الحبوب وتكتفي بقليل من الزبل وان افراط عليها بالدمن (١) احترق ومستغلها ولا يصلح فيه شجر التين ولا تنجب فيها شجرات النين بوجه إلا أن تكون أرضا سوداء محجرة وكذلك لا تصلح للتفاح ولا للخوخ وان غرس فيها إبطات مدته في الأثمار ❦ وإعلم ❦ ان جميع ما يغرس في هذه الأرض من جميع الشجرات التي ذكرنا أنها منافرة لها فظهرت أو أثمرت فانها قليلة العمر ضعيفة الأثمار كثيرة السوس وهذه الأرض تحتل الغيث ان كثرت ولا يتوقف زرعها ولا يصفر بوجه من أجل حرارتها ولا يتغير

(١) الدمن الأزال ومنه حصراء الدمن

مستغلها في اعوام المحل من اجل ان مسامها مفتوحة فالهواء يخرج جوفها
 (ويداخل اكبادها) فهي أرض تحتل الشدة والرخا (وأما الارض) فهي
 أرض متوسطة للزرع حارة بطبعها رقيقة غير سمينة ولا مودكة فلذلك
 لا تحتل الغيث ان كثر ويفسد مستغلها سريرا في الغلة في الاعوام الجدبة
 غير انها أرض جيدة لجميع الشجر بالطبع لاسيما الكروم والتين والخوخ
 فإنها أوفى الارضين لها (وأما) الارض البيضاء فإنها أرض دنية للحنطة
 وأنواع الحبوب لأنها لا تخلوا بحيرة أو مجصه فتكتسب من اجل ذلك
 حرارة يفسد بها جميع ما يبذر بها من الحبوب وهي أرض ردية لاصناف
 الشجر وما ظهر منها مما غرس فيها من انواع الشجر ما لم تعاهد بالعمارة
 فسد وجف واستحال إلى الفساد بسرعة فالارض الحجيرة أميل إلى البرد
 واليبس من الارض الترابية كما ان الارض الكثيرة الميلاء الممتزجة أطيب
 من الارض الحجيرية فالارض الحجيرة متى كان مع الحجر تراب احمر فهي
 أرض تصالح للشهير والكرسنة والترمس وليست بحيدة للقول ولا
 للسلات ولا يصالح فيها القمح في أعم الامر وان كانت أرض سقي فإنها
 بالجملة أرض غير محمودة الا لما ذكرنا ولا يصالح بها من الشجر شجر التين
 والعنب وأكثر الشجر وهي أرض الكرم كانت بعلا او سقيا (ومتى كان)
 مع الحجر تراب اسود فقس هذا الارض على ما وصفنا من نعمت الارض
 السوداء إلا انها تكون أميل إلى البرد واليبس من طريق حجرها فتاتي
 جيدة لجميع الافعال المدبرة في زراعة البوادي وأعمالهم وكذلك الارض
 البيضاء اذا كان فيها حجر فإنه يزيد (رداءتها) بالحجر والرمل فتكون اذ ذاك

أدون أصناف الارضين وأشدها والارض الرميثة تنقسم قسمين فمنها ما
يكون رملها في وجهها يكون ذلك من اجل سيل رماله بالموضع فيكون
وجه الارض مرملا وباطنها تربة حسنة فهذه الارض تصلحها التنقية
لكبار الحصا منها والدعوب عليها بذلك متى ما حرتت ويصلحها الدمن
والعمارة الجيدة ومتى كان الوجه ترابا والباطن رملا فشر ارض واخبثها
جميع الشجر وما أقل اثمارها بها ومن اضطر إلى غرس بها فلا يغرسه
إلا بعد المبالغة في تعميق الحفر بحيث تكون كل حفرة من اربعة اشبار
(او اشق) ثم يتحرا من التراب الرطب ما يرزم حوالها حتى تمتلي
الحفرة فيوشك بهذا التدبير ان تعلق ولا يخيب العنا فيها وتثمر وبالجملة
فان اعمار جميع الشجر لا تطول بها وكذلك الارض الطفلية ارض ملكة
مجمعة الاجزاء فلم تتحلل ابخرتها ويحترقها الهواء فليست بصالحة وهي
متوسطة للحنطة إذا اعيدت عمارتها وتعوهدت بالزبل وهي جيدة
للكروم والشجر وأما الارض المملوحة فليست بشئ للحبوب ولا ينجب
بهذه الارض شئ من جميع الشجر إلا النخل لا غير فانها بطبعها توافقها
الارض المملوحة . وذكر صاحب الفلاحة الرومية ان الاوائل
كانت تحترق الارض بان تحفر فيها حفرة على قدر الذراع أو نحوها ثم يعاد
تراب الحفرة اليها فان فضل تراب الحفرة عليها قالوا الارض جيدة وان
امتلات الحفرة بالتراب ولم ترد ولم تنقص قالوا الارض متوسطة وان
نقص التراب ولم تمتل الحفرة قالوا الارض شر جدا واذا رأيت النبات
في الارض غليظا طويلا سميئا غض الورق حسن الخضرة غليظ العروق

فالارض سمينة وان رأيت النبات وسطا اودونا فعلى حسب ذلك وان رأيت في الارض شجراً عظاماً مانعة حسنة الخضرة كثيرة الاغصان والتعشب لم تغرس فيها فالارض جيدة وان رأيت شجر الارض صغيراً ضميماً فهو دال على هزال الارض وردائها وقلة رطوبتها

❦ ذكر الزبول ودرجاتها وتأثيرها في جميع النبات ❦

الذي أطلق عليه أهل الطبائع وأهل الفلاحة على جميع الزبول انها حارة يابسة الا انها يقاس بعضها إلى بعض تختلف قواها وجواهرها حتى تكاد لا تشبه بعضها بعضاً وتأثيرها في النبات أيضاً يبدو اختلافها فجميع الزبول عند مفارقتها لجميع الحيوان حارة يابسة فيها فضلة رطوبتها فكما عمقت فنيته رطوبتها وقوى حرها فتكون إذ ذاك حارة يابسة حتى تنقطع وترق وتفترق أجزاءها فتأخذ حرارتها في الانحطاط الشئ بعد الشئ حتى تفنى حرارتها وترجع باردة يابسة في قوام التراب وذلك عند تناهي قدمها فمن الحق على جميع الفلاحين ميز كل نوع من الزبول ومعرفة تأثيره وان يعلم أي النبات يستحق الزبل العفن الذي نقص التعفين ولم (ينتهي عقبه) وذلك ان كل نبات يطول مكثه في الارض وله اصول كثيرة يجذب بها الغذاء الذي ينميه فمن الحق أن يعدل به عن الزبل العفن إلى الزبل الذي لم يتنالا عفته فانه متى ازبل بالزبل الرقيق العفن الذي قد تقطع وافترقت أجزاءه بطول مكثه في الارض فتذهب حرارته التي يدفها بها الارض فيتوقف المستعمل واذا

ازبل بالزبل بالغليظ غير العفن لم يتشبت بالارض بسرعة لفاظه واجتماع
جرمه فيبقى بدفائه المستغل ويقطعه النقش وتصاح به الساع حتى يحصل

الفلاحة الرومية

أنواع زبول الطير كلها جيدة الأظير الماء مثل الاوز والبرك وأنواع
زبل ذات الاربع كلها جيدة ما خلا زبل الخنازير فان هاذين النوعين
من الزبول يجرقان الارض بالطبع ويهلكان النبات وأفضل الزبول زبل
ابن ادم العفن الذي قد قدم وعمق في الكنف وفنيت بعض رطوبته
فانه حار رطب يصلح به جميع الشجر والحبوب وتصاح به المقاشي والقرع
إذا توقفت واصفرت وله تأثير في شجر السفرجل إذا شرف وتوسوس
ثمرا وفسد واعتوته التواليل في اعناق شجرة واغصانه فانه يصلحه صلاحا
بينما ثم زبل ذوات الاربع من الخيل والبغال والحمير فانه حار يابس باضافته
الى زبل ابن ادم ثم زبل الغنم وهو حار يابس اكثر حرارة ويابس من
زبل الخيل والبغال والحمير المتقدم الذكر والتمسيم فيه يقع على ثلاث
اقسام الاول تربيل الغنم في الشباك في الفداين وهو يصلح الارض
جداً عظيم النفع بين التأثير في الزرع وفي جميع المستغلات ويجب أن
تربل الارض به في شهر ينير وفبرائر ومارس إلى اخر شهر مايه والقسم
الثاني رفع هذا الزبل وجمعه في زمن الصيف من دور البوادي بعرا
غبار او كيف ما تيسر ويرفع في البيوت إلى وقت زراعة الكستان فتربل

به أرض الكستان على صفة ما تربل بزبل الحمام . والقسم الثالث ان توقد
 به النبون وقصب الذرة عند جمع التبون من الانادر والرحاب وادخالها
 في الدور فيصلحها بالتعفين كما يجب ويجب للفلاح أن ينخل ما به تربل
 جميع الشجر فانه يلفها ويفسدها بسرعة ثم زبل الحمام وهو أشد حرارة
 ويبدس من زبل الغنم ومن سائر ما تقدم ذكره من انواع الزبول وتأثيره
 بين ظاهر في جميع ما زبل به إذا استعمل على القانون الصناعي على ما
 يجب ولا يجب أن يتولى التزليل به إلا من هو (حاذق) وإلفسد النبات
 الذي يروم إصلاحه وتدبر به شجر التفاح حين الغرسة فيقيها الآفات
 ويزبل به أيضا شجر التين إذا تدود فيقع منها الدود ثم زبل الخفاش
 وهو أيضا حار يابس مساو لزبل الحمام في جميع تأثيره في أصناف النبات
 غير انه فيه فضله رطوبة وهو (نجاسية) فيه يثير جميع النبات والانتقال بمره
 وينميها بسرعة وتذهب عنها الصفرة والمرض والاضرار وما جر بنا لا في
 شيء من ذلك كله الا حمدنا وما اختبرته في شيء من الشجر فلست أعلم
 له فيها تأثيرا وانما اختبرته في نقل البصل والاحباق وفي كل نقل توقف
 واصفر (واخر ثم فثان بمره) وظهر ثم زبل البقر وهو مائل إلى البرد
 والرطوبة وفيه بعض لزوجة اذا قسنلا إلى سائر الزبول المتقدمه الذكر
 ومن الواجب الا يزبل به مفردا ارضا ولا نوعا من الخضراوات الا بعد أن
 تطول مدته فتفنى رطوبته ويضاف اليه من التبن ما يفني رطوبته ويسرع
 استحراة فان من شأن التبن اذا انضاف إلى الزبول وادخل عليه الماء
 ان تسخن الزبول بذلك ثم الزبل المضاف وهو شر انواع الزبول وأرداها

جميع ما يزبل به وإنما أقول فيه المضاف لأنه زبل (يدر) من اصناف التبنون
والكناسات دون أن يخالطه شيء من الارواث ولا البعر وانما هو زبل
يتولد من جميع هذه التبنون والقائما في الحفر ورد الماء اليها حتى تحترق
بالحرارة المتولدة فيكون زبلا وما ازبل به مفردا ولد العشب الكثير
وربما ظهر به المستغل في أول انبعثاته ثم توقف واصفر ولا يعرض ذلك
مع زبل سواه وذلك ان الحرارة التي فيه عرضية ليست باصلية فلذلك
ما تذهب سريرا. ثم التبنون غير العفنة وهي أيضا نوع من الزبول فقد
تزبل به الكروم اذا اعتراها اليرقان فيصالحها وكذلك تبين الفول وتبين
القمح ودقاق تبين الشعير والسلت اذا دق مفردا او مجموعا مع ما ذكرنا
من اصناف التبنون في الارض المملوحة حتى يغمر وجهها وتغطيها ذهب
عنها المملوحة واعطت المستغل ذكر ذلك صاحب الفلاحة الرومية ثم
كناسة الافران وهي أيضا نوع مما ذكرنا من الزبول وذلك ان هذه
الكناسة قد يزبل بها شجر الاترج إذا سقط حمله فيمسك الحمل ولا
يسقط وكذلك ان زبل به شجر الاجاص بعد أن يضاف اليه مقدار
ثلثه من ملح الطعام ويكشف عن اصل الاجاص ويزبل بهذا الخلط ما
أسقط حمله منه امسك ولم يسقط

❦ في الاستدلال على قرب الماء وبعده ❦

الفلاحة النبطية وقسطوس وديمقراطيس * العليق والسعد (١)

(١) السعد والبردي الدليس هو السمار الذي تصنع منه الحصير

والبردي ولسان الثور والغبيراء * وكزبرة البير * وسائر أنواع الدير
كل ذلك يدل على قرب الماء وكثرة رطوبة الارض « ذي مقرطيس
التمل الكثير يدل على قرب الماء والنمل الدقيق المائل لونه إلى الشقرة
يدل على بعد الماء وكثرة غورلا شأن المواضع التي يكون بها ماء كامن
يبدا على سطوحها فذا بين يوجد باللمس باليد ويرى بالعين وبخاصة
في أول النهار وفي آخره ومن اراد (تحقيق ذلك) اخذ سحيق غبار
يعبر به وهداة من حجاره تلك المواضع ضحوة ونظر إليها بالعشي فان روا
الغبار قد تندأ علم ان في المواضع ماء كامنا وبندوة ذلك التراب يستدل
على كثرة الماء من قلته وقربه من بعدا ويستدل على الماء بالجبال والكهوف
بالدوى المسموع هناك فان رأى مع سماع الدوى في شعوب الجبال
وشقوقها شبه ندى فانه دوى الماء فان لم تظهر نداوة علم انه صوت ريح
فان لم يختلف الصوت ولا انتقل عن حدلا فانه صوت الماء (وذكر)
صاحب الفلاحة الرومية ان النجم الغليظ الاصل والحلفا يدلان على قرب
الماء وما أراه إلا وهم في قوله الحلفا تدل على قرب الماء إذ قل ما نراها في
قطر من الاقطار مجاورة للهيالة ولا رأيناها تنبت الا في قلال الجبال
والمواضع العديمة الرطوبة ولست أعرف على أي شئ قاس ذلك

❦ في أوقات العمارة وزرع الزرائع ❦

العمارة أصل الزراعات وبالجميد منها تظهر الغلات على أن طائفته

ويسمى الاسل

من العباد يقولون لو شاء الله لانبته في النار ولو شاء جل وعز لكاف
 ولكن لا يخبر على الله تعالى بالحال ولو شاء ربنا لجعل ملادم صلى الله عليه
 وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه سببا يتمعش منه وذريته
 ولكن الله تعالى أمره بالزراعة وقدر عليه وعلى ذريته بالتعب في الدنيا
 فمن الواجب الاجتهاد فيما جعل منه سبب عيشنا وان يميز كل أرض
 فتقابل بالماء من المطر أو بالسقي لكن تترك حتى تجف ويبيض وجهها
 وترى ترابها حين الحرث **سهلا ينهار** على أداة الحرث ومتى رأيت
 العمارة تتجبن وتنعقد وتقوم قدام الحرات **سلخات** أو ترى تراب
 الأرض يتعلك ويلتصق بأرجل الحرائين فلا معنى للعمارة فيها ولا حرثه
 وهذه الصفة من الأرض هي التي يسميها (ابن بصال) الأرض المريضة
 وكما ان الأرض إذا عمرت وهي من الثقل بالماء على ما وصفت لك ورام
 عامرها أن يصاح من شأنها وفي وقت الثنية بالحرث أو في وقت ثلثيتها
 فانها لا تصلح وبالجملة فكل أرض حرثت يابسة وترى الحرات يشب من
 موضع إلى آخر فلا يجدي في عمارتها فان تلك البيوسة تفسد المستغل
 ولو سقي أو توالى عليه ماء المطر مدة فهي لم تسكن الأرض من الاعتدال
 والانحلال على ما وصفنا لا يجب بوجه شغل البال بعمارتها (واعلم) ان
 العمارة الممدرة الكثير المدرفي السنين الرطبة الكثيرة الامطار أحسن
 من العمارة المحلولة كما ان العمارة المحلولة في السنين الجذبة القحظة أحسن
 من العمارة الممدرة وذلك ان العمارة الممدرة في السنين الكثيرة المطر
 تتوقف ولا تسهل انما ينحل مدرها ويتوقف والأرض المحلولة إذا توالى

عليها المطر سيل أرضها واستوت خطوطها وان العمارة الممدرة إذا
 زرعت وتوالي على ما زرع فيها من الجبوب المطر فلا يفسد مستغناها ولا
 يتسيل عليها الأرض كما ان الأرض المحلولة في اعوام المحل تندى بالليل
 وبالطير القليل فينبث ما زرع فيها كما ان المطر ان كثر عليها يسيل أرضها
 وفسد ما زرع فيها بعود الأرض عليها (واعلم) ان لكل أرض
 واسك جهة عوائد وقوانين من العمارة قد جربت عليها وقد علموا بطول
 المدد وكثرة التجارب ان أرضهم لا يصلح زرعها ولا ينمووا مستغلها إلا
 بما قد جرت عليه عادتهم وكما ان الزراع أيضا لا تتساوي في أن تزرع
 في أرض معمورة عمارة جيدة او عمارة متوسطة فان من الزراع ما
 يحتاج إلى العمارة الكبيرة الجيدة المنحلة وهو الاغلب على جميع الزراع
 ومنها ما لا يحتاج أن يبكر له بالعمارة مثل الفول فانه يحتاج عمارة طيبة
 مقرية محلولة يعمر أرضه قبل زراعته بالايام اليسيرة والحمص مثل ذلك
 ومثل الترمس الذي لا يطيب إلا ان زرع في الأرض المبهورة وان
 زرع في عمارة جيدة لم يجد وأحسن العمارات التي لا بد فيها من العمارة
 ان تلب الأرض في شهر ينير وفي شهر فبراير وتتمنى في شهر مارس وفي
 شهر ابريل وتتمت في شهر مايه وان تشرح ليدبغها حر الشمس
 ويقطع في اخر شهر العنصرة جميع ما يظهر بها من الشوك والشيح
 والعشب القائم على ساق فتى عمرت على ما أنا ذاكرة كان ما يبدو منها
 مضمونا ويتبين فضل ما زرع في الأرض المعمرة على هذا الصفة وعلى
 ما زرع في الأرض التي لم تعمر وما تدخل الداخلة على الزراعين في رد

المستغلات ونقصان الاقوات الامن سوء التناول في العمارات

أيام الرجس التي أنزلها الله على بني إسرائيل

زعم أهل التجاريب من الفلاحين وغيرهم ان هذه الايام التي أنزلها الله فيها بدر ولا يغرس فيها غرس ولا يستأنف أحد فيها شيئا من الاعمال ولا يسافر ولا يكمل عقد نكاح ولا يطاب حاجة من احد الملوك ولا يتعرض فيها للقاء احد من ابناء الدنيا في يوم منها بوجه من الوجوه وفي كل شهر من الاشهر الرومية منها يومان على ما تحقق وصفه إن شاء الله عز وجل ﴿ ينير ﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ فبراير ﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ مارس ﴾ ثالث يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ ابريل ﴾ يوم احد عشر منه ويوم عشرين منه ﴿ مايو ﴾ اليوم الخامس منه ويوم اثنين وعشرين منه ﴿ يونيو ﴾ اليوم السابع منه ويوم ستة وعشرين منه ﴿ يولييه ﴾ يوم أربعة عشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿ اغشت ﴾ اليوم العاشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿ شتنبر ﴾ اثنين وعشرون منه وسبعة وعشرين منه ﴿ اكتوبر ﴾ اليوم العاشر منه ويوم ثمانية وعشرين منه ﴿ نونبر ﴾ اليوم الثالث منه ويوم احد وعشرين منه ﴿ دجنبر ﴾ يوم اثني عشر منه ويوم اربعة وعشرين منه

في اختيار الزرائع

ليس للفلاحين شيء أحسن بعد الاختيار في الأرض وجوده العمل
من الحرث والتزليل أرشد من اختيار الزراع ومعرفة كل نوع من
انواع الزراع وما يشاكله من الأرض حتى يعرف ان القمح توافقه الأرض
الرطبة والشعير ينافر الأرض الرطبة وتوافقه الأرض الجافة وان السلت
ينافر الأرض السوداء الطيبة والأرض السمينة العلكة وتوافقه الأرض
الرقيقة الحرساء وان الترمس توافقه الأرض الرقيقة الدنية وينافر غيرها
من الأرض كما ان ما زرع من القمح والشعير والسلت بعد ثلاثة أعوام
إلى أربعة لا يعتد بزراعته على ما ذكره قسطوس ونسطور يوس وما
تجاوز من الدخن وزريعة الكتان عشرة أعوام لا يعتد بزراعته وما
تجاوز من زريعة البصل والكراث والبطيخ والقرع أربعة أعوام فزراعته
ضرر والذي جربنا ان ما أتى عليه عامان من هذا الزراع كان ناقص
النبات ذي مقرطيس ما زرع من جميع الزراع بعد أربعة أعوام لا يعتد
به واحذر بدل الزراع أن تكون عندك زريعة طيبة منتخبة من أي
الزراع كانت فتبدلها لمن يريد التعلق بشيء منها فان فعلت ذلك انقطعت
بيدك وقل نفعها فان كان ولا بد فبعها ولا تبدل بوجه من الوجوه والقمح
الاحمر المعروف بالريون (١) لا يجب بوجه أن يزرع في الأرض الرطبة
الممرجة فان الافات تسرع اليه والزرع المعروفة بالرية وان القمح
الابيض المعروف باطرجال توافقه الأرض الرطبة وأجود ما يزرع من
زراع القمح في الأرض الرطبة الكثيرة المروج القمح الامود المعروف

(١) قوله الريون والرية واطرجال الفاظ وأوضاع اندلسية

بصدر الباز وهو قح يتحمله الخنزير ولا يقربه ولا يؤثر فيه الرياح ولا
 (الاسرار) وهذه الزريعة من القمح لا يجب لأحد ان يتمادى على
 زراعتها أزيد من خمسة أعوام او نحوها ثم يقطعها فانه يعطي العام والاعوام
 التي ذكرنا انفا ثم يرد * ولا يعطى ولا يشمر ريعه حتى يفقر صاحبها
 * واعلم انك متى جعلت انواعا كثيرة من الزرايع اعني زرايع القمح
 والشعير والاشقالية الماردية وهو الذي يعرفه الزراعون زيد مادة فانه
 يصدق صدقا حسنا ويتضاعف ريعها

اختيار أوقات الزرايع

الفلاحة لذي مقرطيس اقصد بالفواكه الرطبة في الزراعة زيادة
 القمر بعد ثلاثة ايام من استهلاله إلى اربعة عشر واقصد بزراعة البادنجان
 والجزر نقصان القمر ووقت محاقه ذي مقرطيس ليس شي من الحبوب
 والخضر يجب أن يزرع عند شدة البرد فان البرد يمنعه أن يتخذ عروقا
 ويبدا ونباته فيصرد ويفسد بطول مكثه تحت التراب (وخدمه)
 للحرارة المنمية له

الفلاحة الهندية

ما زرع من الحبوب بعد اربعة ايام من الشهر إلى اربعة عشر يكون
 أحسن نباتا وأرضى في الربيع وأطيب في حبه وما زرع بعد النصف من
 الشهر وفي نقصان الهلال ومحاقه خرج قليلا ضعيفا لا يصدق في الربيع

على ان ذي مقر اطيس يقول قد زرعت في نقصان الشهر (فلم اندم)
 فازرع أنت ياسقر ادس واحصد متى شئت ويقول ذا مقر اطيس لا احب
 للزارع أن يزرع في يوم كثير البرد ولا في يوم تهب فيه ريح الشمال ولا
 احب للزارع أن يزرع بذرة كلة في شهر واحد لكن يقسم حرثه على ثلاثة
 اثلاث ثلث بكيير وثلث وسط وثلث موخر فر بما كانت الجائحة في البكيير وان
 كان في الوسط أو في الموخر فيسالم الغير وأفضل الزراعات اوساط
 الاوقات إلا من لم يكن له استطلاع وقدرة على العمل فالضرورة تدفعه
 إلى الابتداء في أول وقت الزراعة فانه ان ابتدا في الزراعة وسط الوقت
 وفاجال تمادى مطر او قط تأخر عمله وفسد ولم يتم له مرغوب اصلا

❖ في عمل الانادر ❖

اقصد بالانادر المواضع المرتفعة المكشوفة عن الشجر القليلة الحجر
 العلكة التربة المكشوفة لهيب الريح من حيث هب فيكون تخليص
 الزرع بها باي ريح هبت اما ارتفاعها (بان ياخذها) واما بعدلا عن الشجر
 فانه متى قارب الاندر شجر مال الخدمة للجلوس في ظل الشجر حين
 الهاجرة وشدة الحر فتعطل الدرس فان الزرع محتاج مع دراسة البقر له
 الى الخدمة وضمه من اجنابه إلى نادر بين أرجل البقر فيتم خالص الدرس
 سريعا فمتى لم يجدوا الظل يقيمهم حر الشمس لم يكن لهم راحة إلا
 الخدمة أو ياءوا إلى ظل النوالاة المتخذة للوكيل فيكون من الوكيل
 برعى فيوقفهم من سنتهم وقيمهم إلى العمل في كل وقت وأما ان

تكون قليلة الحجر فان الاندر متى كان محجرا لم يسلم من التراب زرعه
 فانه بمشي البقر على الزرع يتقلع ويشور التراب من مواضع الحجارة واما
 ان يكون علك التربة فان التربة العلكة اذا انحلت بالماء ودرست وسهلت
 كما يفعل بالا نادر انظمت اجزاؤها ولم تنشق ووسع في الاندر ما قدرت
 ولا تضيق فيه فر بما سكنت الرياح وضاق المتسع بالزرع المكرم * واذا
 كان الاندر واسعا كرمت في جهة ودرست في جهة اخرى فاتصل عمالك
 ولم ينقطع شغلك وجنب (بالفشا قير اذا أقمها الفرج) الذي منها تهب
 الرياح في اغلب الامر واقمها حيث علم بالعادة ان مهاب الرياح من
 هناك اقل

صنعة عمل المرى النقيع الذي يشبه ماء الشواء

هذه النسخة من المرى ارفع النسخ الحسن رأتحتها وجمال منظرها
 وان هذا المرى يولد دما صافيا وسوالا من المرى يولد دما كدرا وانما
 استنبطه (برز حمير) الحكيم لاحد الاكاسرة اذا كان أشمى الناس في ماء
 الشواء وربما فقد في بعض الاحيان في اسفاره واتخذ هذا بدلا منها
 فكان يقوم مقامه وينوب منابه كذلك أخبرني الحكيم أبو الحسن شهاب
 حين قرأت عليه بمدينة اشبيلية عام اربعة وتسعين وأربعمائة وكتب
 لي هذه النسخة ونسخة سرى الحوت ونسخة الصبر بخط يد
 مع ما أملا علي من تجاربه العجيبة ونسخة الغريبة ووصفة هذه النسخة
 المذكورة ﴿ تعتمد الى دقيق الشعير الطيب السالم من الرائحة فتأخذ

منه ربهين وتغربه من نخاله وتمجنه بلا ملح عجنا جيدا ويقرص مثل
 جامات السكر ويثبت وسط كل جامة ثوبا بالاصبع من اعلاها إلى اسفلها
 فاذا تم ذلك نمد إلى الواح الخشب ففرشت بالنخال الذي خرج من
 الدقيق المعجون ويفرق على النخال ورق شجر التين الدكار وتصف تلك
 (الجماجم) عليها وتغطي بالورق المذكور ويجاد الصاقها عاها ويدر على
 ذلك الورق من النخال دروا ليس بالكثير ويوضع الالواح في ظل
 البيوت بحيث لا يصيبها الشمس ولا الريح وتترك مدة خمسة عشر يوما
 ويزال عنها النخالة برفق ولا يزال الورق ثقل (الجماجم) الاعلى إلى
 الاسفل اعلا وتترك خمسة عشر يوما بعد أن يزداد عليها من الورق أعني
 ورق شجر التين الدكار ما يسترها ويستتر الخلل التي بينها فاذا تم لها
 ثلاثون يوما ازيل عنها جميع الورق والنخال الذي تحتها وكنس اللوح
 (وتبرج) الجماجم مثل ما يفعل بالطوب لتتشف فاذا جفت تلك الجماجم
 وفيت رطوبتها ولم يبق فيها اثر رطوبة اعمد إلى السكاكين الحادة فجرد
 بها ما تعلق بالمعجين من قطع ورق الشجر وما لصق به من النخال وبنقضني
 جميع ما في ظاهره من اللون الاسود (بالجرد) ويتبع ما غاب عنه باطرافها
 ولا ينقي منه لونا سوى السوداء ولا تنقي منه الحمرة ولا الخضرة فانها سر
 المرى ثم تكسر بعود على نطم نظيف حتى يصير جريشا مثل الحصص
 ثم تطحن في رحى اليد حتى يعود دقيقا إلى حالته الاولى ثم يضاف اليه
 من دقيق القمح الطيب الغاية المغربل مثل كيله ومن المساح الابيض
 النقي مثل ثلث وزن الدقيق من البودق أعني دقيق الجماجم المكسورة

المطحونة ثم تضرب ضرباً جيداً ثم تعمد إلى خابية لم تستعمل قط إلا
لزيوت طيب خاصة واحذر ان تعمدل بها إلى خابية قد امسك فيها شيء
من المائعات سوى الزيت فيكون عنايتك به عنافتلقي فيها دينك
الدقيقين الممتزجين بالملح وتفرغ على الكل من ماء الانهار والعيون
العذبة الصافية ما يصيرلا بعد التضريب . وحل ما يعقد فيه مثل الاجساد
الرقاق ويترك يوماً وليلة يحرك فيها أربع حركات بعود شجر التين
الذكار مشطب الطرف الذي تحرك به فاذا كان بالغد ورأيت ماله قد
انحل وامتزجت الاخلاط امتزاجا القيمت عليه من الزيت الطيب رطلا
ونصفا ومن الصعتر الاخضر قبضة ومن ورق الاترج ملء كف واحذر
ان تكثر من ورق الاترج فانه يكسبه مرارة ومن بزر البسباس
العريض نصف اوقية ومن الشونيز والانسيمون من كل واحد نصف
اوقية وثلاثة انابيب من قصب البسباس العريض مشقوقة مغسولة
وججمتين من الصنوبر مشمسة بالنار مخرجة الحب ويقذف بالكل في
الخابية ويواظب تحريكها غدوة وعشية مدة ثمانية ايام ولتكن الخابية
الكبير بقدر ما يبقى منها ربعها فارغا بعد رميك فيها جميع الاخلاط التي
تريد رميها فيها ليتمكن من تحريكها ولتكن الخابية في موضع تاخذها
فيها الشمس من غدوة إلى الليل مشدودة الفم بخرقة كتان صفيقة ويشد
عليها جلد زق قد استعمل في الزيت الطيب ويقلب على الكل قصرية
بقدر ما ينطبع وينطبق على فم الخابية وتوالي تحريكها مرارة في النهار
مدة ثمانية ايام فاذا انقضت ثمانية ايام نظرت إلى دقيق القمح الذي قدمت

ذكره المخلوط اولا بدقيق البودق فتأخذ نصف وزنه وتقسمة ثلاثة اقسام
 فيعجن القسم الاول بلامح فطير رغف غلاظ ويوجه إلى الفرن فاذا
 تلهوج (١) وعقد القشر على وجهه وقارب الانطباخ سيق وهو سخون
 فيمكسر بعد أن يزال ما عليه من القشر الذي مسه النار ويترك في الحايبة
 دون ان يجرك ويترك ذلك ثلاثة أيام بلا تحريك فاذا كان في اليوم الرابع
 فتحت الحايبة وادخل اليد الى تلك اللقمة وحلت بالحك في اجناب
 الحايبة وترمس باليد حتى تنحل ويجرك الكل بالعود حتى يصير حسوا
 واحداً وفي ذلك الحين يعجن القسم الثاني ويفعل به مثل ما فعل بالاول
 ويترك ثلاثة ايام على الرتبة المتقدمة ويمثل به بعد ذلك من الحل
 والتحرك مثل ما فعل بالاول والثاني فاذا تم بدئ بتحرك الحايبة
 بالغدو والعشي على ما تقدم ذكره مدة اربعين يوماً فان اردته في لون ماء
 فاقنع بما يجده الطبخ وتلونه العقاقير من اللون فيه فافعل فانه يكون لونا
 اشقرا جميلا فاذا بتصفيته على الرتبة التي أنا أذكرها بعد وان اردته أسود
 اللون فخذ من دقيق القمح الطيب المغربل مثل وزن نصف دقيق
 البودق فاقسمه بقسمين يعجن القسم الواحد بشئ يسير من الملح وتعمل
 منه خبز غلاظ فطار وتثقبها باصبعك ثقباً صغيراً تطبخ في الفرن حتى
 تجف غاية الجفوف ويأتي ظاهرها إلى السواد وباطنها إلى السواد مسكياً
 فاذا بلغت هذا المقدار من الطبخ أخرجت من الفرن وكسرت حتى
 تصير مثل الحمص وتطحن برحى اليد وتلقى في الحايبة وتحرك ولا تقصر

(١) هوج الشواء لم ينعم طبخه ه قاموس

في ذلك كله عن موالات تحريك الخابية مرتين في اليوم غدوة وعشيما
 فاذا انقضت عشرون يوما طرح القسم فيه ويمثل به ما امثثل بالاول
 وموالات تحريكه بعد عشرين يوما وقد تم المري لانظير له على انها
 يزداد طيبا كل ما بقي في الشمس في امانية واتصل تحريكه ولو بقي كذلك
 عامين وثلاثة يفيدلا جودة عطرية يتعجب منها فتى احتجت منه الى شئ
 قليل او كثير ضربت جميع الخابية حتى يستوي في قواته وشرعت في
 ترويقه بان تصبه في قفة حلفا على شكل غرنسة الرحا وتعاق في الجرائن
 وتشبك على الدكل سراق من ملحفة (تقيه) الغبار فاذا سأل المري عود
 ترويقه في رواق يتخذ من طليقان او ما يشاكله فكلاما قطر منه شئ
 صرفته في الرواق مرة وثانية حتى تنسد مسامه وترى ما يقطر منه في قوام
 (المهمة) الطيبة الصافية يعجنك نورلا وبصيصه في كاس الزجاج حينئذ تملأ
 منه الاواني من الفخار المزجج الداخل فهي اوقى له من اواني الزجاج
 من الحر الذي هو فسادا بعد تصفيه من اقاله ويختم على الظروف بالزفت
 الطيب الحسن الطعم والرائحة وتربط افواهها وتستودع المواضع الباردة
 وذلك الثقل اذا اخرجته من القفة صببه في قصرية والتي عليه من الماء ما يغمرا
 ويصير مثل الاحساء الثخان واعر كه بالماء عر كا جيدا فان لم يكن في
 الخابية بقية من المري صببته فيها وواليت تحريكه شهرا واعدته الى
 التصفية وان كان في الخابية بقية من المري الاول صرفته الى خابية كانت
 لزيت طيب سواها وامثثل به من التحريك ما امثثلت قبل مدلا خمسة
 عشر يوما وصبه وروقه على الرتبة المتقدمة ولا يخالط بالاخير الاول وصرفه



في الطبخ على حدته ولا تشتغل بالثفل بعد التصفية الثانية فلا معنى له
 الا الرمي في المزابل وان كان النسخة الطليطلية اعني المرى الاسود فيخذ
 ما قطر منه في القفة حين التصفية يوضع في الجفان في الشمس الحارة حين
 يطبخ ويأتي في قوام الجلاب ويرفع في الفخار المزجج ويفعل بالثفل
 مثل ما حددنا في الثفل الاول فانه يأتي غاية ﴿ قال ناسخه ﴾ عفا الله
 عنه وعرضنا في هذا النسخة عن ذكر صنعة صرى الحوت وعن صرى
 العمامة وعن صرى طيب الطعم وغير ذلك لعدم فائدة ذلك ولخروجه
 عن المقصود من الفلاحة وما يتعاقب بها ﴿ في طبخ الرب ﴾ كثير من
 عادة الفلاحين ينتحل طبخ الرب فيأتي كدرا كربه الرائحة غير مستلذ
 الطعم ولا يعلون من اين دخلت عليهم هذه الداخلة فن عزم على طبخ
 الرب فيعمد إلى أجل ما يمكن ان يجد من عصير العنب فيوضع في
 أواني الفخار ويترك يوما وليلة فاذا كان بالغد اخذت برام (١) النحاس
 ان قدر على ذلك والابرام الفخار فكان أطيب لطعمه فيوضع على النار
 وخذ الصفو من ذلك العصير واجعله في البرام واتق لكل ثلاثة ارباع
 من العصير ربع واحد من الماء الصافي وطاب بالنار أو لا بالرفق حتى ترتفع
 اثنائه ويوالي اخراجها بالمغرب المثقب لاجراج رغوثة الشراب فاذا فنيت
 رغوثة قوي نارلا حتى يأتي في قوام الجلاب والحد مما يذهب منه بالنار
 اذا كان العصير كثير الحلاوة والعسلية ان يذهب الماء وثاني العصير
 ويبقى الثلث وان كان العنب قليل العسلية مثل اعناب العرائش او عنب

(١) برام جمع برمة كصفرة وصفار

الكروم المحدثه فلا يبقى منه اكثر من الربع ^{ثوباً} ^{بالحل} ^{لأنه} ^{أحسن} ^{سما} ^{أخذ} ^{فيه}
 أن يطبخ حتى يصير في قوام الجلاب المحكم العقد ^{والعلم} ^{أن} ^{الماء} ^{يقطن}
 رونقه ويجيد طعمه ورائحته ودليل ذلك أن أول غلية يغلي الماء ^{والعصير}
 تجدد فيه السفرجل ورائحته من غير أن تضعه فيه وأحسن ما استودع
 الرب إذا بدا القال المقيرة فإنها تحفظه ولا يتغير بوجه إذا كان محكم العقد

❦ في صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه ❦

الخل الطيب الحسن الطعم والرائحة لا يتفق بوجه إلا من العنب
 الحلو الشديد الحلاوة وسائر أنواع العنب يتفق منه خل حاذق غير انه
 يأتي طعمه مائلاً إلى العفوصة والحروشة وأما خل العنب الطيب فيأتي
 صدق الحلو حسن اللون والرائحة ويكون مع شدة تحلله مائلاً
 إلى الحلاوة فمن اراد على هذه الصفة نثر العنب عن عرجونه وصيرها
 حبا وربما به في الخوابي ويرزم فيها باليد ويتفقد خمسة عشر يوماً فما
 حدث في الخوابي من نقص الكمل ولا تترك ناقصة مثل خوابي الصناع
 للزنجار والبياض فاذا تم ملئها تركت إلى شهر ابريل واخرج الحب
 ودرس بالمعاصر واخذ ما سال منه وجعل في خابية لا يمزج بسواها واخذ
 الثفل (وصر) في خابية وترك مدة خمسة عشر يوماً ثم اتى اليه من الماء
 قدر ثلث ما خرج منه من الخل وترك مدة شهر ثم اخرج إلى المعاصر
 ودرس وصفي واخذ ما سال منه وجعل في خابية على انفراد لا يمزج

بالاول ويترك الثاني حتى يصفو ويرق ويبدأ باكله وبيعه والاول كلما
عتق جاد وحسن ولوبي عشرة اعوام كان أجود وأحسن
في تقليم الشجر وتنقيتها والاوقات المستحسنة لذلك  
كثير من الناس يحملون جميع أنواع الشجر في التنقية محملا واحدا
وانما ولد عليهم ذلك قلة التجربة وترك الاهتمام بامور الشجرات فتتأذى
الشجرات ويقل حملها ولا يعرفون من أين دخلت عليهم الداخلة في
ذلك فنقول إن جميع الشجرات على اطلاق محتاجة في صغرها وقبل
أن يبرز ثمرها إلى التنقية وان يكشط عنها الضعاف من اغصانها ويطاب
بها العلو وترد القوة إلى الفروع المنبعثة انبعاثا حسنا ويقطع من اغصانها
ما تدلى إلى الارض وتفتح أجوافها وتفرق اغصانها فيكون ثمرها
أسرع فاذا فاتت أي جاوزت قامة ابن آدم وبرزت ثمرها تنوعت فمن
الشجر ما يحمل التنقية ومن الشجر ما لا توافقه التنقية بوجه ولا ان
يتعرض اليها بالحديد وانما يجب في صغرها ان تتخذ لها المناجل الحادة
فيقطع منها ما لا بد من قطعه (سياسة) دون أن يشق في الشجرة المنقية
شي ولا تتأذى وذوات الالبان من التين والتوت توافقها التنقية وتنميتها
لا سيما شجرة التوت انما حياته تنقيته كل عام حين جمع الورق وما قطع
من شجر التين من الاغصان الغلاظ انما الواجب أن يقرض بالمشار
ولا ينشر إلا من اسفل اولا فانها إن نثرت من الاعلى نزل الغصن بمرّة
فسالخ جرم الشجر واثر فيها فيكون ذلك سببا لفسادها فاذا نشر ما نشر
او قطع يعرك عليه الطين الاحمر والطين الابيض يكون ذلك مانعا

الموضوع أن يداخله السوس كما ان السفرجل أجمع الفلاحون أن لا
 يتعرض إلى تقليمه وتنقيته بوجه ﴿ الاجاص ﴾ ينقى ما كان محدثا ملمس
 الساق والاعصان ﴿ العناب ١ ﴾ نقيه كيف شئت من حب الملوك ﴿
 لا يزر ولا يتعرض اليه بمحديدة بوجه المحدث منه أو الشارف ﴿ والتفاح ﴾
 كذلك ﴿ الخوخ ﴾ اذا شرف واسود عوده لا ينقى منه شيء ولا يتعرض
 اليه بمحديد ﴿ الاترج ﴾ ينقى منه ما شرف والتف من اغصانه الرقاق
 ﴿ الرمان والياسمين ﴾ يتعاهد بالتنقية كما جف عنه شيء ﴿ قسطاس
 واللوز ﴾ ينقى ويزر فانه ينتفع بذلك وقد جربت خلاف ما قال فتاذى
 عندي شجر اللوز بالتنقية وهو من ذوات الاصماغ لا توافقها التنقيتة
 ﴿ الجوز ٢ ﴾ ازر منه ما شئت وبالغ من تنقيته لا يضره ذلك ﴿ الجوز ﴾
 مثله ﴿ النشم ﴾ الاسود ما نقي منه توقف ولم يغاظ وتعقد واعوج وما
 ترك بلا تنقية نما بسرعة وأتى منه المرغوب ﴿ النشم ﴾ الابيض المدوف
 بالمس (تصاحبه التنقية وتنميته ﴿ الرند ﴾ نقما وقلبه كيف شئت وبالغ
 في تنقيته وعرلا من اغصانه فانه يعود كاول ما كان ﴿ النخل ﴾ ان
 قطع أعلا فسد ولم يرتفع ﴿ الصنوبر ﴾ إذا قطع أعلا لم يرجع مجما
 كما كان في أول مرة ﴿ والنشم ﴾ الاسود ان قطع أعلا فسد شجرة لا

(١) العناب هو الزفروف قال اصرؤ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا

لدى وكرها العناب والحشف البالي

(٢) الجوز الهندق ويقوي امعاء الصائم

﴿ التفاح ﴾ ان قطعت رهوسه ما دام محدثا صالح وعاد كاول ما كان
 واما اذا شرف فانه فساد له وتغير لخاله ﴿ البلوط ﴾ اذا قطع أعلا ففسد
 ﴿ حب الملوك ﴾ اذا شرف وجف أعلا يبادر قطعه من اسفله ولا
 يقطع ما جف من اعلا فانه لا يرفع ولا ينتفع به بوجه وكذلك شجر
 ﴿ القسطل الزيتون ﴾ يقطع للتركيب وغير التركيب وتعصفه الرياح
 فيرجع بعد أعوام كاول ما كان في جمال منظر وطيب مخبر وما جف من
 اغصان الزيتون يقطع في الاخضر الذي وصل اليه الجفوف فانه يرفع
 ويرجع إلى حالته الاولى

﴿ الخوخ والارج والريحان والياسمين والليمون والاسميون ﴾
 اذا شرف أحد هذا نشر بجملته في وجه التراب فانه ينبعث بسرعة
 ويعود كاجل ما كان ﴿ والرند ﴾ ان قطع أعلا صالح وعاد كاجل
 ما كان ﴿ والتوت ﴾ اذا شرف وضعف وقلت فائدته قطع أعلا فينبعث
 ويعود كاول ما كان لاسيما اذا كان في موضع تاخذها (الحماراة) والسقي
 فانه يصلح سريعا (الاجاص) اذا دعت ضرورة لقطع أعلا (تلتفت)
 شجر لا فان قطع فيه اثر لسوس تتعاما بالقطع ولا يقربه بحديد بوجه
 واذا كان محدثا (اماس العود) انقطع أعلا عاد كاول ما كان

﴿ في تذكير الشجر ﴾

(١) الليمون هو الليمون الشاط أو ذوسرة انظر التذكرة

والليمون بوزن زيتون

والاوقات المستحسنة لذلك اكثر الشجرات تقبل التذكير وتشميرها
ويبدوا بذلك صلاحها ولا يقدر أحد ان يصف ذلك من جهة الطبائع
وذلك لاصر ما جعله الله تعالى هو به أعلم فمن الواجب أن تنظر الشجر
فاذا رأيت ثمرها يسقط فلا غنى لها عن التذكير (والعانات) والشجر
في ذلك يختلف فمنها ما يذكر حين العقد ومنها ما يذكر حين ينور ومنها
ما يذكر اذا سقط ورقه (والاكتساب) مادة إلى اصولها ونحن إن شاء الله
نستوعب القول في ذلك بقدر ما انتهت اليه قوتنا وبالله التوفيق فشجر
(النخل) يذكر بذكر النخل الذي يرسل العناقيد التي يكون فيها
البسران يوخد من ذكورة النخل خمس حبات او سبعة فينظم في خيط
او حلفا ويعلق من الشجرة التي يراد تذكيرها وهو التباير عند العرب
وقد يذكر النخل (برائحة النسر) الذكور اذا هبت الريح من الجهة التي
يكون فيها الذكور فيتأبر بذلك

❦ في تذكير التين ❦

يذكر بان يوتي إلى الذكار الطيب منه وهو الذي يمسك ولا يسقط
إلى شهر المنصرمة ويجتني قبل المنصرمة بثمانية أيام ويترك (اكدا سا) في
ركن البيت حتى تختلف إليه الباعوض ثم ينظم في الحلفا من خمس إلى
سبع وتعلق في كل شجرة منه ثلاثة تعاليق فان التين يمتسك وتقول
العامة ان البعوض يخرج منه ويدخل في أسفل التين الآخر وذلك محال
❦ التفتاح ❦ يعلق عليه إذا نور بصل الفار فيمتسك بذلك ثمره وأهل

الثغور يذكرونه باعواد الصنوبر الكثير الدهينة التي يستصبحون بها
 فيثقب بالبرينة في اسفل عود التفاح ويدسوا فيه عود الصنوبر فانه تذكرة
 ويقولون عود الفرائش يندفع بذلك يفعلون ذلك في شهر ينير (والاجاص)
 يذكر بقرض الذهب الخالص الذي يذهب به الفضة يثقب في ساق
 الشجرة ثقب ويدس فيه من قرض الذهب قدر ربع دينار يفعل ذلك
 حين نواره ويذكر أيضا بازبال الانسان ان يراق عند اصوله ويذكر أيضا
 بالمالح ان يوضع على اصولها في شهر ينير فيثبت بذلك حملها ويذكر أيضا
 ان يثقب في اصولها ثقب بالبرينة ويدخل في الثقب عود من البلوط
 فتمسك باذن الله ويذكر أيضا ان يوخذ دردي الحجر الطيب فيلقى في
 أصله ثم يحمل منه بالماء ويسقى به مدة خمسة عشر يوما فيمسك ذكر
 ذلك قسطوس في كتاب الخنائة يذكر (الرمان) أن يعلق فيه أغصان
 الطرفا حين ينور فيمسك وان يوخذ اصل لسان الحمل فينظم منه خمسة
 في خيط او سبعة فتعلق في كل شجرة خلخال من الرصاص حين ينور
 لقمه امسكه ولم يسقط وان علق على شجرة من الرمان صفائح من
 الرصاص امسك ولم يسقط وأقوى ما يعمل به أن يخلط رماد الحمامات
 والزبل مشاطرة ثم يكشف التراب عن اصول الرمان ويلقى في أصل
 كل شجرة من ذلك الرماد مقدار حمل جيد يفعل ذلك في شهر ينير ولا
 يجفر أصلها في ذلك العام فانها تحمل حملا جيدا ويذكر (الحوخ) بان
 يعلق من اغصانه اعظم الكلاب ورءوسها فيمسك وان علق عليه
 الحرق الحرا الموجودة في المزابل امسك . قسطوس ان اخذ النخل

واحرق واخذ رمادها وعجن بالماء واطلى به الدالية كلها ونضح حولها بما
 كثير حماتها ويقها (الخردلة) . ذي مقرطيس ان اخذ ورق السرو
 ودق حتى يصير غبارا ثم اذرى على الشجرة ثلاث مرات او خمس مرات
 في خمسة عشر يوما وقت نوار الشجر أي شجر كان لم يسقط حمله
 وكان تذكيرا ﴿ في اتخاذ شجر التين ﴾ التين الدنقال استعمله العزالي
 حين توجه من قرطبة الى قسطنطينة رسولا فراء فيها ذلك التين فاعجبه
 وكان ممنوعا ان يخرج منه شيء من القسطنطينة فاخذ التين الاخضر
 (وجرا (١) على شرائط كتبه الى كان قد حزمها) بها بعد ان حل
 فتلها ثم اعد القتل فلما اراد الرحلة فتمش عليه فلم يجد لذلك اثرا فلما
 وصل قرطبة استخرج تلك الزريعة من جوف القتل وزرعها واهتيل
 بها فلما اثمرت دخل بالتين على صاحب قرطبة فاستغربه وأعلمه بالحيلة
 في جلبه وشكر فعله وسأله عن اسمه فقال ما أعلم له إسما غير ان الجاني
 له إذا كان يناوله منه شيء كان يقول له دونه قولي معنالا يام-ولاي انظر
 فسماه أمير المومنين بذي النقال وهذا الشجر من نباته يتخذ ومن عيونه
 ومن الملوخ ومن اوتادها ومن بزرها فلما اتخذها من نباته الى (شجر التين)
 فتقلع النبات المنبعثة من اصوله ولا يقلع منها إلا ما له أصل ويفتح لها

(١) قوله وجرا على شرائط الى قوله بعد ان حل فتلها كلام محرف
 ومقتضى فحوى المعنى انه جعل التين الاخضر في حزامه بعد حله وفك
 قتله ثم شدها ولما رجع لبلد حل الحزام فوجد فيه زريعة ذلك التين
 الممنوع اخراجه من اصطنهول

خطوط وتغرس على تلك الخطوط مكبسة يكون في الساقية من القضب
 ثلاثة أشبار لأقل وبقية فوق الأرض ويرد إليها التراب وتسقى بالماء
 في كل ثمانية أيام ووقت غراسة هذا النبات من أول شهر نونبر إلى
 النصف من شهر مارس فان لم يكن لهذا النبات عروق يرد التراب إليها
 في أول شهر اكتوبر حتى يتغطى من النبات مع ساق الشجرة شبرين
 لأقل وتترك عاما حتى تتخذ الاصول وتنقل إلى الشليارات وتترك
 بالشليارات يومين وتنقل في الثالث وان شئت نثيت ما يكون في
 أصل الشجرة من النبات وفتحت لها خطوطا وثنيتها في تلك الخطوط
 وصنعت لها ركبا واخرجت أطراف التكايس إلى فوق وترد التراب
 عليها وتسقى فاذا تم لها عامين قطعت من الشجرة فاذا أتى لها عام آخر
 نقلت إلى المواضع التي يراد بقاؤها بها بان يحفر لها الحفر الواسعة حتى
 تحمل الغراس في الحفر بجميع عروقها ويرد التراب عليها مع زبل الحمر فقد
 ذكر الاوائل ان زبل الحمر إذا جعل مع غرس الشجر اسرع انبعاثه
 وذكر صاحب الفلاحة النبطية ولا يقصر في عمارتها وازالة العشب عنها
 فان ذلك يصلحها وينميها. وذكر قسطوس ان وقت غراسة التين فصل
 الربيع والخريف ويقول ابن بصال ان العام كله وقت لغراسة التين
 والعنب ويقول قسطوس وقسطوريوس ان افضل مواضع غرس التين
 الدفية من الأرض القوية غير الندية ولا الظاهرة فان كثير النداء والماء
 يضر بشجرة التين وثمرها وذكر صاحب الفلاحة النبطية ان فرش رماد
 اي رماد كان في أصل قضبان التين كثير حمله وغضارته وان جعل في

أصل كل غرس من غرس التين بيضتين أو ثلاثه من بيض الدجاج صحاح فان حمل ذلك التين يكثر وينعم شجرة واكثر ما يكون حمل هذا الشجر إذا تقادم عهدا

الفلاحة النبطية

إن كان فيما يثمر به شجر التين دود فدواؤا ان يحفر في أصله حتى تبدو عروقه ثم تملا تلك الحفر رمادا ثم يرد التراب عليها واذا أسقط شجر التين حمله عمد إلى ثمر شجر التين فطليت به عروقه وغصونها لم يسقط حملها إلا من ريح وعند تناهي نضجه وأحسن الاوقات لأخذ عيون التين للغرسة اذا امتلأت مادتها وربت وهمت باللحم ان يندفع منها وذلك بنظرنا في شهر مارس أو العشر الاخير من شهر فبراير هذا الذي جربه اكارون (١) عصرنا. وأما أنا فغرست عيون شجر التين في شهر نونبر وشهر دجنبر قسطوريوس من احب ان ياكل من التين ثلاثة انواع وأربعة حتى يبدوا تخطيط ذلك الانواع في الحبة الواحدة من التين فياخذ عيوننا من شجرات مختلفات الاجناس وتغرس في واحدة فاذا انبعت في اللحم وصارت على قدر الذراع نق الورق وشد بشريط من أولها إلى اخرها وتركت تلتحم فاذا التحمت واستحك التحامها فتكون على الصفة الذي ذكرت لك

(١) اكارون الفلاحون

الفلاحة الهندية

من عمد إلى عيون شجر التين فتقعهما في ماء وملح ثلاثة أيام
بلياليهن وأربعة ثم تغرس أسرع انبعاثها واندفع عنه الدود وكذلك
اختاء البقر مثله

غرس الزيتون

الزيتون يتخذ من نباته وملوخته وأوتادله ويتخذ من نواله ويتخذ
من بزرة ويغرس في فصل الخريف وفصل الربيع وأجود غرس الزيتون
في الأرض البيضاء الجردا وفي الأرض الجافة غير الندية ولا ينبغي أن
يغرس في الأرض السبخة ولا في الأرض الحمراء ولا في الأرض المتطامنة
التي تردد شدة الحر فيها ولا تخترقها الرياح ولا في الأرض المشققة وجد
فيما يغرس من النبات وقضبان الزيتون أن يكون أملس معتدلا متخيلا
من أجود أصناف الزيتون ويكون في الغاظ قدرا غاظ ما يكون من
قضبان الكرم

في اتخاذ الكروم واختيار أرض الكروم

أجود الأرض لغرس الكروم الأرض الحمراء المحجرة وبعدها الأرض
البيضاء المحجرة والأرض السوداء إذا تشفتت لا توافق هذه الأرض الكرم
فإن الشمس والهواء الحار يدخل على تلك الشقوق إلى أصل الكرم
فيقحط ثمرة ويفسد عنبه وكذلك يجب أن يجنب بفراصة الكرم الأرض

الكثيرة الرطوبة المرجحة فرما غرس فيها من الزرجون ينجح ولا
 يندفع باللحم * وان اندفع ولقح وثمر بالعنب ياتي عنبه أخضر قبيح
 المنظر لا يصلح لزبيب ولا لطلاء ولا لخل مع انه سريع العفن في كرمه
 حتى انه يكاد ان يعفن حامضا وكذلك أن يجتنب الارض التي تنبت
 الصليان الذي أصله مثل الشقاقيل والارض المملوحة والارض السبخة
 فان جميع هذه الاراضي لا توافق الكرم ولا ينجب فيها وكذلك الارض
 المكدنة والارض المجيرة جيدة للكرم يصلح عنبها للزبيب والطلاء
 ويقول قسطوس من اراد غرس كرم فيحفر في الارض الذي يريد غرس
 الكرم فيها قدر ذراع ويؤخذ من تراب اسفل ذلك الحفر وتخضضه
 في ماء عذب وتتركها حتى يصفو ثم يدق ذلك الصفو فيحسب طعمه
 يكون طعم عصير الكرم فان كان مالحا او كره الرائحة فلا ينبغي أن
 يغرس في تلك الارض كرما

اختيار الزرجون للغراسة والوقت المستحسن له

الفلاحة النبطية وقسطوس ان احسن الاوقات لغراسة الكرم
 الخريف وان ما غرس في الخريف فمضمون الاخذ سريع الانبعاث
 وأما قسطوس فقال خرقت العادة في زمن وغرست الكرم في قريتي
 في الخريف فعجب الناس لذلك فكان أجود غرس واحمد وأجود
 الاوقات لغرس الكرم في البعل والسقي من اول شهر نونبر الى اخر
 شهر ينير فهذا الغرس محمود سريع الانبعاث مضمون اللقح وان

دواليه تكون وأينع مما يغرس في الربيع فإن تأخرت الغرسة الى الربيع
 لعذر فلا يجب أن يضع الزرجون في الماء اكثر من يومين وليلتين ولا يترك
 في الماء اكثر من هذا الوقت الذي حددنا لانه يفسد ويحدث في اطرافه
 لزوجة ما تكون سببا لفساد الزرجون ويبدسه وانما يجب أن يدفن
 الزرجون بعد أن ينقع في الماء المدة التي ذكرنا ثم يطمر في الارض ويرد
 عليه التراب ارتفاع شبرين ولا يترك منه فوق الارض شيء فانسه
 متى بقي فوق الارض شي ولقح يبس الزرجون ولم ياخذ * هذا إذا
 تأخرت الغرسة حتى يلقح الزرجون واعلم ان ما اختزن في الزرجون في
 جوف الارض على الصفة التي وصفناها انه يأتي وقت الغرسة فتخرج
 الزرجون فما رى منه قد امتلأ مادة وضرب بعروق غرس وما رءا منه
 ضامرا الامادة فيه طرح ولم يغرس وأما اختيار الزرجون فيجب أن
 يتخير الدوالي (الى القم) الحسنة الاطعام الكثيرة الحمل الجيدة الثمر وبن
 يعلم الغارس ما من كل جنس من اجناس الكرم ذكر او انثى فيتجنب
 الذكر ولا ياخذ منه شيئا للغرسة لانه قليل الحمل والزرجون الذي
 يوخذ من الكرم الشريف القديم العهد أجود للغرس لانه أوسع مجارى
 واقوى على جذب الغدا مما يقطع من الكرم المحدث وان يقتصر في
 الزرجون على القريب العقيد القصير الاقلام القوي المادة وان يجنب ما
 رق ضعفت مادته وان يقطع في البالي الذي يزر في العام الفارظ قبل
 عام قطع القضيبي للغرسة لان ما لم يقطع في البالي بطي الادراك قليل

الشمر ويجب أن يغرس الكرم على ما قال قسطوس وذو مقرطيس في زيادة القمر ولا يغرس منه شيء في نقصان الهلال وكذلك يجب أن يغرس الكرم والقمر في البروج تحت الأرض ولا يغرس والقمر في البروج فوق الأرض وقال قسطوريوس كما يجب أن يقطف العنب لليلتين بقيتا من الشهر كذلك يجب أن يغرس لليلتين بقيتا من الشهر

❦ في كيفية غرس الكرم ❦

أول ما يجب أن ينظر فيه الغارس بعد اختيار الأرض وميزها جودة عمارتها ولا يقتصر من ذلك إلا على العماراة الجيدة ثم تقسم الأرض وتعد عليها الجبال وتسوي الصفوف ويبدأ بحفر الحفر يكون عمق كل حفرة منها ثلاثة أشبار في عرض شبر في طول ثلاثة أشبار فإذا اكتمل الحفر وسوى جميعها جعل النساء الجبالي يوزعن قضبان الكرم على الحفر فإن تلك خاصية تكثر حمل الكرم وتنميه فإذا كمل توزيع الزرجون على جميع الحفر أخذ ذقاق التبن من الحنطة أو ذقاق تبن القول وذر في ذلك من أسفل الحفرة شيء وأنزل القضيبي وذرع عليه أيضا من ذلك التبن شيء فإنه يقول صاحب كتاب الخزانة أنه أسرع لاخذ الكرم وسرعة لقمحه ويجب أن يكون في الحفرة كعبتين حيث يثنى ذلك الزرجون المغروس في الحفر وإن يغرس في كل حفرة زرجونتين وإن يجعل تحت حرف كل زرجونة حجر يكون قدر ثمانية ارطال إلى ما قرب تكون هذه الحجارة حافظة لبرد التراب وتوليد الثرى في اصول الزراجين

القيظ وفي أوقات القمط

الفلاحة النبطية

إن طلي أسافل الزراجين حين الغراسة بالقطران سلم الله ذلك
الكرم من الدود ومن هوام الارض وكان اكثر حملا من سوا

في رتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع

مدار الامد في العمل في الزبارات على ضم المفترق وتفريق المجتمع
وتقصي الدوالي بالتنقية وجودة التلحيم والالات التي يجب أن لا تعمي
الزبار والا كان ناقص الزبار والمنجل الحاد والفاس والمنشار الحارق
فالمنجل للزبر والتلحيم وتنقية الضعيف من الدوالي والفاس لكشف
التراب عن اصول الدوالي وقطع ما ينبعث من اصولها من اللقح واعلم
انه متى قطع اللقح المنبعث من اصول الدوالي فوق التراب ولم يقلع
من حيث انبعث تولد منه في أسفل الدالية اورام وتواليل تؤذ الدالية
ايذاى عظيما * والمنشار لنشر ما جف وخرجت رطوبته من اغصان
الدوالي وهي التي يعرفها الزبارون مزارجات فانها ان قطعت بالمنجل
اهتزت الدالية وتخلخلت وربما انكسر الفرع الذي جف بعضه قبل أن
ينقطع اليابس بالمنجل ونشره بالمنشار أسهل وأخف من ذلك على الزبار
واحمد حاكمة للدالية فهذه الآلة زبر الكرم وفي زبر العرائش والالات زائدة
تعرف بالغربال وهو مزار صغير بالافك استنبطه السمر قسطيون لزبر
العرائش فكان أخف محملا في اليد واحلا في القطع من المنجل بالفك

فازالوا عنه الفك لئلا يترك في التعريش إذا ضاقت عيونُه بالقصب
 والتفت دواليه فهذه آلات الزبار والوجوه المستعملة فيها تلك الآلات
 والآن نرجع فنذكر وجه العمل في جميع أنواع الزبارات بقدر ادراكها
 والله تعالى يوفق للصواب ﴿ فنقول ﴾ إن دالية الكرم إنما يجب أن
 تربي بان ترفع قدر الذراع على ساق ثم يتفرع من ذلك الساق فروع
 ثلاثة ويأتي وسط الدالية حجر يحتمل الجلوس عليه وقد يتفق إذا كان
 الزبار حادقا ويكون على زبر الكرم سبعين ولم يدخل عليه في عمله سوا
 والعمل في زبر العرائش بعد التقطع أن يكشف ما حوالي جفن الدالية بالفاس
 وينقي جميع ما تعشب منها ويرد إلى فرعين أو فرع واحد قوي فان كان العريش
 قوي الزراجين اعطي اربعة عقد لا مزيد وقطع ما تعشب من الزراجين
 من الشعب صغار التي بقرب تشعير الكرم ولا يظهر هذا التشعير بوجه
 إلا في الكرم القوي لا يزال في كل عام يدرجه في الزبر ويدفعه ويطلب
 به العلو حتى يأتي الكرم من التربيع والفروع على ما وصفناه وأما الكروم
 الكبير الشارقة فيجب على الزبار أن يسعى (في ارحالها وردها القوي)
 وانه متى وجد الزبار سمبلا (الى اعطى حمار في جنب الدالية او اصبع)
 (وهو الذي يعرفونه الزبارون بلقار) فلا يفتر في ذلك فان رء أعل الدالية
 قد قوي وانبعث انبعثا جيدا فحسن والاقطع الدالية بالنشر (وردها
 الى الحمار أو الى البلقار) فان والى الزبار زبر الكرم الشارف على هذه
 الرتبة لا يمر به إلا القليل ويعود الكرم الشارف في صفة الكرم المحدث
 ﴿ واما ضم ﴾ المفترق فان الدالية إذا امتدت فروعها على غير نظام

يجب على الزبار تشهيرها وضمها إلى قانون معتدل وكذلك تفريق
المجتمع إذا تراكبت أغصان الدالية وضمم بعضها بعضها فان ذلك سبب
إلى ضعف لقحها وخرولة عنها فيجب على الزبار إذ ذاك تفريق ذلك
المجتمع وفتح الدالية حتى يتمكن الهواء بجميع لقحها وفروعها تمكننا
حسنا واما تقصي التنقية فان الفروع الرقاق المنبثثة في الدالية دون
موضع الزروفي أجنبها وساقها إن لم تنقص بالتنقية وجودة التحميم
تشعبت باللح فاضعفت الدالية فمن الواجب على الزبار تقصي تنقية ذلك
اللح وقطعه صغرا وكبرا واما جودة التحميم فان مواضع القطع من
الزبارات في اجناب الدوالي والقضبان إن لم تلحم وتتقصى بالقطع تقصيا
جيدا حتى ياتي القطع مع جرم الدالية كأنها ما زال منها فرع ولا نبت
فيه كان ما بقي من ذلك يثي بالدالية ويدخل اليها من تلك الاطراف
الباقية جفوف وفساد واذا كان من التحميم على ما ذكرنا استوى جرم
الدالية والتحم الموضع حتى ياتي كأنه ما جرى عليه حديد واوكسد
ما على الزبارين ميزانواع الزرايين حتى يعلم كل صنف من الزرجون
أي نوع من انواع العنب يشمر فاذا صح له ذلك فقد فرس الصنعة
واحتوى عليها فان انواع العنب لا تحتمل محملا واحدا في الزر كما ان
العراش لها زبر على حيااله لا تزبر الكروم مثله فالعنب الاسود كيف
يتنوع يجب زمه بالزبار ولا يعطي العين القوي اكثر من ثلاثة عقدا
اكتر هذا في الكرم القوي وأما الكرم الضعيف فعقدتين لا اكثر
والعنب العسلي يجب أن يعطي ويترك له من العيون والعقد اكثر ما

يترك لسؤالا من العنب الابيض المفرق والعنب المزموم العناقيد المجتمع
 الحب يجزي زبلا في القبض وقلة العيون المتروكة على قريب مما يجري
 زبر العنب الاسود في القبض في الزبار ويجب ان يسلك في العنب
 الخلاصي وهو الجباني مسلكا متوسطا بين الاعطى والقبض وأما العرائش
 فصفة زبرها أن يترك في الاطراف من الزراجين القوية ستة عقد
 اوسبعة وتقبض الاقلام التي تكون في اجناب الدالية العريش بان يترك في كل
 قلم من الاقلام القوية ثلاثة عقد وفي الضعاف عقدتين فاذا كان القابل ارجل
 ذلك الرأس المتروك بالقطع ورد إلى اقوى انه انبعث من الاقلام المتروكة في
 الاجناب وان سرحت زراجينه وطليت فروعه ولم يسمع في كل عام في ارجاله
 كثير تشعبه وضعفت مادته وقل فائدة لترك ارجاله وورد له كل عام على القوي
 الحسن الانبعث في هذه الصفة من الزبر في جميع الكروم متى امتثلت فيها
 حفظها وأبقت فيها قوتها وكان حملها كل عام حمل بتقارب في الوقر والخفة

في تكبيس وأي كرم يجب الا يكبس

التكبيس أصل عظيم في الكروم المتقدمة العهد بالغراسة وفي
 الكروم الخفيفة الدوالي وذلك ان الكرم الشارف وان كان في أول
 ما غرس ملتف الدوالي فان بمرور الايام وقلة التدبير الجيد له تسوس
 دواليه وتجف بدخول الهواء اليها فان تقعد الكرم بالتكبيس الغلق
 بالدوالي ورجع كاحسن ما كان وكذلك الفرس المحدث إذا كان خفيف

(١) التكبيس هو أن يدفن القضيبي حتى ينبت ثم يقطع ما بينه وبين الام

الدوالي يجب ألا يفرط في تكبيسه إلا في شهر دجنبر وان تأخر الزور
 إلى شهر ينير او فبراير فلا يجب أن يؤخر التكبيس ولا يتعد به شهر
 دجنبر وانما يكبس في شهر دجنبر لا يأتي عليه و آخر ينير الا وقد اتخذ
 اصولا وما كبس في شهر ينير لا يتخذ الاصول إلا في شهر ابريل
 وشهر مايب

❦ **وصفتها** ❦

أن تؤخذ الزراجين من اسفل الدالية ويحط لها حفر عمقها ثلاثة
 اشبار لا أقل اخر جته المساحي حين الحفر ورقت عمل الدوالي ودفن
 التراب اليها وكما بعد الحفر حصل القضيبي المكبس في الثرى الشافي
 وان لم يعمق له الحفر إذا قطع عن الام لم يجد من التراب ما يقله لقربه
 من وجه الارض فيجف ويتوقف ويقل عنبه ويلوي القضيبي إلى ذلك
 الحفر ويمد فيه ويبقى في الكعب في مقدم الحفر ويخرج طرفه على استواء
 واعتمدال إلى الهواء ويترك ثلاثة عيون ويزيد ما زاد على ذلك فانه في
 ذلك العام يثمر بعنب كثير فاذا أتى على ذلك القضيبي عامين عمد اليه
 بالزبر فقطع نصفه (راضعا) فانجذب من الماء اليه من الدالية التي هي الام
 فاذا كان في العام الثالث قطع عن الدالية بأسرها وكشف عن ذلك الطرف
 المقطوع التراب إلى أن تبدوا عروق وقطع أيضا عنه أول ما ينبعث
 من العروق فانه إذا دبر التكبيس بهذا التدبير انبعث وأتت منه دوالي
 عمق جدا ثم تكبس من تلك التكايبس إذا قويت في العام الرابع

اخرى كان لها رحاب يخرج اليها وتقدر ما يظهر من قوة الدالية وضعفها
اخرجت عنها التكابيس أو تركت لا يخرج منها شي

في تغطيس الكروم ووجه العمل فيه

إذا خفت دوالي الكرم جداً وصارت حوالها وعظم جفن الكرم
وخرج عن المقدار فان أجود ما يمثل فيه التغطيس على هذا الوجه
الذي نحن واصفوه وذلك أن ينزل من اصل الدالية فيحفر حوالها
حفر ينتهي فيه إلى أصل الدالية التي كان منشؤها من اول غراستها
ويتحفظ من قطع عروقها الجهد والطاقة ويكون الحفر بقدر ما يرى
انه ينزل فيه الجفن ويعرض بمحمله دون كسر يعتري في الدالية ولا
خلع واعلم انه لا يحسن تناول هذا التغطيس إلا القليل من العمال
فيجب ألا يكاف عمله إلا أهل المعرفة من الناس ثم يتحليل برفق وتحفظ
على الدالية وتثنى حتى تنزل في تلك الحفر وترد التراب على أصلها أو
معظم جرمها حتى لا يبدوا منها إلا مواضع الزبر من الاعوام الفارطية
والقضبانية ثم يدفن كل قضيب منها مكان فيحفظ له حفرة حذاءه وتنزل
فيه وتخرج إلى المواضع الخالية هاكذا تغطيس جميع الجفن والفروع
ولا يبقى إلا الاطراف من الزراجين ولا يخرج طرف من اطراف تلك
الزراجين حتى تنشى في كعب وبعد تعديله في ذلك الكعب يخرج طرفه
إلى الهواء فاذا تم التغطيس ولم يبق للدالية اثر إلا تلك الاطراف المخرجة
إلى الرحاب الخالية من الدوالي المجاورة للحفر اخذ المزبر وزبرت جميع

تلك الاطراف ولا يترك لطرف منها أكثر من ثلاثة عيون ويكون
التغطيس في شهر نونبر وفي شهر دجنبر وواخر مدته وانقضاءها بانقضاء
شهر ينير ولا يتعرض تغطيس الكروم بعد أن تحصل فيه المادة ويبدا
ان تدمع دواليه فانه سريع الكسر في ذلك الوقت قليل التاني

❦ في حفر الكروم ❦

وتغييرها الزبر الكبير في الكروم عونا على قوتها وزيادة في مستغليها
فقد حددنا في الزبار المحمود شهر نونبر ودجنبر وقتنا ان الذي يز بر من
الكروم في هذه المدة يقوى من اجل أي مادة تبقى متحقة فيه لا تسيل
بوجه وان سيلان والمادة من الكروم تضعفه وتخطقوا الا فاول وقت الحفر
الذي ينتفع بسببه الكرم ويقويه شهر فبرائر وان قدر على حفره في شهر
ينير كان أجود

❦ وصفت الحفر ❦

أن يكون الحافر يرفع التراب حتى يجاوز به ركبته ويختفي اثره
ولا يظهر اثر الحفارين في الكرم بوجه أن يضرب الحفار بالمساحة في
الارض ضربة على ثانية واذا مر بالدوالي تبدا بالدالية اولا فخل جدم
ما حوالها من التراب بالحفر حلا جيدا ثم يرد التراب إلى الدالية المحلولة
ويرفعه حوالها حتى يصل إلى الفروع منها وكلما ارتفع التراب حوالي
الحفر كان أجود له وأقوى ❦ وأما التغيير ❦ فانه في النصف من شهر
مايه إلى النصف من شهر يونيو لا يجب أن يتعدى به هذا الوقت وذلك

انه ان اخر كل اللقح وطال زرجونه فلم يتفق حفره ولا يتمكن اذا حتمت
 ما حول الدوالي من العشب ولا يقدر على التثبت عليه والعمل في
 التغيير خلاف العمل في الحفر وذلك يجب أن يكون حفر التغيير مثل
 حفر الجنانين (معوم) العشب ولا يرفع التراب فانه يندفق فيه العشب
 وباقل القليل من المطر والندا يتماق العشب وينبت ويرجع كأول ما كان
 واذا كان العشب (معوم) لهجه حر الشمس فيجف من ساعتها فعلى
 هذا يعتمد في حفر الكروم الا يحفر إلا على ارضي طيب فان الكرم ان
 حفر وأرضه ثقل ضعف وقل عنبه وان حفر وقد جف أرضه وخرجت
 رطوبته اعترا لا أيضا مثل ذلك فاضر الاستيلاء على الكرم حفره جاف
 الارض أو ثقيله وانما يجب ان يحفر على ارض طيب وأرض جارية قد
 ابيض وجهها

في مقدمات يجب أن ينظر فيها من كان عازما على التركيب

يجب لمنتهحل التركيب أن ينظر هذه المقدمات ويتدبر فصولها
 فانما (حلتها) صدراً في مقاله التركيب ليمتدح منها حالنا التركيب ويظهر
 سره حتى لا يخفى منه على منتحله قليل ولا كثير فانه يحتاج إلى اتساع
 في النظر ومهنة في تدبير فهو علم يبعد ولا يقرب إلا بعد البحث عليه
 والكشف عن علله لان الاعراض الداخلة عليه كثيرة جدا ونحن
 نصف منه بمقدار ما انتهت اليه طاقتنا وبلغته تجربتنا ﴿ فنقول ﴾ ان
 التركيب هو صلاح الاشجار وجمال الپساتين والمستغرب من اعمال

الفلاحين به يقرب ما بعد اثماره فيمقرب به فائدة ويدنوا وقتها ولذلك
 يجب أن يعلم اغراضه كلها وعلم ذلك امر غير معتذر اذا ادمن النظر
 فيه فمن الواجب على منتحل التركيب ان ينظر المواضع واختلاف
 الالهوية عليها وتأثيرها في مسكاتها وفي نباتها وما ينبج من الاشجار
 في كل بلدة وما لا ينبج فيه فقد رأينا من الاشجار والنبات ما ينبج
 في بلد ولا ينبج في بلد اخر ولا يوجد فيه ويعلم تفاضل الشجر في
 اجتداب موادها فلا يركب من الشجر ما قوي جذبه وغداؤلا على
 اللطيف الجذب القليل الغذاء وينظر إلى رقة مواد الشجر من غلظها
 وينظر إلى رقة اللحاء من الشجر من غلظه ويوزن جميع هذه الوجوه
 بميزان العدل ولا يركب شيئا من انواع الشجر إلا ان تتقارب أنواعها
 وتتوافق أشكاله ولا تتنافر وينظر في كل نوع من انواع الشجر وما
 يوافقه من التركيب ومن صفة العمل فيقابل كل شكل بشكاه من
 الصناعات والوسائل وتعلم رهوس الاجناس منها وانفصال الانواع تحت
 الاجناس وافتراق الانواع وقدر ما يكون البعد بينها وعلى قدر ذلك
 يكون تقريب بعضها من بعض في التركيب ويعلم المنافع الذي لا يمكن
 أن يتركب والمتقارب الذي يمكن أن يتركب والوسط بين هاتين الحالتين
 الذي يتركب منها بوسائل واعمال غريبة فاذا تدبر ذلك عليه ونظر إلى
 ما تحتها من المعرفة مثل أخذ القلم وغضارته وتنعمه وقوة انبعاثه وتقارب
 عقده وقعر الموضع الذي يركب فيه أعني جرم الشجر وما يجتمل من
 الاقلام وأحكام الشق وجوده البرية وحسن استوائه وتنقية موضع

الشجر وازالة ما أحرق المنشار منه بجدلا حين النثر واحكام التطبيق
 وشد الرباط وحسن الوثاق وحرز الهواء المختلف وتقارب الزمن الموافق
 لكل نوع من التركيب ومن الآلات ما يوافقها ويشاكل صنمته وانما
 قدمنا هذه المقدمات ليكون تبينها لمن اراد هذا الفن وحجة على من
 ضيع وفرط فينسب اليها التقصير وقد أتى من عندنا ويتهمنا بالغاظ وقد
 وقع فيه ﴿ فنقول ﴾ إن التركيب لا يكون إلا في البلاد المعتدلة
 والبلاد الباردة ولا يكون في الشجر المفراط الحرارة مثل الجوز ولا
 يكون في بعض الشجر الا في فصل الربيع عند صعود الهمالا في الشجر
 في أول انبعاثه وصعوده ولا يكون التركيب في شجرة قد شرفت وأدبرت
 فانها لا تغدوا الاغذاء قليلا غير محمود لقلته ولغاظه وقلة نفوذها في القلم
 المركب فان الماء الذي يسري في الثمار انما هو من جوهر الماء ولطيفه
 وان كان في بنية الماء وشكله فهو أرق منه وأصفي والطف وان كان
 منه لكن لا يتبها لاحد من الادميين تخليصه وتصفيته من الكدرة الحالة
 فيه الممازجة له ولو جهدوا لانفسهم في تصفيته وتخليصه فلا يكون
 كتصفيه أعواد الثمار له في اجتماعها اياها إلى ثمرها بلطف قوتها التي ركب
 الله فيها فهي بتلك القوة تجذب صفولا وتترك كدرا فيخالص لها الماء
 وحده الذي هو جوهره ولطيفه فيسري في الاشجار وينفذ فيها ويعينها
 على جذب هذا الماء ويقويها على ذلك تمكن حر الهواء منها الا ترى
 تمرى الاغصان حين برد الهواء وهذا الماء المذكور هو الذي يسري
 في القلم المركب إذا احصن عليه بتعديل القطع واستواء البرية وصواب

الشق وجودة الصاق واحكام التطبيق وسط الرباط فاذا كان على هذه
 الصفة اجتذبت الشجرة جوهر الماء ولطيفه وان دفع وسرى في جهتها
 الشجرة وبلغ التركيب فوجد له مخلق فنفذ فيه وخرقه وصار كانه
 جسد واحد بجودة الالتئام وحسن الصنعة بلا توقف ولا تردد واذا
 كان على خلاف ذلك بلغ إلى التركيب وتردد وتغير لانه لا يجد مسلكا
 ولا منفذا وتبعه ماء اخر واردف بعضها بعضها فان لم يجد مسلكا في
 التركيب ولا ترك اللقح ينبعث دون النثر استحال الشجرة الى
 الجفوف والفساد وليعلم ان رؤس الاجناس من جميع الشجر انما هي
 (أربعة) وان كان يعمها اسم جنسها فتنوع إلى أربعة اجناس ثم يتنوع
 كل جنس بانواع كثيرة وتفترق وتسع حتى انه يكاد لا يحيط بمعرفتها
 إلا من شغل نفسه بطلب ذلك فالاربعة الاجناس * ذوات الادهان
 وذوات الاصماغ * وذوات الالبان * وذوات الميلاء * وبين هذه الاربعة
 جنس خامس متوقف يميل مع كل جنس منها وهي * ذوات المواد *
 الثقال التي لا يسقط ورقها فمن هذا الجنس ما يميل إلى ذوات الاصماغ
 مثل الصنوبر وما جرى مجراه ومنها ما هو مائل الى ذوات الميلاء مثل
 البلوط والارج ومنه ما هو مائل الى ذوات الالبان مثل الدفلى
 فالاجناس الاربعة المذكورة اولا يتركب بعضها في بعض ويتركب كل
 جنس منها في جنسه لا في غيره فذوات الالبان صنفت يتركب بعضها في بعض
 ولا يتركب مع ذوات الاصماغ ولا يتركب ذوات الاصماغ مع ذوات الميلاء
 وذوات الالبان ولا ذوات الالبان مع ذوات الادهان ولا مع ذوات الاصماغ

ولامع ذوات الميلاء فانما هي أجناس وكل جنس منها حافظ لنوعه في التركيب وتلك الانواع تتركب بعضها مع بعض أعني الانواع التي تقع تحت كل جنس منها ﴿ ذوات الميلاء ﴾ التفاح والاجاص والسفرجل والمان والعنب وأشبالا ذلك وجميع هذه هي انواع لما تقدم من الذكر من جنس ذوات الميلاء وكذلك تصير هذه المسميات أجناسا لما تحتها من الانواع كما تقول التفاح جنس ويتنوع تحته الانواع الكثيرة فما وقع تحت كل نوع منها يتركب بعضها في بعض وصناعة اليد التي هي وجه العمل بنفسه فانما هي أشياء يمثّل بها وتحكي وحركة وتنقل من سلف الي خلف والعلم حرز هذه الاشياء وضم بعضها إلى بعض والنظر إلى نتائجها والى أي نوع هو أقرب في النسبة فتظهر من ذلك اعمال غريبة وصناعات عجيبة ونتائج يعجب ابداعها ويستحسن اختراعها واذا حاط العلم بالتركيب وانكشف غامضه كان فيه الفرق العظيم والقوائد الغريبة ويكثر من اجله (الطرق) وتقرب فوائد الاشجار التي تناخر بالا طعام ولذلك ما كان رأس العمل في الفلاحة

في أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب

قد قلنا إن التركيب يكون في فصل الربيع وانه لا يكون إلا في البلاد الباردة والبلاد المعتدلة ولا يكون في البلاد الحارة بوجه وبقي لنا أن نخصص الوقت الذي يجب أن يركب فيها التركيب من النهار

والوقت الذي يجب أن يركب فيه كل نوع من الثمار اذ (الشراب لا يتناوى) في جذب المواد ولا في ظهور الورق والنور واذ لا يجب أن يوخذ العين المركب من كل نوع وجنس من اجناس الشجر الا بعد أن يمتلي مادة ويكاد أن يجدد باللحم ولا يجب أن يركب هذا العين الذي يوخذ على هذه الصفة الا في شجرة قد جذبت غذاءها وابتدأت مادتها بالصعود والترادف ومتى ركب العين الذي وصفنا في شجرة لم تاخذ مادتها في الارتفاع والصعود طلب العين المركب المادة فلم يجدها (حق) واستحال والتركيب انما يجب أن يكون في صدر النهار لمسير ثلاث ساعات منه وفي يوم صحولا برد فيه ولا حر ولا ريح عاصفة وكذلك يجب أخذ العين في مثل هذا اليوم ان ابتدئي بالعمل وهبت ريح اوصر فيجب أن يرفع اليد في العمل واستودع الاقلام الثرى تغيب فيه حتى لا يبدوا منها أثر ولا يركب شي من انواع التركيب والقمر في نقصانه ولا في محاقه ولا يركب الا والقمر في الزيادة فوق الارض فيركب في الربيع في النصف من شهر يونيه ويركب في الاترح في الزرنج والليمون في شهر مارس من اوله إلى اخره وتركب ذوات الاصماغ في شهر مارس من اوله إلى اخره ويركب العنب بعضها في بعض والتفاح في العنب أيضا في شهر مارس الا ان ركب العنب بالترقيع فوقه تركيبه شهر مايه ويركب اللوز في اللوز والورد في اللوز في شهر ينير وبالشق والتوقيع في شهر يوليه وبالقنوط فيه أيضا وتركيب الزيتون بالقنوط في شهر يوليه وتركيب الزيتون بالقشر والشق في شهر مارس وابريل وكذلك تركيب الشجر من التين بالقشر

والشق والرومي في شهر مارس وبالفرخمة أيضا وبالقنوط في شهر يونيه
 وتركيب الفستق بعضه في بعض وفي شجر الضرو في شهر مارس
 والتركيب ليس هو صنف واحد ولا العمل فيه على صناعة واحدة وذلك
 ان منه تركيب القشر والشق والرومي وهو بين اللحاء والقشر وتركيب
 البرنية وهو الثقب في اجرام الاشجار ودخول العين في تلك الثقب
 وتركها حتى ينسد الثقب وتمتليء الخلل ويلتحم فيوثق به وتقطع عن
 الثمار التي جذبت منها ثم يقطع رءوس الشجر التي ركبت فيها فترجع
 تلك العيون رءوسا وتركيب الترقيع يشترك فيه شجر التين وسوا
 وتركيب القنوط وهو تركيب شجر التين وقد يركب به اللوز والزيتون
 والرمان وتركيب يضم بعض الاجرام إلى بعض يربطها ويشد
 وثاقها حتى يلتحم وتصير جسداً واحداً وهو تركيب الضغط ويكون
 في شجر التين المتخذ من الزريعة في أول عام من نباته فيكون في التينة
 الواحدة انواع من الاجناس ويأتي فيها خطوط مختلفة ويكون هذا
 التركيب في زراعتين العنب حين الغراسة فيكون عنقود العنب مختلف
 الالوان فيما زعموا

فصل

ومن شاء تركيب العنب أيضا عمد إلى الزرجون المنبعث من
 الدالية التي تريد التركيب منها وبرايا بري الاقلام الكتابية وخذ
 القصب المجلوب من الجنس الجيد وبرايا ايضا على تلك الصفة وضع

القضيب الذي من فوق والقضيب المجلوب من السفلى واوثقه بالربط
 بخيط الصوف فاذا استوثق من رباطها فادفنها تحت الارض واصنع له
 كبة واخرج طرفها من القضيب مثل ما يفعل بالفرس فانه ينبعث
 أجود انبعاث

في زراعة القمح

أضرب المؤلفون في هذا النوع بل انفوا عن ذكر زراعة القمح
 والشعير وسائر الحبوب التي هي أصل معاش الناس والبهائم وسر حياتهم
 لكثرة تعاود الناس لزراعتها وانها عند الزراعين مسطرة ياخذها خلف
 عن سلف وقد يعرض في زراعتها وتديبر نباتها معان تخفى عن كثير من
 الناس ﴿ ذكر ﴾ أن أول من زرع أبو البشر آدم صلى الله عليه وسلم
 فاول ما يجب على الزراع مـيز الارض وما يشاكل أرض يبدر فيها من
 الحبوب وما ينافرها فاذا صح له ذلك نظر في (قصب) المواضع والاقطار
 ومعرفة تأثير الاهوية والرياح في كل بلد وبكل مكان فاذا رأينا ما كان
 يزرع فيها في شهر فبراير البر والشعير في شهر شتنبر فيجود وموضع
 يزرع فيها في شهر فبراير فيصالح ولو زرع فيها في شتنبر لم ينفع بها
 ﴿ فنقول ﴾ ان البر يزرع في البراجلة وبجهة بباسة في شهر فبراير
 وبعض مارس ووقت الزراعة باكثر بلاد الاندلس من النصف من
 شهر اكتوبر الى أول شهر ينبر فيجب الا يزرع القمح الاحمر المعروف
 باليون في المروج والمواضع الرطبة فان أفات الريح المعروف بالروية

يسرع اليها وان القمح الاسود المعروف باشبوناغر ينجب في المروج
والارض الرطبة وان الخنازير تتحامي أكله من أجل حروشة سنبله وانها
تصبيه الروية وتعرف ان الشعير ان زرع في الارض الكثيرة الرطبة
أخص وأفسد واصابه الصر واسرع اليه واما القمح الثني فلا يعدل بها
عن الارض المدمنة الكثيرة الدمن فانه لا يطول ولا يكمل قصبه مثل
سائر القمح فيامن عليه زراعه من الاضطجاع والرقاد والقمح
المعروف بالشمرلة متى زرع في الاراضي الرطبة أسرع اليه ريح الزرع
واستحال وفسد. وانما يجب أن يزرع في الارض القوية الكثيرة الدمن
وارض البعل وهذا النوع من القمح أطيب القمح والذلا طعما ويأتي
خبزها في غاية البهاء واللذاعة ورأس المال في زراعة القمح وجميع انواع الزراع
العمارة الجيدة النقية المحلولة وضرب (المضرحين) الزراعة وتسوية الخطوط
وازالة جميع ما يظهر فوق الارض من النبات ولا يترك منه شيء في
الحقل الا أخرج عنه أو حرق والزراعة المستوية واعطى كل أرض
حقها من البدر فان هذا أصل من أصول الفلاحة فقد رأينا أرضاً يزرع
في تحويلة منها وهي المرجع سبع قفيز بكيل غرناطة وأرض يزرع في
التحويلة نصف سبع واذا حرث الارض بعد زراعة القمح أو الشعير
مرتين اعتدلت الزريعة ولم يقدر الحمام ولا الطير على أكلها واخر اجها
ويأتي الزرع أجود نباتاً وأسرع انبعاثاً وتأمل زراع انواع الحبوب فاذا
رأيت البدر يخرج من بين أصابعه الثلاث الابهام والسبابة والوسطى
فاعلم انه زارع ويتأمل وقع الحب في الارض فان رأيتها متساوية ولا

تراها في موضع مجتمعة وفي آخر مفترقة فاعلم انه لا خير في عمله (وذكر)
 قسطوس ان البدر اذا اصاب وجوه البقر وقرونها ثم سقطن كان نباته
 ضعيفا رديا فيجب على الزراع الا يدخل البقر (في لجن الارض) إلا بعد
 الفراغ من زراعتها توقي أن يصيب البدر قرونها ووجوهها فيعتريها ما
 ذكر ويجب الاهتبال باصر الزرع إذا طاب وتوقي عليه (الرقاد يرى) ولا
 يدخل فيه البهائم للرعي وقد ثقل الارض بالمطر فان ذلك فساد إذ
 تغرقه بحوافرها تحت الارض فلا تدخل فيه إلا وقد جف ولا يرعي
 القمح ولا الشعير عند هبوب الاصرار والرياح الباردة ولا عند وقوع
 الجليد فان ذلك موزله مفسد ومنذ ينبعث القمح في القصب ويكون
 فيه العقيد يرفع عنه الرعي ويطرق بالحصاد ولا يبسط أيديهم بالمناجل
 وياخذ العين انما ياخذ منه أطرافه الرخصة خاصة

﴿﴾ وأما زراعة الشعير ﴿﴾

فتنقسم قسمين منها ما يزرع للاقوات والادخار ومنها ما يزرع
 قصيلا فاول الوقت لزراعة ما يدخر إذا زرع في أرض البعل النصف
 من شهر شتمبر لا يوخز عن ذلك وكان انثرى الثاني فانها زريعة غبيطة
 ووقت جيد ومن هذا الوقت يزرع في البعول إلى آخر فبراير والاجود
 منه الا بكر فالابكر على قدر ما تحتمله الجهات من اختلاف الاهوية
 ومهاب الرياح عليها وأما زراعته في أرض السقي فيجب بوجه أن لا
 يتعرض له إلا من النصف من شهر اكتوبر وان بكر به قبل هذا

الوقت (اتمج) وفسد وان زرع الشعير في الارض الكثيرة الرطبة
 أو الارض الممرجة تمج وفسد واسرع اليه ريح الزرع وفسد والتوى
 المتوسط والحفيف اوفق لزراعته من الثرى الثقيل والثرى الشامي
 ويجب أن يتحاشى سقي الشعير ما دام صغير النبات وعند شدة البرد
 والاصرار فيتأذى بذلك وكذلك يجب أن يجنب سقيه إذا خطف الحب
 فانه يخمص ويفسد وان طاب وتناهى برعي نباته ويستاصل الرعي
 ولا (يطرق وان طرق) فسد بخلاف القمح وما حصد من الشعير برطوبته
 كان أحوط واكثر ريعا وأهوى خبزا والد مطعما واذا حصد وقد جف
 وتناهى من جفوفه تروس وسقط في الارض فقل ريعه **﴿** وأما القصيل
 فيجب أن يعتمد بزراعته الارض الطيبة الكثيرة الدمن وان لم تكن
 مدمنة ازلت زبلا قويا جيدا وأول الوقت لزراعته اواخر شهر غشت
 وهو القصيل اليكبر وءاخر الوقت لزراعته انقضاء شهر نونبر وما زرع
 بعد ذلك منه لا يعول عليه وما زرع من القصيل بكرا في ارض مدمنة
 اكل مرتين او اكل مرة واحدة وسرح الثانية للحب فيكون منه شيء
 حسن الاصداق كثير الحب ولا يجب أن يزرع القصيل الأعلى العبارة
 الجيدة والحرت المبلغ وان ازل أرضه كان أجود **﴿** في زراعة السلت **﴿**
 يزرع السلت في البعل والسقي وتواقفه الحرت الحرشا وأول الوقت
 لزراعته النصف من شهر شتنبر الى اواخر شهر اكتوبر ويزرع أخف
 من القمح والشعير وينبغي أن لا يزرع الأعلى عمارة جيدة ولا يسقى بوجه
 الإحتى يخير ويتوالد والافسد فان نباته ضعيف فاذا نور وبدأ يخطف

الحب يواظب بالسقي مرتين او ثلاثة في الشهر فيصاح ريعه ويعظم
اصداقه وان نقصه الماء في هذا الوقت نقص اصداقه جدا واذا قبض
نبته ونفض حبه صاح لتغطيه البيوت وكان مثل تبين الاشكاليتا

في زراعة الفول

يزرع البكير منه في الجنات في شهر شتمبر إلى النصف من شهر
اكتوبر يقطع له الارض مزاهر كل مزهر من حوضين في طول سبعة
(ابراع) ويغرس بعد البلال وما تقع منه في الماء والعسل حلا طعمنا
وتولدت فيه لداذة للاكل ولا يغرس في ضربه بالمنقاش منه اقل من
ثلاثة ولا اكثر من خمس حبات ومدار أصرا على النقش في الحريف
مرة وفي شهر فبراير ثانية واذا حصد الفول اخضر قبل ان يبس قصبه
وعطش ونقش وسقي انبعث كاول مرة كان ولقد حصده مرات فبقي
عند طول الصيف اجتميه واذا غرس في شهر يوليى اكل الفول الطيب
منه في اخر العصير لاسيا اذا زرع مع الذرة فانه ينبعث بالنقش والسقي
الذي يناله مع الذرة اجود انبعث ويكون فيه فول طيب يجمع عند
قطاف الذرة وان ثنى وكبر اتى منه كل شئ حسن وزراعته في الاحقال
من نصف شهر اكتوبر الى اول شهر يناير وما زرع منه بعد لا خير فيه
ويجب أن لا يقصر في نقشه مرتين فان النقش فيه تأثير عظيم ونفع
كبير والفول يطيب الارض ويكسبه رطوبة لاسيا ان بقي حتى يبس
ويسقط ورقه في الاحقال فان له هناك تأثيرا حسنا ويجود عليه القمح

والشعير والكتان وكل مستغل وما زرع في الجنات من الفول يعدل به
 عن الشجر ولا يجاورها فانه يفسد جميع ما بازائه من الشجر وينبسطها
 لاسيما التفاح فانه اضر الاشياء به وان لم يبد اضراراً بالشجر من
 اول عام فلا بد من ذلك فانه يعقب عليها بعد مدة فانه سم ردي لجميع
 الشجر فاذا زرع الفول وبكر به فكمّل وأتى عليه الجليد وانكسر
 يحدد من الاصل ولا يترك منه الا على قدر الاصبع وينقش فينبعث
 ويتولد احسن تولد ويصالح صلاحاً بينا

﴿ في زراعة الحمص ﴾

يزرع من اول شهر ينير الى اخر شهر مارس ما يراد منه للدخار
 ويزرع منه ما يوكل اخضر من اول شهر دجنبر الى انقضاء شهر مايه
 ويجب أن تعمّر ارضه العمارة الجيدة فان كان (الثرا الشامي) يتيقن نباته
 والاسقيت له الارض ويزرع من المنقاش ويزرع مثل زراعة القمح
 والشعير ولا يجب أن يسقى على حبه إذا زرع فانه يجمج ويفسد اكثره
 واذا اعتدل نباته وجم ينقش ويشنى عليه بالنقش قبل أن يبدو بالنوار
 فان النقش يكثر حمله ويعظم حبه . ذي مقرطيس ما زرع من الحمص
 بالغشاء المحيط بالحبوب دون ان يكشط عنه كان أسرع لنباتته وأقوى
 لانبعاثه واكثر لريعه وما بل منه حين الزراعة أسرع نباته ونقصت قوته
 وما لم يبل ابطا نباته وما لم تنحط قوته فقوي ريعه فان تقع الحمص في

ماء وعسل وغرس حلا طعمه وتولدت فيه لذافة الاكل وما ترك من
الحمص في الاحقال حتى يسقط ورقه (بما أفسد له ملحيتها فلا يجوز الاستفاد)
بها بعد ما يعترضه الاحتراق والفلاحون مجمعون الا يسي الحمص ما ظهر
فيه الاحتراق وأما انا فعرضني الاحتراق فسقيته فارتفع عنه وصلاح
فاتخذت ذلك ديدنا وان نقع الحمص في ماء الجبن واللبن الحليب حتى
يربوا حبه وزرع اتي مستطرف الطعم ابيض الحب

❦ في زراعة العدس ❦

يزرع العدس في السقي والبعل وتوافقه كل أرض إلا الارض البرية
فانها تشتد على نباته فيفسد ولا يزرع الا على عمارة جيدة في ارض
طيبة ويزرع من اول شهر مارس إلى آخر شهر ابريل وان ظهر فيها
عشب نقي وان نقش، كان أجود ولا يجب أن يسقي حتى يبدوا عليها
الاحتياج الى الماء وتسود ورقه

❦ في زراعة الكرسة ❦

أجود الاوقات لزراعة الكرسة شهر نونبر على ان فلاحها وقتنا
يزرعونها في شهر فبراير وانما الجيد منها ما لم يدخل عليها شهر ينير الا
وهو نابت فله اصداق عظيم وفائدة كبيرة ويجب أن تلب الارض
(قلبيما مغريا) ويرد عليها بالزريعة ويجب الاتزرع في ترى ثقيل فيفسد
واذا كملت زراعتها خطط ارضها ومتى ظهر بها عشب نقي وان زرعت
في أرض السقي وبدا عليها الاحتياج إلى الماء سقيت والبكير منها إن

فرط في حر استها استواصلته الحمام فيجب أن يحرس البكبير منها في شهر
مايه ولا يتعرض لسقيها في زمن الربيع فتنعم ولا (توقر) بالحب الا ان
كان القحط وبدا عليها الاحتياج إلى الماء واذا رفعها من الارض يجب
ان ترفع برطوبتها قبل سقوط ورقها في الارض فيفسد ولا يطف مستغله

❦ في زراعة الترمس ❦

يزرع الترمس في أول شهر اكتوبر الى انقضاء شهر نونبر وابكرة
أجودا وان نزل المطر (واثرى) الارض ليس يحتاج إلى العمارة بل
(تفرق) وتحث عليه الارض وتوافقه كل ارض وينجب في كل مكان
ويزرع في السقي والبعول واذا زرع في السقي يغب بالماء فانه متى افرت
عليه به جف وفسد وجميع الحيوان يتحامي رعى الترمس لمرارته

❦ في زراعة الكتان ❦

يزرع في البعول والسقي وحيثما زرع لا يزرع الا على عمارة جيدة
بكيرة ودمن كثير طيب اوردم ولا يزرع الا على الثرى الشافي
المعتدل وان زرع على ثرى ثقيل فسد وأول وقت زراعته في البعول
شهر اكتوبر وءاخر وقته شهر دجنبر وأول زراعته في السقي النصف
من شهر فبراير وءاخر وقته انقضاء شهر ابريل إذا كان ربيعا مطرا
معتدلا في المطر وايمن وقت زراعته بقطرنا شهر مارس ولا يزرع في
السقي الا على عمارة قد سقي أرضها في الصيف قبل الحرث فان ما سقي
أرضه يكون أرطب (والطي) للعمل والتكديس الكتان يجب أن ينظر

فيه أول شهر اكتوبر وما دخل عليه شهر ينير ولم يكسدس لاخير في
 رفعه وما كدس من التراب والردم وقد ثقل أرضه لاخير فيه وانما يجب
 أن يكسدس من التراب معتدل وان كان جاما كان أحسن والذي (يرفع)
 من الاكسداس وقد ثقل أرضه يوجد وقت التوزيع بقوا الى الاطار عليه
 (مكتمل) لاخير فيه والمقدار الذي يكون من الزبل في الكسداس الربع
 أو الخمس وما نقص عن هذا الحد لاخير فيه ومقدار ما يرسى من الزبل
 لزراعتا قفيز من الككتان سبعون حملا في أرض طينة الاصل دمانتا
 في أرض متوسطة واما الارض الدون فلاخير في زراعتها ولوبدل ترابها
 دمننا ولا يجب أن تررع زريعة الككتان البعل في أرض السقي ولا
 الزريعة السقوية في أرض البعل ولقد رأيت من زرع الزريعة البعلية
 في السقي فكل ما سقاها في شهر يونيه كحل الككتان وغص ونور
 وتهادى أمره الى النصف من يوليه وبلغ الككتان أزيد من خمسة أشبار
 ثم قلع ولم ينعقد له بزر ويجب حزر الككتان في أول (منبته) ولا يسقى إلا
 وقد احتاج الى الماء وعلامته ان ترالا بالغد قد اسود وانقبض رأس خيطه
 وظهر عليه الاحتياج الى الماء وان سقى قبل هذا الحد فسد وما توقف
 من الككتان لصر اصابه اولسقيه قبل وقته يدرس خزه الحمام وينذر عليه
 وسط النهار ولا ينذر عليه حتى يرتفع النداء عن الككتان ولا يعلق به
 ذلك الغبار مع النداء بعيون الككتان وخيوطه فافسد وان سقى الككتان
 وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدووا للواقف على الحقل حد الماء حيث
 ما انتهى وذلك الغبار مع النداء بعيون الككتان وخيوطه فافسد وان

سقى الكتان وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدو الواقف على الحقل
 حد الماء حيث ما انتهى وذلك أيضا من علامة احتياجه للماء والكتان
 البشير ازنن وأحمل للماء في البرك والطبي للعمل من الموحز على كل
 حال وان كان المطر وطال الكتان وتوتى عليه الرقاد سقى مرآواردف
 باخرى بعد ثلاثة أيام فانه يتوقف ولا يطول فانه يجب أن يقلع الكتان
 على أقل من سبع سقيات وما نقص عن هذا الحد نقص من رزاقته وطيبه

فصل

ولا يجب أن يدخل على قلع الكتان الا محسن يقلعه بالذراع فهو
 أحوط له وأقل لكسر خيوطه وما يقلعه النساء باليد دون الذراع
 يفسرن في الخيوط مقدار أجرهن ولا يقلع إلا على ثرى خفيف وان
 ثقل ارضه تعلق بخيوط الكتان فينكسر حين نفص الزريعة وحين
 الربط ولا يربط الكتان (الطين) حتى تخرج الشمس وترتفع النداء عند
 وما ربط ولم يرتفع النداء عنه خمج واسودت (اجواق القبض) وفسد
 الخيط والزريعة ويجب أن يكون الربط الكثير ينقسم أربعة قبض الماء
 فهو أحوط على الزريعة وعلى الكتان من الربط الكبير فان الزريعة التي
 تكون في أجوف القبض الكبار تفنى ولا تنفتح رهوسها فلا بد من
 قسمتها وتلك مئونة ومشقة

في انقلاع الكتان

بسطة الكتان على ما فيه من الضرر أجود من تقبيضه وذلك انه

يصلب خيطه ويعتدل بياضه وما بسط منه في الارض المعمرة لا أجود
من الذي يبسط في الارض الحصاد المحرقة وأسرع بياضا فان الانداز في
الارض المعمرة اكثر منها في أرض الحصاد المحرقة أيضا واذا ابيض وقبض
لا يكون القبض من اكثر من اربع جرات وان كان في اكثر فلا يقدر
النقاع على استيعاب غسلها وان كانت من ثلاث جرات حرا على رب
المال حيف مع الدراسين والكتان المنقوع في البرك الطينية ثم أرطب
وأعدل دباغا والطبي للعمل من الكتان المنقوع في الاودية فان مرور
الماء عليه ولا يركد تذهب رطوبته ولا يحمل الكتان في الغسل محلا
واحدا فان الكتان الكبير احمى للغسل والخدمة من المـوخر ومن
الكتان ما يجتمل الشق والغسل الكثير ومنه ما يعفنه الشق وكثرة
الغسل وما عزم على غسله من الكتان ينقص يوما من دباغه فربما سلم
من التعفين واذا اخرج الكتان من البرك ويبس لا يترك فان الانداز
وحر الشمس ترخص وجولا القبض وتفسدها واذا شرح لا يبسط في
الارض وانما يبرج وتضم قبضة الى اخرى والدرس اصل من اصول
الكتان فالدارس المحسن الذي ترى وجه القبضة مدبج وخطوط
الكتان مشقوق فان اوله الى اخره ومن لم يكن درسه على هذه الصفة
يرفع يده عن العمل والدراس المحسن أيضا له في قبضة مائة وخمسون
ضربة الى مائة وعشرين والجاهل الذي هو غير محسن يضرب في القبضة
من مائتين وعشرين الى مائتين ولا يدرس في حر الشمس وانما يدرس
في الظل بالعشايا والغدوات فان ذلك مما يصلحه ويكسبه رطوبة وكذلك

نفض الكتان يتيمان فيه النفاضون حتى يكاد الا يشبه عمل بعضهم
 بعضا فالتحرز في ذلك من اكد الاسباب وان ابتدا النفاض بالنفض
 وهبت عليه ريح او صر رفع يدلا عن العمل وان تبدل الهواء يفعل
 كذلك فان الخيط ينقطع وينزبر ويفسد العمل وانما يجب أن ينفذ
 بالليل في الهواء الرطب وان رفع الكتان المدروس عامين او اكثر
 ينقص وزنه من الطالمة تصدق ربعين وربع الربع

❦ في طبخ الغزل ❦

أفضل الارمدة رماد العليق ورماد الخابور ثم رماد شجر التين ثم رماد
 شجر الكرم ثم رماد الرتم ثم رماد رهوس الكتان ثم الرماد المختلط
 من الحطب ورماد الفحم ولا خير في الرماد الاسود ولا الرماد المخلوط
 بالتراب فاما رماد الخابور ورماد العليق فقيهما رطوبة زائدة ويبيضا
 الغزل ويزيلا عنه التعمين ولا يجب أن يطبخ الغزل في ليلة الجمعة ولا
 في اواخر ليلة من الشهر ولا في أول ليلة منه وانما يطبخ لثلاث خلون
 إلى ثلاث بقين من الشهر واذا وضع الغزل في الرماد واخرج عنه ليمصل
 ماؤة يمسه بخار الطبخ فيقل نقصه وكذلك رماد رهوس الكتان
 اذا طبخ به الغزل بيضه وأزال عنه التعمين

❦ في زراعة الحلبنة ❦

تزرع في السقي والبعل على عمارة جيدة ولا تحتمل الدمن الكثير
 فلها تخرج به عن حدها فيقل حملها وتزرع من اول شهر مارس إلى

انقضاء شهر ابريل وان اعشبت نقشت وتخالص من ثلاث سقيات

ومن كتاب أبي الخير رحمت الله عليه

الفلاح يحتاج أن يكون مقدا في الفلاحة فطنا ذكيا ويقظا قائما
 باصول الصنعة عارفا بأسبابها واقفا على غرائبها مميزا بعناصرها ومجربا
 محيطا بمعرفة علمها حتى انه متى بطلت له شجرة او اعتمت له فيها ثمرة
 عرف تلك العلة ومعالجتها ومن أين دخلت الافة عليها وبأي سبب
 ومتى أيضا جفت احدى الاشجار او انقطعت عند هبوب الرياح والامطار
 عرف أيضا بما ذا يعرض مسكانها من الاشجار غيرها أو يعالجها بحملة
 محتمل علمها فاذا علم ذلك كله كان ماهرا في صنعته دريا في فطنته رفيقا
 في معالجته ﴿ واعلم ﴾ ان كل نوع من النبات إذا لم يمان بعلاجه ولطف
 في صناعته صار برياشعا غير يانع في شجرة ولا لذيذ في طعمه والفلاحة
 علم وزين ونعمة من الله وأجر عظيم ﴿ فاقول ﴾ إن الهواء ينقسم
 قسمين متضادين أحدهما حار يابس والآخر بارد رطب وبينهما واسطمان وهما
 الربيع والخريف وهذه الاهوية متداولة على الحيوان والنبات وبصلاحهما
 يصلح النبات والحيوان ويفسد ففسادهما وينحطان لكن الطرفان ابدان
 اعني افراط الحر والبرد منهما يكون الفساد في الحيوان والنبات اكثر
 وأسرع لانهما ضدان والضعفان لا يتفقان واكثر ما تعرض العسل
 للاجسام من النبات والحيوان والارضين عند التقاء التضاد فاعليه فان
 ظهرت العلة في الاجسام من الحيوان نظر ذلك الطيب للحيوان وعالجه

بما يجب وان اعترى للخضر والشجر احدى كيمييات الالهوية الفاسدة
الردية وتغير النبات وتحير وتوقف واصفر وظهرت العلة عليه نظر في
ذلك الفلاحون وعالجوا بما يجب وهم في معالجته بمنزلة المتطمين ونظروا
أيضا الى ذلك الفصل من الزمان وطبعه وما يصالح بالشجر والخضر
المدركتا وما يوافقهما من المعانات المألوفة فتعانا من تلك الشجرة الجهت
فان كان التغيير من حرارة اويبوسة عولجت بما يرطب ويبرد وبالعكس
اعني بما يسخن ويجفف لان النبات يجذب الى نفسه من الهواء ومن
الارض ما شاكله منها ويواقيه ويكون اغتداؤلا به جيدا وحاله منها
صالحه وكذلك اغتداء باغتداء حسنة كان حاله منها صالحا وبالضد فاذا
ضعفت المادة الموافقة له من قبل الارض ادخل عليها السقي بالماء العذب
واخذ الزبول الموافقة له وان ضعفت المادة من قبل الهواء كان التدبير
بالزبل ونحوه من العمارة لان الحرارة الكائنة في الزبل هي من عنصر
حرارة الهواء وبرد الماء هو من العنصر الرطب الكائن في الارض فاذا
فعل ذلك امتزجت لطائف الكل بعضها ببعض وتولدت النتائج بينهما
ونحن نرى هذا عيانا اعني اجتناب الهواء بحرا للرطوبات وعند
اجتنابها تحدث النتائج كما قلنا مثل ما ترى في الشجرة التي تحتلها
الرياح وتكسرهما فتبقى على وجه الارض مدة طويلة من الزمن ثم انها
تولد منها فروع نابتة على زوايا قائمة تطلب العلو وتحدث أيضا لها
عروق تطلب السفلى فينحدر كل شئ الى عنصره والى ما يشاكله

فينجذب إلى الهواء ما لطف وينتذر إلى الأرض ما غلط * ومثل ما
 نرى الحبة الصلبة أيضا وغيرها التي تقع على الأرض أو التي تغرس لا بد
 لها من ان تجذب إلى نفسها من جوهرية الأرض ورطوبة الماء والهواء
 ما يشاكل مزاجها مما به يمكن نباتها حتى اذا ابتل ذلك وانتفخ وربما
 وشمخ انشق مما يلي الأرض منه وبرزت منه عروق تقوم له مقام الفم
 للحيوان تجذب بها من الأرض مادته التي يقتدي بها حتى إذا روى
 جذبت الهواء بحرارة الشمس اللطيفة ما يكن يصل اليه من ذلك شيئا إلى فوق
 ورفعت له رأسا بارزا من الأرض فاذا ارتفعت منه شئ وتمكنت منها
 حرارة الشمس كان جذب الهواء له اكثر (بجمل) في النبات بقوة اجتذاب
 الشمس له رطوبة كثيرة من الأرض مع شئ من جوهر الأرض (فكثرت)
 الرطوبة في النبات وانطبخ بالحرارة الغريزة من باطنه وحرارة الهواء من
 ظاهره وارتفع له عود قائم وتفرع إلى اغصان وأوراق وكلما ازداد فعل
 الحرارة فيه تآثير قويت الفروع وصلبت وانشفت مجاريها وتنفست ثم
 ازهرت واثمرت واستحكمت نباتها بتمام قوة فعل الطبيعة بقدرتها بارها فاذا
 كملت الثمار وتم فيها القدر الذي ياتيها من الغذاء وهو عند بدء نضجها انطبخ
 غذائها وانتقل من الأرضية (والعفوصة) إلى طعوم شتى حتى (حسب)
 الطبيعة النبات التي صارت تلك الثمرة منه فتمين من هذا ان جميع النبات
 عناصر يطلب كل واحد منها شكله وعنصره وذلك كله بتقدير
 العزيز العليم

فصل

نذكر فيه نكثا من الكلام على نشا النبات ومواضعه وكيف
تخرج النتيجة من العناصر الاربعة يكون مختلف الاشكال **اعلم** ان
النبات يكون من احتقان البخارات الكامنة تحت الارض وبانفاسها
من تحت الارض يكون لها حركة في ذلك الوقت يسرع بها خروج
النبات ويكون ذلك أيضا باعانة جذب الشمس بحرارتها لتلك الابخرة
عند اجتذابها فيجملى الموضع وينطبخ في حالة واحدة فتكون اكثر
الحشائش نشرها في حالة واحدة وفي يوم واحد وفي ساعة واحدة
لا سيما ان كانت المواضع حارة الطبع لان النبات يحتاج إلى شيئين
أحدهما المواد الملائمة له والثاني الموضع الملائم لطبعه فاذا كانت الحاملتان
حاضرتين وجب كونها على حسب الموضع من الوان التراب والصخر
والجبال والسهل والامية والبراري والجنات يكون فيها النباتات على
الاشكال التي قدمنا فان كانت المواضع باردة فان الهواء البارد تحصره
الحرارة تحت الارض فاذا اجتمعت اجزاؤها هناك حصلت فيها نداوة
لاجتماعه وضغط الحرارة فتنتبخ المواضع بذلك الببل وتنشق الارض
فيخرج منها النبات سريرا فان كانت المواضع متطامنة مقعرة ولا يكاد
يفارقها الماء وان الهواء الذي انحصر في الارض إذا دارت عليه الشمس
وسخنت المواضع حميت تلك المواضع من تحت الماء في الارض ورشحت
تلك الابخرة من خلال تلك المواضع لرقة جرم الماء عليها فوق الطبخ

حينئذ فخرج هناك مثل نيلوفر البرك (والسادج) وسائر الحشاش المائية
الضعيفة ويكون اكثرها منسوطا لضعفها فان كان الماء هنا كثيرا كان
النبات أقوى وأغلظ مثل النيلوفر الاصفر والاحمر والابيض والمرض
والبردي والسوسن الاصفر وشبه ذلك على أن هذه تنبت قائمة لا
منبسطة لان أصلها هناك غليظ قريب من وجه الارض (وأما) المواضع
التي تجري عليه المياه الحارة فقد يتولد فيها النباتات أيضا وذلك ان
حرارة الماء تجذب البخارات المتحقة في الارض الى العلو والرطوبة
الباردة تجذبها الى أسفل (فتتحير) تلك المواضع ويقع الطبخ فيها فيخرج
النبات هناك ولا يكون ذلك إلا في زمن طويل وأما النبات الذي يكون
على الحجارة فسبب ذلك يكون من اجل ان الهواء منحصر لتلك المواضع
فتحمي لذلك وتقوى الحرارة بوقوع الطبخ هناك واتصاله بحرارة
الشمس الدائم على الحجارة وجذبها لتلك الابخرة الرطبة الى نفسها
فتخرج من زوايا صغار من الحجر فيكون فيها ويكون منبسطة على
الحجارة لا يكاد يرتفع ولا يعلوا الا ان يقرب منه تراب لان النبات يحتاج
الى الاربعة الاشياء المتقدمة الذكر وهي البزر الحديث والموضع الملائم
والهواء المعتدل والموضع الموافق وأما الموضع الندية فان النبات الذي
يكون فيها انما يظهر على بسيط الارض شبيها بالخضرة ونقول ان في
تلك المواضع تحاخلا يسير فاذا وقعت الشمس عليها جذبته بتلك الحرارة
واستحرت المواضع بالحركة الحادثة عند الجذب والحرارة المحتقة في
بطن الارض ولم يكن (من النبات) من المراد ما يكبر به وينمو فاعانته

الرطوبة بانبساطها فصار منه على بساط الارض نبات كالشوب الاخضر
 وليس له ورق ظاهر الا انه نبت من جنس النبات الذي يظهر على الماء
 ويكون أقل مقدارا من ذلك لانه يقرب من جنس الارض فلا يعلو
 ولا يمتد وقد يتعفن في الموضع الندي والزبل عفونات تحصر الهواء
 فاذا كثرت الامطار والرياح أظهرت الشمس تلك العفونة وكان منها
 الكمامة والطرثيب وشبه ذلك والنبات الذي يعرض على وجه الماء فانه
 يكون من الحرارة مع غلظ الماء وذلك البخار اذا لامس الماء وكان له جرية
 لطيفة تحرك الماء وكان عليه شبيهة بالسحابة وخضرة لا يسير لا تقعنت تلك
 الرطوبة واجتذبتها حرارة الهواء فانبسطت على وجه الماء وليس يكون لها
 أصل لان الاصول لا تكون الا في المواضع الجاسية من الارض والماء أيضا
 مفترق الاجزاء منبسطة فتجذب الحرارة تلك العفونة المتولدة على وجه الماء
 فمن هناك أيضا لم يكن له أيضا ورق لبعدها عن الاعتدال ولم تكن أجزاء
 متولفة لان الماء غير مؤلف فلذلك صار النبات فيه مثل الخيوط ولما كانت الارض
 منحصرة الاجزاء كان النبات مجتمع الاجزاء على بعض الارض ومن النبات
 ما يكون في المواضع الحارة الشديدة الحر وذلك ان الارض تطبخ ما في بطون
 الارض على بعد ويحتقن فيها حر الشمس مدة فتجذب البخار بحرها
 وتخرجه فيكون منه النبات والنبات إذا غلبت عليه المياه احتقن
 الهواء ولم يصعد منه شيء فلا يتغذى منه شيء فلا يتغذى النبات لذلك
 وكذلك إذا غلب عليه اليبس أيضا صرف الحرارة الغزيرة الى الاطراف
 وحصر المواضع الساكنة فيه المياه فلا يتغذى النبات لذلك أيضا والنبات

الذي يكون في مواضع المياه فان الماء اذا سكن ولم يكن جريه عكس
الارض ولم يكن للهواء من القوة ما يلطف اجزاء الماء فاحتقن الهواء في
باطن الارض لذلك (وسعة غلظ) الماء ان يصعد فهاج في ذلك الموضع
ريح فانشقت الارض فياتي الهواء المحتقن وعقدت الريح تلك الرطوبة
فكان منه نبات الاجرام والنبات الذي يكون في المواضع الذي ينظر
إلى مطلع الشمس هو أسرع نباتا من غيره بكثير وأطيب ثمرا وأسرع انضاجا
وبالضد إذا كانت المواضع مضللة بعيدة من الشمس فانها تبطي بالنبات
وذلك ان الشمس لبعدها عن تلك المواضع على طول الايام تنشف
رطوبة تلك المواضع فلا يكون للنبات من القوة ما يورق ويزهر فاعليه



فصل في الشجر التي تطعم والتي لا تطعم

اما ما يطعم من الاشجار فالغالب على طبعه الحرارة والرطوبة وما لا
يطعم فالغالب عليه البرد واليبس وما لا ينور ولا يعقد فالغالب عليه
الحرارة والرطوبة أيضا بمشركة البرودة والرطوبة وهذه النطفة لا
أصل لها من الماء والهواء فان مزجها طبع من الارض مع حر قوي
انعقد ذلك النور وصار ثمرا وان تساوى الطبعان الخفيفان مع الطبعين
الثقيلان أعني طبع الارض والماء مع طبع الهواء والنار كان ذلك أيضا
وإذا كانت طبع الارض بالماء الغالب عليها اكل داخل الثمر ولم يوكل
ظاهرة أو يوكل ظاهرة ولا يوكل داخله وان كان طبع الحفة غالبا عليها
نورت الشجرة ولم تعقد شيئا وان كان البرد واليبس غالبا لم تنور ولم

تعتقد (وأما) الثمرة التي يوكل ظاهرها ولا يوكل باطنها فالعملة في ذلك ان الحر الارضي الذي كان في طبع النطفة لم يهازج الماء ولا الهواء ممازجة كلية ولا داخله مداخلة مستوية فغلبت الرطوبة المائية عليه فاذا صار إلى الهواء وبرز فيه عمل جزء الهواء فيه فظهرت الرطوبة على ظاهر الثمرة لغلبتها وبطن اليبس فاعتقد وكان منه النوى (وأما) الثمرة التي يوكل داخلها ولا يوكل خارجها فان الجزء الارضي والهواء الناري كثر فيه وقل الماء فبافراط الهواء والناري ارتفع او طلع وكثر من الارض لشدة الحرارة فاذا ظهر إلى الهواء استجنت الرطوبة لقلتها وظهر اليبس لغلبته لان كل شئ رطب اذا خرج عن موضعه وفارق معدنه ان كان اليبس عليه اغلب حمد يبرد الهواء او بحر وبطنت الرطوبة وان كانت الرطوبة عليه اغلب استجن اليبس بحر الهواء فاعتقد وظهرت الرطوبة

معرفتنا ما يغرس من نواة

اللوز، والحرنوب، والخيار، والنخل، والمشمش، والخوخ
والاجاص، والمحيطي، والقراصيا، والتمر الهندي، والزيتون، والمان
والكروم، والاهليج، والبليج، والعناب، وما يغرس من حب
أيضا، الاترج، والتارنج، والكمثرى والتفاح، والسمرو، والسفرجل
والزعرور، والمشتهى، والارز، وما يغرس من نورة الجوز،
والبنندق، والصنوبر، والغار، والفسق، والبلوط، والشاة بلوط،
والعفص، والذي يغرس من نورة الغبير، والتين، والريحان

والتيوت  والذي يغرس من قصبانه  وأوتاد الزيتون ، والتين ،
 ، والعنب ، والرمان ، والسفرجل ، والاجاص ، والقراشيا ، والغبيراء ،
 والكمثرى ، والليم ، والامستيون

الغراسمة

على مذهب قسطوس اليوناني وذي مقراطيس الرومي وانطربليوس
 الاغريقي وغيرهم من الفلاسفة المجريين لنا ثمار فطنهم ونتائج افكارهم
 من أول ينير من اجل ان المطر الذي ينزل في ذلك الشهر هو ماء
 مبارك وهو أسلم وأصلح وأقل ءافة من غيرهلا من الميالا وان روالا في
 الارض يبقى أطول مدة من روا غيرهلا وهو أيضا اذا ملا منها ظرف
 ودفن ذلك الظرف بالماء في الارض مدة طويلة لم يتغير ولا تولد فيه
 ءافة ولا حيوان مثل ما يعتري لغيرهلا من الميالا وان بهائه تغرق الارض
 وتروى ولا ذلك في غيرهلا من الميالا ومن مائه تملا الحباب فيبقى ماؤلا
 محفوظا لا يتغير وان الدفء فيه أيضا قريب من وجه الارض وان الماء
 ينتشر حينئذ في العود ويندفع فيه مع اندفاع الحرارة الكامنة تحت
 الارض فاذا كان كذلك وامتدت الرطوبة في العود واتصلت الحرارة
 الكامنة تحت الارض بحرارة الشمس الذي هو أحد أسباب حياة العالم
 كانت الحياة للشجر أيضا بعد موتها وايراقها وايناعها بعد سقوط ورقها
 ودبورها وقلها حتى اذا قويت المادة فيها بقوة جودتها من الارض ومن
 الهواء كان النسر والايناع اكثر وزادت إلى ذلك تفتح الزهر

وادراك الثمر فيكون مورقا إلى أن يتغير الزمن من الحر إلى البارد
 فتنعكس الحرارة من خارج إلى داخل فترجع معها تلك الرطوبة وتلك
 الحرارة المنتشرة في العود إلى باطن الارض فيعرض للشجر عند ذلك
 ذبول الورق وسقوطها وحقول فيكون حينئذ بمنزلة الرجل النائم الذي
 قد بطلت حواسه الظاهرة وبقيت (أفعاله الناطقة) إلى أن يرجع الزمن
 إلى الحال الاول لان بين الانسان وبين النبات مشابهة في بعض أحواله
 منها النشو والنمو والتوليد والشيبية والهزم والاعتداء والتألم بالحر
 والبرد وبالعطش وبقلة الغذاء وبانه يكون من اول ولادتها من ضعف
 إلى قوة بالنشو والنمو ومن قوة إلى ضعف بالانتهاء والانحطاط وكذلك
 يكون النبات من اول غراسه من ضعف إلى قوة بالنشو والنمو ومن
 ضعف إلى قوة (بالحور) والانحطاط وكلاهما ينشأ بالهواء وبالماء والغذاء وان
 للانسان فضولا تدفعها الطبيعة من الدمع والعرق والبخار والمخاط وغير
 ذلك كذلك للشجر أيضا فضول تدفعها الطبيعة مثل قير الاذن من
 الانسان هو بمنزلة الصمغ من الشجر ومثل (الشا) والمغافير هي بمنزلة
 مخاط الانسان ولعابه وما يسقط من ورقه في مداه ايناعه بمنزلة النجو
 والبول من الانسان وكذلك ما يزيد من الانسان من شفرة وأظفار
 ويحتاج إلى تقصير الشعر وتقليم الاظفار وكذلك يحتاج الشجر إلى
 تقليم اغصانها وتنقيتها فروعها وسنفره لذلك بابا ان شاء الله

﴿ واما زمان الغراسة ﴾

على مذهب ترموتيموس الفارسي وقسطوس النبطي وبريقورس
اليوناني فهو من نصف فبراير إلى النصف من مارس ويحتج على الاول
بما ذكرنا قبل من ان العود قد اجتذب مادة من الارض ووقع فيه قوة
الاشتهاء والاستشراف والتطاع إلى الحياة كما تشتهي الانثى الذكر فاذا
عرس حينئذ لم يبطل (بته) (وضرب) في هذا مثلا وهو اذا وقعت قوة
الاشتهاء في جميع الاشياء وجمع بينهما وبين الفحل كان (يتلاف) والعلاقة
والحمل ويحتج الاول أيضا الذي يقول بالغراسة في شهر الميث وهو
دجنبر وفي ينير بانه قال نشبه الغراسة فيه أعني في دجنبر بالانسان
النائم الغرق اذا أسرى به ونقل من سرير الى سرير اخر وهو لا يشعر
فاستيقظ بعد ذلك وهو في غير سرير لا فطن ان ذلك سرير لا الاول
ففعل جميع افعاله ولم يتغير ولم يتحير ولم يبطل من تلك الغراسة شئ
وعلى مذهب اليونانيين ان الغراسة في اخر الخريف هي أفضل من
اجل ان العود في ذلك الوقت ممتليء من مادة وان الهواء الحار في باطن
الارض وعلى ظاهرها فاذا عرس العود وهو بسادته واتصل به الهواء
البارد وانعكست الحرارة إلى أسفله ونزل عليه المطر بعد ذلك علق
ولم يبطل بته (و) انا أقول ان هذه الاقوال والاغراض كلها صحيحة
وان لكل واحد منهم في ذلك نزعته شريفة لكن للغراسة مراتب
ودرجات سنينها فيما يأتي إن شاء الله ﴿ وأقول ﴾ أيضا ان ما كان من

الشجر عودلا صلب صفيق بمنزلة الزيتون والخرنوب والبلوط والعناب
 والعفص والدردار وشبه ذلك فيجب أن يغرس في آخر زمن الخريف
 في نونبر وفي دجنبر وفي ينير لينال من الماء المبارك وهو في موضعها
 مغروسا ويأتي عليه مدة من الزمان أطول قبل لقاحه ليتمكن في الارض
 فيجود لذلك لقاحه ويغلاظ عودلا وينموا سريعا ويكون ثمرها اذا اثمر
 كذلك وهذا النوع من الشجر يجب أن يغرس في الجبال الطيبة التربة
 الجيدة البقعة وأيضا فان ما غرس في زمن الخريف يزيد لقحه وقوته
 على ما غرس في غير الخريف بزيادة يتبين للنظر ذلك منها وما كان
 من الاشجار عودلا غير صليب جداً ولا صفيق لكن متوسط جدا مثل
 شجر التين والاعناب والتفاح والخوخ والمشماش واللوز والاجاص
 والكمثرى وشبه ذلك فيجب أن يجرى في غراسها على مذهب توصر
 نيوس الذي يقول بالغراسة في أول مارس وهذا النوع من الشجر يجب
 أن يغرس في السهل في التربة الطيبة وقول توصر نيوس في هذا بين من
 اجل انا نرى كل ما يغرس أو يزرع من بزور الثمر أو يدفن من النوى
 أو يغرس من الثمر في زمن الخريف أو في الشتاء لا يكون نباته إلا في
 أول مارس أو في ما يقرب منه من اشهر الشتاء وهذا يدل على انه شهر
 غراسة اكثر من غيره لعللة التي ذكرناها انفا وهو قول صحيح غير
 انها غراسة يستعمل الزمان نباتها ولم تستوف من الارض من
 الهادة والطبخ ما تحتاج اليه ومنزلة ذلك على طريق المثل ان

الشيخ (١) إذا ولد له ابن فانه يكون ضعيف الاعضاء ضعيف القوة ولا
تكون له نجدة في تصرفه ولا حر كاته واذا ولد للرجل الشاب ولد
فانه يكون قوي الاعضاء قادراً على جميع خصاله وأفعاله واذا كانت
الغراسه في زمن الخريف كانت أحسن وتكون منزلتها على طريق
المثل بمنزلة الولد التام الذي يولد لتسعة أشهر فانه يكون قويا في افعاله
كلها وما غرس في النصف من فبراير أو في أول مارس فانه يكون
بمنزلة الولد غير التام الذي يولد لسبعة أشهر ترا ضعيفا في افعاله كلها
وربما هلك قبل ادراكه

باب في أوقات عمارة الكروم وغيرها

إعلم ان جميع العمارة لها ثلاثة أوقات إما بالحفر أو بالحرت في شهر
ينير والثاني في مارس والثالث في مايه بأثر مطر يكون في ذلك الوقت
ولا يجب أن تعمم الارض وهي ثقيلة من ماء المطر فان عمرت وهي
بتلك الحال وهن كل نبت يكون فيها وتكون كثيرة التداخل من
اجل انها تكون ممدرة فيدخلها الهواء عند خروج الشمس عليها فيفسد
النبات ويشتمد عليه وتكون النفقة محسورة ولا يجود النبات بتة في مثل
هذه الارض وهي بهذا الحال وان عمرت في زمن موافق طيب الهواء
والارض قد جفت وأشرفت جاءت العمارة جيدة ثرية والنبات صالح

(١) قوله ان الشيخ إذا ولد له والى هذا المعنى أشار من قال

ان بني صبيته صبيون * أفلاح من كان له ربيعون

ويجود كل ما ينبت فيها ويبطل العشب بذلك العمل ولا ينبت ولا
يجب أن يعمر الكرم أكثر من خمس حفرات محكمات وان عمر أكثر
فانما هي زيادة ومثونة فيحفر هكذا في كل شهر حفرة الى اخر ما يمد
ولا يجرك في الحر بالعمارة بته ليلا يدخل الهواء الحار الى أصل الشجرة
فيجفف ثراها ويضعها

❦ زراعة الاحباق ❦

اصناف الاحباق كثيرة وهي مختلفة الالوان وبعضها أفضل من
بعض في طيب الريح والمنفعة وكلها تحتاج الى الزبل والماء والارض
السودا اوفق لها من غيرها والبعل منها ومن الرياحي اطيب فوحا
فمنها الافرنج مشك (١) وهو أفضلها ويليه الشاهفرم ويليه الترنجاني ثم
الصنوبري ثم الحماسي ثم الصمغ ثم (المقلوب) وزراعة اصناف الاحباق
كلها على نحو واحد في الكيفية والوقت في الزمن ❦ ووجه العمل ❦
في زراعتها أن تصنع لها أحواض في طول عشرين ذراعا وفي عرضها
أربعة اذرع ثم يخذ من الزبل البالي الرقيق ويفر بل (بالسرقد) ويسرح
منه في كل حوض قفتين ثم يجرك تحريكاً جيداً ثم يزرع البزر ويجرك
عليه المكسنة ليخفي بذلك التحريك البزر ثم يسقى بالماء اللين ليلا
يتحرك البزر من موضعه وتسقى كذلك سقيتين أو ثلاث حتى ينبت
ويعتدل ثم يعطش حتى يبدوا عليه القحل ثم يسقى بعد ذلك بالماء

(١) قوله افرنج مشك الخ اسماء عجمية وكلها من اصناف الاحباق

ويواظب عليه مرتين في الجمعة إلى أن تكون في طول امدع فاذا كانت كذلك تنقل إلى أرض مدبرة بالزبل والرماد ويجعل منها في كل حوض خمسة صفوف في كل صف عشرون أصلا ويسقى بالماء وقت الغرسة ويواظب عليها بالماء مرتين أو ثلاثة حتى تعلق ويتمكن فاذا تمدن قطع ذلك عنه ثم ينقش بعد ذلك نقشا خفيفا ويعطش بعد ذلك ثم يسقى بالماء ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة إلى أن يطيب ويعتدل وتكون غرسة الحبق في النصف من ينير وفي فبراير وفي النصف من مارس وان كان قرنفليا في النصف من ابريل وفي مايه (ويزرع) من نزر القرنفا ثلاثة احواض من اوقية ومن غيرها اكثر ويكون نقل القرنفلي منه في ينيره في اخره ويوافقه من الارض الرمالية (والجزرية) وشبهها ويوافقه في ايامه الماء العذب

❦ زراعت الانيسون ❦

يصنع بها مثل ما يصنع بالكروياء في زراعتها وسقيها (وتربيتها) غير فاذا كانت طول نباته أربعة اصابع سقي مرتين في الجمعة فاذا بدا زهرها قطع عنها الماء لانه إن سقي كان البدر في بعضه والزهر في بعضه والايناع في بعضه وتاتي احواله مختلفة ويفسد بزرا لان الذي بكر بالزريعة يسقط ويكون وقت زراعتة مارس فان فات في ابريل ويجمع في غشت ويزرع في ينير وفبراير ومارس ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والرطبة (الموء كمت) واكثر ما يجود بالسقي الكثير وبالنقش الجمد

زراعة الكمون

تعمر له الارض على نحو ما تقدم مراراً كثيرة في أول نونبر فاذا كان أول ينير صنعت له هناك الاحواض في طول كل حوض عشرة اذرع وفي عرضها ثلاثة اذرع ويجعل في كل حوض مدين من الزبل البالي الرقيق ويطيب به الارض ويزرع فيها البزر على نحو ما تقدم من زرع الاحباق وتحرك الارض على الزريعة بمكنسة ليستتر البزر وياخذ غصنا من الشطب كثير الشعب ان كان المزروع فدانا وربط فك الغصن بحبل ويثقله بالحجارة ويجريه الزارع وراءه ليغطي بذلك العمل البزر ثم يسقي بالماء اللين بعد ذلك ويترك كما هو فان جف أرضه على الرطوبة ولم ينبت اعيد عليه السقي ثانية حتى ينبت فاذا اعتدل نباته رفع عنه الماء وينقى من العشب ان نبت فيه ويترك كذلك فاذا ظهر فيه الزهر سقي مرة اخرى واحدة ولا يعاد عليه اكثر وبهذا المرة يتخلص وتكون زراعته في ينير وفي فبراير وفي مارس لا يؤخر لانه ان زرع مؤخرا ادركه الحر وأحرقه لان نباته لطيف ولا يزرع الا في طياب وان زرع وكانت الارض ثقيلة او قوية لم ينبت ويوافقه من الارض الحرشاء والرملة الحمراء (والمكدنة) والسوداء التي تشبه الرماد وان زرع على غير سقي فلا يجمل من الزبل الايسيرا جدا فانه لا يجتمل الماء ولا الزبل فاذا قلع عند انتهائه يدق بعود ويجمع حبه ويتصرف بنبته فيما يتصرف

❦ زراعة الكرويا ❦

زراعتها قريبة من زراعة الكمون في الحرث والوقت إلا في السقي
والزبل فانه يجعل في كل حوض من الزبل العفن ثلاث قفف ويزرع كما
يزرع الشعير أو الكرسة من اول اكتوبر إلى اواخر يناير بل فبراير
وتحرك الارض عليها بلوح او بمكنسة ليستمر البدر ويسقى عند ذلك
بالماء اللين أيضا فاذا جف وجه الارض من الرطوبة سقي بالماء يفعل بها
هذا حتى ينبت ويعتدل نباتها ويقطع عنها السقي فاذا صار في طول
الاصبع اخذ من الزبل البالي قفة لكل حوض ويرش به الحوض
ويحرك بالمناقش العقافية التي هي مثل المناجل مرتين أو ثلاثة فاذا
ظهر عليه (الحقل) والعطش سقي عند ذلك ويترك حتى يبدا عليه الزهر
ثم يقطع عنه الماء ولا يسقى اكثر بوجه فاذا عقد الحب وتم جمع ولا
يترك ما تم منه ليمتظر به ما لم يتم حتى يتم هكذا بطنا بعد بطن حتى
يستوي كله وقيل انه إذا نبت واستقل قبل أن يزهر درس بالاقدم
وردت ساقه كما يفعل بالبصل والساجم فاذا رقد على الارض كلها بسط
عليه الزبل العفن الطيب فانه ينبت نباتا اخر معتدلا ويزهر كلها في
حين واحد ويجب في وقت واحد ويجمع في وقت واحد كذلك
ولا يبطل الارض حتى يجمع بطونا الا ان خولف بها هذا العلاج وصفة
ما يدخر منه يصنع له ظروفا (من دم او حصر) وتملا منه ويثقل
اعلاها بعد ان تعمر وتغطي

❦ زراعة الخس ❦

هذا ينقسم على ثلاثة أقسام أحدها يزرع منه بكيرا ليتعجل اكله
فتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم وتزبل بالزبل الكثير ويزرع على
نحو ما تزرع الاحباق ويسقى بالماء مرة او مرتين حتى ينبت ويعتدل
ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة وتكون زراعته في شتبر فاذا
كان النصف من اكتوبر قصد إلى المواضع الممكنة من المشارف وتدبر
هناك أرض ويفرس فيها النقل وترتب بالاحواض يجعل على كل
حوض خمسة صفوف على طول الحوض وفي كل صف عشرون أصلا
وتسقى بالماء وتحرز هكذا إلى النصف من مارس ويوكل فيه وهذا هو
البكير والذي يوكل منه في الاعتدال يزرع في شتبر وينقل في النصف
من اكتوبر والذي يوكل منه في ابريل يزرع في اكتوبر وينقل في نونبر
على ما قدمناه من العمل والسقي والزبل والذي يوكل منه في مايه يزرع
في نونبر وينقل في ينير ويوافقه من الارض السمينة والهواء الرطب ويوافقه
المواضع الشمسية وان أردت أن يغلط أصله وتكون ورقه مدورة
فاغرسه في مواضع شمسية واسقه من ساعته فاذا علق وشب فاجعل
في وسط كل واحدة حجرا فيكون ما ذكرت لك وان حصدت
باطراف ورقه قبل قلعه بيومين ثم قلعه فانك تجد طعمه طعما طيبا
وتزرع المائة حوض من بزرا رطل ونصف

زراعة بزر الورد

يؤخذ من الورد في غشت وتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم
ثم يزرع مثل ما تزرع الاحباق ثم يبسط عليه من الزبل مقدار غلظ
اصبع ويسقى بالماء مرتين في الجمعة يكون هذا دأبه حتى يلحق بفصل
الخريف فهو يعديه ليبرد هو الا فاذا أردت غراسه نقله فتطيب له
الارض أولا بالحرث والعمارة الجيدة وتصنع له الاحواض في طول كل
حوض اثنا عشر ذراعا كما قلنا وفي عرضها اربعة أذرع ويصنع مع
طول الاحواض ثلاثة اسطار في كل سطر عشرة حفر في عمق كل
حفرة شبر ويفرس قيعا من الورد ثلاثة اصول في حفرة واحدة ويرد
التراب عليها وتسقى بعد ذلك مرتين او ثلاثة وتكون غراسه في أول
اكتوبر وهو الاحسن إلى شهر نونبر فان فات ذلك غرس في ينير وهو
اخرا مدة غرسه وان كان فيه ورق في وقت غراسه (فلا يستل) عن
ذلك ويجود في كل أرض * وان حصد قضبان الورد في اكتوبر ودفن
كله تحت الارض بمقدار اربعة اصابع ثم يسقى بالماء بعد ذلك مرات
فانه يقوم كله وينبت أحسن نبات ولا يكون حصاده إلا في اكتوبر
فقط ولا يمتل الماء الكثير واذا قدم ولم يعمل فيحرق ثم يجرث مرتين
فانه يحمل حملا كثيرا وان اردت أن يزهر في العام مرتين فتعطشها
وتتركه دون سقي مدة فصل الصيف كله فاذا كان في أول غشت سقى
بالماء مرارا حتى تفرقه في كل مرة فانه يلقح لذلك لقمحا جيدا ويعمل

ذلك اللقح الزهر ويزهر في اكتوبر ولا تزال تسقيه كذلك فانه يزهر
مرة اخرى في الربيع وفي ابريل وكذلك يجب أن يفعل بالفتح
والاجاص من السقي الكبير وان غرست الورد في عام وأردت أن
يبكر زهرا فاسقه من القام القابل بالماء السخون كل يوم مرتين ومتى
جعل الثوم مع بزراة او مع قضبانه عند الغرس صار (ناضرا) كلما جتني نضرو لم
يتنقص مبدعة اشهر من السنة واذا اسقيت الورد طول الشتاء بالماء
اسرع ادراكه ولا يمتل الظل فانه ياتي لون زهرا ابيض

زراعة السلجم المستطيل

تصنع له الاحواض على نحو ما تقدم ويزع بزراة أيضا على نحو ما
تقدم من زراعة البزور ويسقى باثر زراعته بالماء اللين ويفدا به إلى أن
ينبت ويعتدل فاذا اعتدل قطع الماء عنه فاذا ضربت الاعين نقش نقشا
جيداً ويخفف الضعيف منه ويترك القوي فاذا توارثت عليه أمطار
الحريف استغنى عن السقي وما قل (سقيه اعني السجم) جاء طيبا حسن
المطعم وان كثر عليه بالماء اتى شديدا غير نضج وكان طعمه زعاقا
ويكون زراعة الكبير منه في أول غشت والذي يزرع في نصفه يكون
أطيب ولا يمتل من الزبل شيئا بته ويوافقه من الارض المدمنة السوداء
والرخوة والرمية هذا كله يصلح بالفت الطويل ويجرز وقت زراعته
الايقع البزور خفيفا فان ذلك لا خير فيه وتزرع المائة حوض من بزراة
وطلا واحداً وأما المدحرج فتزرع المائة حوض من بزراة رطلان وربيع

رطل والمدحرج هو المدور الروس مفضحة موردة والطويل انما هو بمنزلة الجزر في حلقته وكلاهما بالزراعة والعمل سواء الا ان زراعة المدحرج يجب ان تكون إلى الخفة ما هي والطويل يجب ان تكون زراعته لفيفة وتنقش الاحواض عند اعتدال النبات ويخفف منها الضعيف حتى يكون بين أصل وآخر ثلثي شبر ويسقى مرتين في الجمعة وهذا النوع من اللفت أعني الطويل يجتمل الماء الكثير والزليل بخلاف اللفت المدور وتكون زراعته في أول غشت ويوكل في الخريف وفي الشتاء وقد يزرع أيضا في النصف من مارس ويوكل في يونيو ويجب إذا قوي نباته أن يتمد درس الاعين وقطع ما يريد أن يعساج منها لتمكس المادة فيرجع إلى الاصل فيعظم بذلك فاعلمه

زراعة السمسم

يجب أن يتخير له الارض الطيبة السمينة والرطبة الرملية والمدمنة الحرسا فتجرت مرارا كثيرة ولا أقل من سبع سلك وهي ثرية ثم يوخد من البزرد ويضاف اليه من الرمل مد آخر ويخاط معه نغما ثم يزرع كسائر الزرائع وانما جعل معه الرمل لتاتي الزريعة خفيفة لانه يتروح ويعظم بحسب طيب المواضع والعمارة وأما ان كانت زراعته في البستان فتعمر له الارض عمارة جيدة ويصنع فيها الاحواض على نحو ما تقدم وتررع مثل سائر البزور المتقدمة في أول مارس وفي أول ابريل ويسقى بالماء مرة في الجمعة فاذا كان نصف غشت قطع عنه الماء وإذا

قلع او حصد عمل منه حزما كثيرة وتوقف على اصولها مسندة بعضها
إلى بعض ثم يجعل عليها حشيش تغم به نعما ويترك كذلك ثمانية أيام
حتى يطيب كله وحينئذ ينثر بزرا ويرفع وانما يفعل هذا به ولا يسط
بعد قلعه ليلا ينثر بزرا ويكون قلعه في آخر دجنبر وتررع المائة حوض
منه ثلاثة أرتال

❦ زراعة القثاء ❦

هذا نبات لا يجتمل البرد ولا الماء الكثير بته ويجب أن تعمر لها
الارض أولا بالحرث مرارا كثيرة حتى يبلغ سبع سمك ويكون ترابها
كانه قد غربل بغربال الخنطة ويجب ألا تحرث وهي ثقيلة بته ويبتدئ
بجرثها أول ينير وانما تحرث مرارا كثيرة ليرق ترابها وتفتح مسامها
وتنفس الجرتها الردية منها فاذا كان وقت زراعتها وهو أول مارس
حرثت حرثة جيدة متقاربة الخطوط ثم تترك اياما وتثنى بحرثة اخرى
متباعدة الخطوط يكون عرض كل خط ثلاثة اشبار وبين خط وآخر
اربعة اذرع ثم تزل تلك الخطوط يجعل في كل خط من الزبل البالي
العفين قفة فان كانت الارض ثرية زرعت وان كانت جافة سقيت وجرى
الماء في تلك الخطوط ليقع البزر في الثرى فاذا طاب الثرى احفر الخط
كله وعمل في طول بيوته خمس بيوت وطرح من الزريعة في كل بيت
خمس حبات إلى أربعة ويكون غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع
فقط ويكون في طول الخط اثني عشر ذراعا ويجب أن تنظر إلى لون

الارض فان كانت سوداء بقرب البصر فتكون زراعتها في آخر فبراير وان كانت الارض رطبة كريئة فتغرس في النصف من مارس وفي ابريل فاذا نبتت وطرحت الاعين خفف نباتها بالقلع يقلع منه الصغير والضعيف ويترك منها أربعة اصول ثم تدخل المناقش حولها برفق ويضم التراب عليها وتفرق تلك الاذرع إلى كل ناحية ثم يجمل من التراب الذي بينها وتتركها اياما ثم تسقيها بالماء ان استطعت على ذلك فهو أحسن

✽ غرس البطيخ وفي أي المواضع يجود ✽

أما البطيخ فاصنافه كثيرة وكلها تحمل السقي بالماء العذب حاشي السكرى منه فلا يوافق ذلك لان الماء يغير طعمه وينقص حلاوته وهو سريع الاستحالة إلى ذلك والبطيخ السكرى هو متوسط بين العظيم والصغير ولا خير فيه حتى ينضج ويصفر في أصله ويوافق من الارض المدمنة السوداء والرملية ومن التدبير مثل ما تقدم في زراعة القثاء ويزرع كما تزرع الخنطة فاذا نبتت نقشت وحفرت (وتبعث المواضع التي بطلت) ويجرك ترابها دائبا ما أمكن ذلك فكما حرك ترابها عظم طيبها وتعجيل نضجها وزعم قوم انه ان تقع بزرها قبل زراعتها في ماد قد حل فيها سكر جاء طعمه أشد حلاوة لذلك وقيل أيضا ان استقي نباتها بماء قد مزج بعسل يفرغ منه في كل بيت قدر نصب (ردين) فان طعم ثمرها اذا اثمر جاء شديد الحلاوة جدا مثل حلاوة العسل

زراعة فلفل السودان

هذا النبات يزرع في الاحواض المدبرة على ما تقدم من زراعة الفول بالوتد ووقت غراسه يكون في ابريل ويجمع في اكتوبر و هو نبات يصدق في الغلة كثيراً المائة حوض من حبه اثني عشر رطلا و صفة جمعه هو أن يطرح اليد في شعرة أعني ورقه ثم يضرب به الارض ويلقط منه الحب ينتثر ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والرملية الرطبة الخلوة الخفيفة و يجتمل الماء القليل

زراعة الحناء

هذا النبات الناس مختلفون في زراعتها وتديرها على نحو اختلاف البلدان من الاهوية فان اهل البلاد الحارة الرطبة تدوم عندهم شجرتها خمس عشرة سنة واكثر وفي مثلها يوخذ البزر منها ولا يوخذ في غيرها. وأما البلدان الباردة الرطبة المائلة إلى الحرارة قليلا فلا يوخذ منها إلا الورق فقط وأما البلاد الباردة جداً فلا تنبت فيها وأما أهل مصر فيصنعون لها أحواضا ويزرع فيها بزر الحناء كما يزرع الاحباق وتترك حتى تكون من نحو شبر فاذا صارت كذلك خففت حتى تبقى منها اصول متباعدة ويكون بين أصل وآخر قدر ستة اذرع واكثر وينقل ما خفف منها ويفرس في مواضع اخر يصنع لها خطوط ويفرس فيها ويحمل عليها السقي بالماء مراراً فاذا فعل بهاذلك بقيت المدة التي حددنا ويحصدونها في كل عام وتوخذ الفروع المحصودة وينقص منها الورق

ثم تدبر الاصول الباقية منها في الارض كما يدبر شجر الكرم من الزبر
والخفر ويقلع من الاصول ما فسد منها ولم ينبت وهذا هو عمل أهل
مصر خاصة في زراعة الحننا وأما غيرها من البلدان فلاهل كل بلد سير لا يرجع
اليها في ذلك وان نحن وصفنا ذلك علم ما يصنع في كل بلد يطول الكتاب
لكن نصف من ذلك ما خف وقرب **فقول** **☉** إنه ينبغي أن يؤخذ البزر
اولا وينقع في الماء يومين وليلتين حتى يلين فاذا صار كذلك دخل اليه بالايدي
ويحرك كما يحرك العصفور حتى يتقشر من غلافه البالية وتصير الزريعة
صافية نقية مثل زريعة التين ثم يؤخذ منديل صوف صفيق ويخاط منه
ثلاثة ويصنع منه شبه خريطه ثم يجعل فيها تلك الزريعة وترش بالماء
الفاتر والمنديل معلق ليمصل (١) منه الماء فاذا كان من الليل عصرت نعما
وفرشت في الاسرة تحت الفرش ثم يرقد عليها ليملغ الدفء اليها يكون
ذلك دأبها حتى تسمخ في الخريطة وتكون بالنهار للشمس أعني الخريطة
بالزريعة فاذا رأيت التسميخ فيها صنعت الاحواض باهداف واسعت
مدروسة نعما ليكن المشي عليها (للمتصرف) بينها ثم (تكرم) بالزبل الطيب
من زبل الحمام أو الزبل الرقيق من زبل الانسان فان عدما فن الزبل
العفن الرقيق النقي من الحجارة والمظام والجلود ثم تزرع كما تزرع
الاحباق ثم يجعل عليها حصير وتدرس بالاقدام لكي يدفن البزر في
التراب ثم يقلع برفق ويسقى بعد ذلك ويواظب سقيها ثمانية أيام متوالية
فاذا تمت ثمانية أيام يرد السقي إلى ثلاث مرات في الجمعة فاذا نبتت

(١) قوله ليمصل العصر وزنا ومعنى

وصارت في طول الاصبع يرد السقي مرتين وتتقى من العشب قبل ذلك
 فاذا صارت في طول شبر نقشت الاحواض نقشا خفيفا ثم يوخذ من
 زبل الحمام ومن زبل الانسان ويدق ويفرل ويخاط الكل ويرش به
 الاحواض وان كان زبل الادي وحده لا فيكون أحسن ثم يسقى بعد
 ذلك بالماء ويواظب على ذلك إلى شهر شتنبه فاذا دخل هذا الشهر
 شرع في قلعها والذي يطلع منها يعلق في البيوت على حبال ممدودة
 وتحت الاشجار حتى يجف للظل وانما يفعل هذا لتفنى الورق بخضرتها
 بعد جفافها ولا تحفف للشمس بته فانها تصفر وتضعف فاذا جفت
 نقضت ولتمت بزيت ورفعت في خابية وتدرس فيها نعما ويشد رأسها
 بجلد ثم يطين عليها إلى وقت طحنها إن شاء الله

❦ زراعة البصل ❦

هذا أيضا تنقسم زراعته إلى نوعين نوع يبكر لالكل في زمن
 الحصاد وقبل ذلك والنوع الآخر يزرع مؤخر ليوكل في الصيف ويدخر
 ❦ ووجه العمل ❦ في البكير منه يقصد أولا إلى المشارق (المكنمة)
 ويصنع فيها أحواضا ويجعل في كل حوض قدر حمل من الزبل العفن
 الرقيق ثم يوخذ بزر البصل ويجعل في الاحواض على نحو ما تقدم من
 زراعة سائر البزور وتكون زراعتها في اكتوبر ثم تسقى بالماء بأثر
 زراعتها (ويحرز) لها الثرى ليملا يجب وجه الارض ثم تسقى ثانية هكذا

حتى تثبت فاذا نبتت قطع عنها الماء من اجل الهواء البارد مع الامطار
التي تغذيه ويترك هكذا إلى النصف من ينير ثم تسقى بالماء أيضا هكذا
إلى النصف من فبراير ثم تنقل إلى الاحواض مطيبة بالزبل فاذا شرع
في غرسه تضع الخطوط بعضها إلى بعض ليكون في الحوض الواحد
منه ثلاثون خطا وتكون الاحواض بهذا العمل مصدوقة في الغلة وفي
الحرص وتنزع المائة حوض من بزرة أربعة وعشرون رطلا ويواقمها
من الارض المدمنة السوداء أو الحمراء والحرة والحرا

❦ واما البصل ❦

الذي يزرع مؤخر اليدخر فوجه العمل فيه أن تعم له الارض
على نحو ما تقدم ويصنع بهيها أحواضا مثل التي رسمناها قبل وتطيب
بالزبل الكثير ويزرع فيها البزر على نحو ما زرع في الاول وتحرك
الارض عليها وتسقى بأثر ذلك بالماء اللين حتى تثبت فاذا نبتت قطع
عنها الماء حتى يكون نباتها في طول الاصبع ثم يعاد عليه السقي ويجرز
ليلا يحف ثرا ويواظب بالماء فانه يقيمه سريعا وأوفق الميالا له الماء
العذب الرطب مثل ماء الازهار والعيون والابار العذبة فلا يزال كذلك
إلى أن يبلغ شهر ابريل ثم يهيا له أحواض من ارض سمينة حمراء أو
مخضبة مزبولة يحمل فيها نقل البصل ويكون قلعها في ابريل ويتهادى
كذلك حتى يتم أين ما بلغ من الشهور والذي يغرس في ابريل هو
انجب من الذي يغرس في مايه والذي يغرس في مايه هو انجب من

الذي يغرس في ينيه فلا يزال كذلك حتى يعظم فاذا رأته قد عظم قطع
عنه الماء وكسر الورق وترجع القوة إلى الاصل فيعظم بذلك ويترك
كذلك إلى وقت قلعه

﴿ وأما غراسة البصل ﴾

المنقى لاخذ الزريعة فيقصد إلى البصل الجليل المفلك وينتخب منه
على قدر الحاجة ويقصد به إلى الارض المدمنة السوداء الرخوة ويقم فيها
أحواضا ويغرس في كل حوض منها خمسون حبة ويكون في الحوض
أربعة صفوف على طول الحوض ويرد التراب على البصل ويكون
غلاظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع وتكون الغراسة في اكتوبر فان
فات ذلك ففي نونبر فان فات ففي ينير وأحسن منه الذي يسكر بغرسها
من اجل انه يكثر بالفروع وإذا أردت أن يكثر فروع البصل فاقلم
انصافها الاعلى واغرسها وارم بتلك الانصاف التي كانت من ناحية
الفروع فانه يكون ما ذكرت لك ويوافقه ماء النهر لانه ماء رطب
وأكثر ما يحتاج السقي اذا بدا يزهر فاذا ازهر وانتهى جمع وجفف
حتى ينتشر ويرفع إن شاء الله

﴿ غراسة بصل الزعفران ﴾

هذا النبات لا ينجب في كل بلد لكن له مواضع مخصوصة به
واكثر ما ينجب في البلاد الباردة المفرطة في البرد وحسبك ان العام
الذي يشتد فيه البرد يحمل الزعفران ذلك العام حملاً كثيراً وهذا

قد جربناه ورأيناه كثيرا بل صحيفا * فان اردت غراسه فتصنع لها
 الاحواض على نحو ما تقدم ويخطط في تلك الاحواض خطرا يكون
 في عمق كل منها (ثلثا) شبر ويجعل منها في عرض الحوض ثلاث
 عشرة (١) بصلة وتجعل صفوفها على عرض الحوض ويكون بين صف
 وء اخر نحو الشبر ويرد التراب عليها ويسقى بعد ذلك بالماء وتكون
 غراسها في شهر مايه فان فات ففي ينيه وما (اجتني) لا يزرع فيه شي
 لانه ينبت في اكتوبر وينحطم في فصل الحر كله ويسقى الزعفران
 الصحراوي مثل ما يسقى سائر البصل فاذا نتج في الاحواض وتولد نقل
 الى الفدادين واذا بقي الزعفران في الارض ازيد من ستة اعوام فقد فسد
 وقلت بركته وافسد الارض ولا ينور حتى يكون في زنتا البصلة اوقبة
 وان كانت اقل من ذلك لم ترهر

أخذ البزر من القثاء

١) ثلاث عشرة باسقاط القثاء في ثلاثة ولحاقها بعشرة ولكاتبها

في هذه الفائدة

عشرة النيف عن الاصل * ونيف على خلاف الاصل

مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي

ولقاضي عبد الكبير رحمه الله

نجز الكتاب اذا اردت تمامه * بالكسر فتح الجيم ليس بجازي

واذا اردت به الحضور فتحته * منه الحديث اتي باسر ناجز

يجب أن يؤخذ من اول بطن من القشاة التي تنبت بقرب الاصل
وترشم وتترك حتى تصفر ثم تقطع وتقسم بسكين على عرض يترك
منه الثلثان إلى ناحية (اليحون) والثلث إلى الناحية الاخرى ويؤخذ
البزر الذي من ناحية (اليحون) ويغسل بالماء ثم تنشف وترفع ومنها
تكون الغراسة فهذا النحو من البزر يكون بكيرا حولا نجيبا وهذا
شئ قد تجربته وامتحنته مرارا وأما البزر الذي في الثلث الاخر فيري
به فلا خير فيه إلا للطب يصرف في الدواء وان اردت أن يكون القشاة
شديد الحلاوة فانقع بزرا قبل غراسته في لبن حليب وعسل مخلوطين
يومين ثم اغرسها وان اردت أن لا يكون للقشاة بزر فاعمد إلى أي أصل
شئت منه إذا طال وامتد على الارض قد ذراع فاحفر له حفرة وطور
ذلك الذراع فيه واخرج طرفه واتركه فاذا طال قدر ذراع واخر فاصنع
به ما صنعت واتركه حتى يطول قليلا ثم اقطعه من جانب الاصل
فان الثمر الذي يشمر هذا الذراع الذي صنعت به هذا يشمر دون بزره

❦ زراعت الشونيز ❦

تحرث له الارض أولا مرارا ويصنع فيها الاحواض طول كل
حوض اثنا عشر ذراعا وفي عرضه اربعة اذرع ثم تررع كما تررع الاحباق
وتسقى بالماء حتى ينبت ولا يكثر عليه بالماء فاذا اعتدل نباته رفع السقي
عنه فاذا كان من طول اصبع نظر اليه فان كان قحلا مظلم اعلم انه محتاج
للماء فيدخل اليه وينقى من العشب ويسقى مرتين في الجمعة وهو يحتاج

الماء الكثير ويوافقه من الارض السودا المدمنة والمودكية الرطبة والحرشا
وتكون زراعته في أول فبراير وفي مارس فاذا فات زرع في أول
ابريل وقد يزرع على سواقي الكتمان والبصل وتزرع المائة حوض منه
وطالين فان زرع على غير سقي زرع في ينير وخط بالتراب أو بالمل
وحيث يزرع ويزرع في الارض الكريمة الطيبة ويحتمل الماء الكثير

زراعة حب الرشاد

هذا أيضا يزرع في ينير وفي فبراير وفي مارس ويجمع في ماينما
وزراعته على نحو زراعة السانوج فان زرع على غير سقي زرع على نحو
ما تزرع الحنطة وينقى من العشب ويجرت مثل ما يجرت للحنطة قبل
زراعته وقد يزرع عند السواقي وبين الكتمان واذا حفظ هذا النبات
عن (الجمد) وعن (الدوس) بالاقدام ودبر أصله بالنقش فانه يخلف في
كل عام وهو لا يحتمل الزبل والماء الكثير * ومن كتاب الفلاحة
النبطية * أول وقت فصل الربيع اليوم العاشر من سباط والشمس
حيث في أول الحوت وآخر وقت الربيع اليوم الثاني والعشرون من
ايار (١) والشمس حيث في برج الجوزا وابتداء الصيف في اليوم الثالث

ايار (١) ايار ميه وءاب غشت وكانون الاول دجنبر وكانون الاخير

ينير وسباط فبراير وحزبان ينيه وايلول شتمبر قال

مضى ايلول وارتفع الحرور * وانك نارها الشعري العبور

وآدار مارس وفي خبر موضوع من بشرني بخروج آدار بشرته بالحنة

والعشرين من ايار و آخره اليوم الثاني والعشرون من اب فذلك هو
الصيف وابتداء الخريف اليوم الثاني والعشرين من اب و آخر أول كانون
الاول وابتداء الشتاء من اول كانون الاول و آخره لعشر تخلو من سباط هذا
على ترتيب أحد الطوائف ﴿ وأما أهل بابل ﴾ فانهم يجعلون أول الربيع من
الحادي والعشرين من حزيران وهو أول الصيف و آخر الصيف الحادي
والعشرون من ايلول وهو أول الخريف و آخر الخريف الحادي والعشرون
من كانون الاول وهو أول الشتاء و آخره اليوم الحادي والعشرين من اذار هذا
ترتيب الصناعات من أهل بابل فانهم يجعلون أول الربيع عند نزول الشمس
بالحمل و آخره إذا صارت الشمس في آخر الجوزا و أول الصيف عند
نزول الشمس برأس برج الميزان و آخره عند بلوغ آخر برج القوس
و أول الشتاء عند نزول الشمس برأس برج الجدي و آخره إذا صارت
الشمس في آخر برج الحوت و الترتيب الاول هو أوفق للفراسة و مبادي
الزروع و هو اذ خاص بامر الصناعات و كل واحد من هؤلاء يسمى ذلك
الزمان الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء فقد صار لكل قوم ربيعهم
و صيفهم و خريفهم و شتاهم و الخلف فيما بينهم قريب و هذا الذي ذكرناه
كله انما هو في حساب الناس و وضعهم و أما التغيرات المحسوسات فانها
دائما تكون على هذا التغير الشتوي من اول كانون الاول إلى آخر سباط
و أما الربيع فن من اول اذار إلى آخر ايار و التغير الصيفي من اول حزيران
إلى آخر اب و التغير الخريفي من اول ايلول إلى آخر تشرين الثاني
و قد قيل إن التغيرات الاربع للاعتدالين و الانقلابين و هو قريب مما

حكيمالا من مذهب المنجمين واستشهد على ذلك وصحته بالتغيير الذي
 يكون دائما في أول يوم من اذار والذي يكون عند رأس السنة وهو
 أول يوم من نيسان زيادة محسوسة على الذي يكون في أول اذار وهذا
 صحيح غير مدفوع

في معرفة الهواء الصافي والكدر

واعلم ان الهواء الصافي يعرف من القمر وذلك ان الهلال اذا
 مضى عليه ليلتان وكان يرى في الليلة الثالثة رقيقة صافيا ضئيلا براقا
 فانه يدل على هواء طيب معتدل وصحو يكون للجو وكذلك يتفقد في
 الليلة الرابعة فان كان كهيئته في الثالثة دل على صحو ويكون من ذلك
 الوقت إلى نصف الشهر فاذا امتلا القمر من الضوء وكان في ليلة الامتلاء
 صافيا مشرقا (بلا ظاهر في وجهه) من قتام ولا غير ذلك دل على صحو
 إلى آخر الشهر وان دار وظهر حول القمر هالة مستديرة بيضا مستوية
 دل أيضا على صحو وقد يتعرف من الشمس مثل ذلك وذلك ان الشمس
 اذا اشرقت طالعة من مشرقها وهي نقيمة ليس يحول بينها وبين ابصارنا
 حائل من بخار ولا قتام دل ذلك على صحو وتفقدتها في وقت غيبوتها فان
 غابت في نداء من غير غيم ولا حائل دل على صحو يكون الى ايام فان ظهر قبل
 طلوع الشمس غيم قليل ثم انقشع دل على صحو فاذا رأينا في وقت طلوع الشمس
 ووقت غيبوتها ان شعاعها ينتقص وان حول جرمها غيوما متكاثفة كأنها
 مراقى درجة فذلك دليل على الصحو فان رأينا سحبا قد انبسط في

السماء رقيقا من جوانبها وحواليها ووسط نقي فذلك دليل على صحو
 وكل هذه الأدلة على الصحو تدل على طيب شتاء ذلك الشهر الذي
 تظهر فيه هذه العلامات وفي الهواء الشاتي انذار بالتحرز من ضرره
 فيحتاج الى تقدمت المعرفة وقد مضى منه طرف ونحن نريد فيها إذا
 ظهرت سحابة منخفضة قريبة من الارض كأنها تنال بالأيدي ثم انقشعت
 فربما دل على برد يكون بعد يومين او يوم فان ترايدت تلك السحابة
 فصارت سحابت عدة ثم انقشعت دل ذلك على دفء يكون ومن
 ادل دليل على انسلاخ البرد تصويت البومة بالليل فانها تاخذ في التصويت
 قليلا قليلا فاذا سمعتم ذلك فايقنوا ان برد الهواء والشتاء قد انقضى والغربان
 تجتمع وتصيح (كالنسوة بالفرح) إذا ولي البرد وآذان بالذهاب

ومن دلائل مجيء المطر

ان يتفقد الهلال في الليلة الثالثة من استهلاله فان رأيتم طرفيه كأنهما
 في غشاوة فهو يويء إلى الانقلاب (إلى بدا فان) ذلك دليل مطر يكون
 بعد يوم او يومين وكذلك هذا الدليل يظهر في أربع ليال تمضي للهلال
 وان ظهرت دائرة الهلال حمراء كأنها لون النار دلت على مطر مع ريح
 مغربية برودة شديدة البرد واذا كان القمر في الاستقبال وظهر حوله
 شئ اسود دل على مطر (غير واحد) وإن ظهر حول القمر كما بهالة
 او هالتان او ثلاث دل على مطر مع برد شديد اما معه أو بعده لا وكل ما

كان ذلك الاسود أشد سوادا كان أكثر للمطر وأشد للبرد وان طلعت
 القمر في ليلة الامتلاء وعلى رأسه كالبخار الحائل بين نوره وبين الابصار
 دل ذلك على مطر بعد ثلاثة أيام وأقل وان اهل الهلال وبعد يوم من
 استهلاله وحوله نقط حمر وسود دل ذلك على مطر إلا انه يكون خفيفا
 واذا امتلا القمر وظهر في الشتاء بعد ثلاث ساعات أو نحوها أقل من
 ذلك سحابة سودا فامتدت نحو القمر (بحالته) دل ذلك على مطر شديد
 كثير والرعد والبرق المتتابعان الشديدان يدلان على برد سيكون مسددا
 من تلك النواحي التي ظهر منها الرعد والبرق فان ظهر البرق من
 ناحية الجنوب والشمال جميعا والسماء صاحية دل ذلك على مطر يكون
 مع سحاب ترتفع من ناحية الجنوب وعلى رياح باردة تكون من ناحية
 الشمال والشمس إذا طلعت مشرقة الى ناحية غير جهتها في رأي العين
 دل ذلك على برد شديد سيكون واذا طلعت حمرا شديدة الحمره ثم كلما
 ارتفعت اسود مكان ذلك اللون الاحمر دل ذلك على مطر شديد مع
 دفة وربما دام المطر أياما واذا قربت الشمس من الغروب وظهر في
 الناحية المتياسرة من غيبوتها سحاب دل على مطر سيكون قريبا وان
 طلعت وظهر معها سواد سحاب اسود مظلم تخمين دل ذلك على مطر
 وان ظهر قوس السحاب وخطوطه المقوسة اثنين اثنين دل ذلك على
 مطر واذا صاح الغراب بالليل والديك في أول الليل كان ذلك منبذرا
 بمطر كثير مع برد واي نار او قدت يعسر وقودها وكثر انطفأؤها دل
 ذلك على برد يكون قريبا وفي البقر دليل صحيح قوي على كون البرد

وذلك إذا اكثرت العجيج (وتلحس) أظلافها دائما ومبادرتها إلى
مواضع مبيتها وهي تهمهم فهذا أصبح دليل على كون برد شديد بعدد
يومين أو ثلاث ونحو ذلك ومتى رأيتم الكراكي في آخر ايلول وأول
تشرين الاول تظهر قليلا قليلا متفرقة فانها تدل على تأخر الامطار في
تلك الشتوة وتأخر البرد أيضا فيها (فهذه) الدلائل التي رسمناها
يعرف بها برأي العين ما قلنا ويشترك في إدراكها جميع الناس

❦ في معرفة أي الزرع ينحصب ❦

في كل سنة وينحجب (إن ظهر برج السرطان ان يكون انا) تزلت
الشمس برج الاسد وكذلك في التاسع عشر من ثوز أو الثامن عشر
أو العشرين فينبغي أن يوخذ قبل هذا الوقت وهو لعشر ليال تخلوا من
ثوز من جميع الحبوب والنوى والبزور من كل واحد منهما كيف
أوجبات معلومة يسيرة فيزرعها في تراب طيب معتدل وتسقى الماء حتى
تنبت فما نبت منه قويا وأسرع نشرة فهو الذي ينحصب في تلك السنة وما
خرج ضعيفا وأبطأ نشرة فهو الذي لا ينحصب في تلك السنة ولا يفتح
وقد جربنا هذا سنين متوالية فرأينا قريبا من الصحة لانه لا يخلف إلا
في القليل اليسير الذي لا يعتد به لاني الكثير)

❦ في معرفة أي الاوقات يكون القمر فوق الارض ❦

❦ ومتى يكون سائرا تحتها ❦

القمر يكون في أول ليلة يظهر فيها هلالا تحت الارض منذ نصف

ساعة تمضي من الليل إلى بعد طلوع الشمس من الغد وفي الليلة الثانية من الشهر يصير تحت الارض من ساعة ونصف تمضي من الليل إلى مثلها من النهار ثم يظهر فوق الارض وفي الليلة الثالثة يصير تحت الارض من ساعتين من الليل وأربعة اجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة الرابعة يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات وثلاث جزء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة الخامسة يكون تحت الارض في ثلاث ساعات من الليل وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة السادسة يصير تحت الارض من اربع ساعات من الليل وسبعة أجزاء من ساعتها إلى مثلها من النهار وفي الليلة السابعة يكون تحت الارض من خمس ساعات ماضية من الليل وستة اجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الليلة الثامنة يكون تحت الارض من ست ساعات تمضي من الليل وأربعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة التاسعة يكون تحت الارض من الساعة السابعة وسدس جزء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة العاشرة يكون تحت الارض في الساعة السابعة وأحد عشر جزءاً من اجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الحادية عشرة يكون تحت الارض من الساعة الثامنة من الليل وثمانية اجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الساعة العاشرة وثلاثة اجزاء من ساعتها وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الثالثة عشرة

عشرة يكون تحت الارض في الساعة الحادية عشرة وثلاثة اجزاء من
سادسة الى مثلها من النهار وفي الخامسة عشرة يكون تحت الارض منذ
وقت طلوع الشمس إلى وقت غروبها وهذه الليلة أجود الاعمال لعمل
الشجر وغير ذلك من سائر (الافلاح) للارضين والمنابت فانها تكون انجب
ويتلوا هذه الليلة في الجودة للاعمال قبلها وبعدها بثلاث ليال تمضي
وثلاثة أيام وفي الليلة السادسة عشرة يكون تحت الارض منذ نصف
ساعة تمضي من النهار إلى مثلها من الليل وفي الليلة السابعة عشرة يكون
تحت الارض من ساعة تمضي من النهار وسبعة أجزاء من ساعة الى مثلها
من الليل وفي الليلة الثامنة عشرة يكون تحت الارض من ساعتين من
النهار وأربعة أجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
التاسعة عشرة يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات تمضي من
النهار وثلاث جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة العاشرة
يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات ماضية من النهار إلى مثلها من
الليل وليلة إحدى وعشرين تحت الارض من الساعة الرابعة من النهار
وتسعة أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة الثانية والعشرين
يكون تحت الارض من خمس ساعات تمضي من النهار وسبعة أجزاء من
ساعة وسدس جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة ثلاث وعشرين
يكون تحت الارض من الساعة السادسة من النهار وأربعة اجزاء

(١) راجع ما في هذه المسودة في شرح المقنع عند قوله
تعطيه شمس كل ليل نصفاً * سبع من النور لذلك تلقي

من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة أربع وعشرين يكون تحت الارض
 من الساعة السابعة وجزء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
 الليلة الخامسة والعشرين يكون تحت الارض من الساعة السابعة من
 النهار وأحد عشر جزءا من اجزاء الساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة
 ست وعشرين يكون تحت الارض في الساعة الثامنة من النهار وثمانية
 اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة سبع وعشرين
 يكون تحت الارض من الساعة التاسعة من النهار وثلاثة اجزاء من
 ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة ثمان وعشرين يكون
 تحت الارض من الساعة العاشرة وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى
 مثلها من الليل وفي ليلة تسع وعشرين يكون تحت الارض من الساعة
 الحادية عشرة من النهار وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها
 من الليل وفي ليلة الثلاثين يكون تحت الارض من غيبوبة الشمس الى
 غيبوبتها من الغد فهذا الذي ذكره القدماء من كون القمر تحت الارض
 وفوقها وهو طلوع القمر ومغيبه هو قولهم انه يكون تحت الارض هو
 غيبوته عن الاقليم والبلدان فانه قد يغيب عن اقليم ويطلع على أهل
 اقليم آخر وليست هذه حالة الى آخر النهار وآخر الليل بل اختلافه على
 جميع البلدان من المشرق ومقدار ساعتان وثلاث ساعة وفي آخر ثلاث
 ساعات ورابع فهذا ما قيل في اختلاف أوقات طلوعه ومغيبه فاذا غاب
 عن افق اقليم بابل مثلاً قال أهل اقليم بابل ان القمر تحت الارض
 وكذلك إذا غاب عن افق غيرهم (فسيبيلهم) معهم هكذا

ومن الفلاحة النبطية

أفضل السرجين كله هو خره الحمام ويتلوا خره سائر الطير الإطير
الماء فانه من بين الحيوانات كثير الرطوبة جداً مع البرد أيضاً فذلك لا
تصالح النباتات لتقصان حرارتها ويبدسها وكذلك ان المنابت كلها تحتاج
إلى ما يسخنها ويجففها فاذا استعمل فيها البارد الرطب لم يعمل فيها شيئاً
مما ينبغي ثم يتلوا ذلك وهو الزبل الثالث خره الناس والرابع زبل
الماعز والخامس زبل الضأن والسادس زبل روث الحمير والسابع اخشاء
البقر والثامن زبل الخيل والبغال ثم يتساوى ما بقي ويتقارب حتى يشكل
امراً ولا يتبين فيه تفاضل ولا يدري أيها الفاضل من المفضول * والدماء
قوى عجبية في العاش بعض الشجر والنبات وفي ارمدة الحيوانات المحرقة
إذا خلطت بالازبال وخالط بالجميع التراب فانه إذا اجتمعت هذه كلها
كان منها (جرءاً بليغاً لا صلاح) النبات كلها كبيرة وصغيرة ومتوسطاً
﴿ أفضل الغذاء خبز ﴾ الخنطة وهو الغذاء الفاضل وكذلك الماعدي
به فاضل لجميع من يعتدي بغيره ويتلوا الشعير ويتلوا الارز ويتلوا الذرة
(١) ويتلوا الجاورس والدخن ويتلوهما عدة حبوب هي متساوية في

(١) قوله الذرة هي الذرة الحمراء والجاورس الذرة البيضاء الرقيقة
والدخن تفتت والماش ائل والباقلا الفول واللوبيا فول ثناوة والشهدانج
القنب ومن انواعه الكيف والحلبة تفتست بالسوسية ولبعض الرجاز
وتفتست حلبة وخردل * كركاز بسيلة تمشفن فاعلوا

الغذاء ومختلطة في الطبع مثل الحمص والبقلا والماش واللوبيا والعدس
والجلبان والسوسم وبزر كتمان والبرمس والشهدايج والحلبة واللوز
الحلو وما عدى هذه فردى ضار الا انه غذاء (هو أقل من الغذاء كثيرا)
واغدا والحنطة و (الشعير أشبلا تنبت منابتها معها) إلا ان بعضها ردي
الطعم تمنع رداؤه من اكله وبعضها ردي الكيفية يؤذي أكله وجميع ما
عدى تلك الحبوب التي عدناها إذا اغتذي بها معتد نقص بها بدنها
وعقله وعمره لان الاغذية مادة الحياة والبدن فيحسب جواهرها يكون
عقبها فعلها فيه

❖ في دفع الضرر عن الكروم من اصناف الاشجار المضرة ❖

❖ إلى جميع الكروم ❖

في صرف ضرر الهوام التي تعرض للكروم فان لها من ذلك ما
يلحقها منه أذى وهي كثيرة وقد وصف لنا (صعيريت) دواء عاما ذكر
انه إذا استعمل دفع عنها ضرر الهوام كلها قال يتفقد الذراريح التي تجتمع
كثيراً على الورد فتجمع ما قدرت عليه منها وتجعلها في قارورة وتصب
عليها زيتا وتجعلها في الشمس حتى تهرا ثم تخضعها جدا حتى تختلط
فاذا أردت مسح الكروم فاطبخ المنجول الذي تزرع به بهذا الزيت
فالك إذا فعلت ذلك لم يضر بالكروم شيء من الهوام صغيرها وكبيرها فان
هذا طارد للهوام عن الكروم بل للهوام كلها (قال) فان خلطت هذا الزيت

ولوبيا نوع من البسيلة * ولم يكن بهذه الجزولة

وتنجفن سلت وقيل لم يكن * بمغرب بل بحجاز قديين

بماء يكون الماء اضعاف الزيت وخالطتها خالطاً جيداً ورششت ذلك على الكروم شيئاً يسيراً منه لم يقربها شيء من الهوام وقد يضر بالكروم دود يتولد منها فاذا رأيت ذلك فدخل وسط الكروم باخشاء البقر ودخن مع مهب الريح لينذهب الريح إلى جميع النواحي وأما الدود الذي يأكل ثمرة الكرم فينبغي أن يخذ اخشاء البقر اوقية وقرن ايل فيبرد القرن بالمبرد ويخلط الجميع ويدخن به الكروم فان الدود تهرب وتخلي الكروم وهذه الدخنة تطرد جميع الهوام ليس الدود وحده بل الخفاش أيضاً والفار وكبار الهوام (قال) وقد جربنا فوجدنا دواء يعم جميع الدود المضر بالكروم (ودواء) الذي يضر ورق الكرم ويقرض ما كان رطباً من اغصانه وهو ان يخذ ظلف عنز ونحاتة (١) العاج ونحاتة الصنوبر واصل السوسن فيدخل به الكروم تدخيناً جيداً في يوم لا يكون فيه ريح فيبرد الريح الدخان لكن يوم هاد (ليعقب) الدخان بالكروم بموضعها فان هذا أقوى في طرد جميع الدود عن الكروم (قال) مومناي اعلم ان الدود المتكون من الكروم قد يكون أصنافاً ثلاثة منها دود تشبه دود البقول سواء يأكل الكرم وما غرض من اطرافها وصنّف يأكل العنب ولا يأكل غيره إلا خشب عناقيد العنب فانه يأكله أيضاً وربما اكل في أوراق الكروم وصنّف ثالث يأكل اصول الكروم وبعض فروعها وهذه أقلها تكويناً من دود الكروم الثلاث ولكل واحد من

(١) قوله ونحاتة أي نشارته فعاله من نحث العود أي يجزله

هذه الثلاث صورة تخالف بها صورة الاخرى فاقبحها صورة وأبغها
 قوة التي تاكل الاصل والعروق وبعض الفروع اردؤة دود البقل إلا
 انها اكبر من دود البقل وأوسع فماً وأقبح منظراً وأما التي تاكل العنب
 فاصغرها جسماً وأدقها دقة ولها ذنب فيها رطوبة دائماً ترشح منه (فاما)
 الاولى التي تاكل العروق فلونها لون التراب تشوبها حمرة يسيرة وأما
 التي تاكل البقل فلونها أخضر وتشوبها صفرة مع الخضرة وأما التي تاكل
 العنب فهي ألوان وربما كانت بيضا كلها وربما كانت مجزعة بسواد غير
 حالك وربما كان عن جنبها نقط حمر صغار وربما كانت على غير هذا
 فيكون غبراء الى البياض كلها فالدواء البليغ في قتل جميع هذه الاصناف
 الثلاث من الدود هو أن يؤخذ الحنظل والنوع من البرشم المعروف
 بشرة السمير او من قشاة الحمار فيجفف ويسحق ويطبخ بنخل وملح حتى
 ينفذ الماء والخل والملح ثلثه وليكون الماء غمرة المسحوق يسيراً ولتكن
 الادوية ناعمة السحق فان الخل والملح والماء يخالط الحشائش في الرابع
 مخالطة يصير الجميع مثل العسل إذا نشف من الماء بالطبخ فيؤخذ ذلك
 الصائر مثل العسل فيطلى على ساق الكرمة الغليظ فان قوتها ترتفع إلى
 الكرمة فتطرد عنها كل اصناف الدود الثلاثة فيهن منها وان خلط مع
 هذا الذي يصير مثل العسل مثل ربعه قطراناً ويجرك حتى يجود
 اختلاطهما ثم طلالاً على ساق الكرمة دفع عنها ما ذكرنا وطرد عنها
 النمل والمظاية والجمعان وغير هذا من الذيب الذي يفسد الكرم

قلت والافضل أن يطال من الساق بالدواء قد ذراع

وان أردتم طرد السباع كلها مع الثعالب عن الكروم وعن الاقرحة
كلها بلة فخذ خرة الكلاب الاسود منه وخره الذياب فاجمعوا بينهما
ثم انقعوهما في بول الناس معتمق سبعة أيام ثم رشوا على أي موضع شتمتم
وأردتم الا يقربه أحد السباع ولا ثعالب ولا غيرهن من وحوش البراري
ولا الخنازير أيضا اذا رش رشا متتابعاً ثلاثة أيام فان فعلتم ذلك فامنوا
على الاقرحة والضباع التي ترشون على أرضها وفي طرفها أن يقربها
سبع أو شئ من الوحوش فان رشتم هذا حول الكروم لم يذن اليها
أحد الوحوش ولا ما عظم من الحيات فان الحيات والافاعي مولعات
بالتكون في الكروم والاختفاء فيها وذلك لشخن ظلها وبردها والاكثرة
والفلاحون يتأذون بذلك كثيراً بالافاعي والحيات التي تأوى بين
الكروم (فان أردتم) طرد الافاعي والحيات من الكروم ومن بيوت
الاكثرة ومن الضيعة كما هي فدخلوا هذه المواضع بقرن الايل دخاناً
دائماً فانه تهرب الحيات والافاعي خاصة من ريجه وان دخنت بالقنب
وأصل السوسن هربن منه أيضا وبطلب عنز مع سدسه كبريت يبخر
به مواضع الحيات فيهربن وخشب الرمان ودخان قشور لا مما يهربن منه
هرباً شديداً (إذا قل حمل) شجرة الرمان وتساقط عنها حملها قبل أن
يكبر فينبغي أن يعمل لها طوق من الرصاص القلعي والاسرب مخلطين
بالسواد وتطوف شجرة الرمان به فانه تشفيهما من العارض الممرض لها
وتمسك حملها وان علق عليها أصل لسان الحمل حتى يجف ولا ينزع
عنها فإن وقع جعل مكانه غيره نفعها وكبر حملها

ومن خواص الرمان الحلو

الحلو انه يخرج طعم الدخان من الطبخ فاذا تدخنت قدر مطبوخة
 دخانا غير طعمها فخذوا رمانة مفتوحة ففتقوا حبها كله واقوا الحب في
 القدر وأتبعوا الرمان بقليل من شحم البقر فان الدخان يزول طعمها
 عنها ويزول عن القدر أيضا كل طعم كرهه * ومن خواص الجوز ان
 الجوز الرطب إذا اكل مع التين الحلو على الريق منع ضر السموم كلها
 من لدغ ذوات السموم وغير ذلك (اللوز) من خواصه وهو صنفان
 حلو ومر ففي المر خاصية في تسكين أوجاع الكبد كلها إذا دق مع السكر
 واكل قبل الطعام بمديدة وقشور اللوز الحلو نافع للمعدة الرطبة التي تنقص
 عيش صاحبها بكثرة رطوبتها قال فاذا اكل الحلو منه مع المر جميعا
 مدقوقين مع يسير من السكر والورد المطحون ازال بال المعدة وقوياها
 تقوية محمودة * ومن خواص (١) التين انه يعقد اللبن وذلك انه يوخذ
 تينة قد جفت في شجرتها فتسحق ناعما حتى تصير (كالدرور) ثم يوضع اللبن
 على النار اللينة ثم يذر عليه الغبار ويحرك يعود من التين حتى يسخن
 ثم ينزل ويوضع بموضع يناله الهواء فانه ينعقد بذلك عقداً جيداً وكلما

(١) قوله ومن خواص التين الخ ذكر بعض مجينات الحليب ومنها
 لبينة الشجر إذا خمر بها اللبن ساعة يجلب عقده ومنها زهر الحرف
 ولبه إذا خمر به اللبن عقده ومنها السكنجبين، والتمر الهندي ومنها ماء
 الحصرم وماء الاترج والشلح والنافح وغيرها

بقي انعقد وليترك في كل ءانية الازجاج (والمسن) فانه ينعمد عقداً
 جيداً وان التي من التين في قدر يطبخ من (الفيضان) جافة ورطبة
 اسرع نضجه وان اخذ انسان من التين البالغ في شجرة فالتى منها
 ثلاثة في قدر تغلي النضج ما فيها وهراة وان نقع ثلاثة تينات في زيت
 يوما وليلة ثم القاها في قدر فيه لحم له سهوكة التقط سهوكتها والروائح
 منها وان او قد منه وهو رطب تحت ثني محتاج إلى سرعة انضاجها
 انضجه في سرعة وان او قد خشبه تحت مسلوخ من الغنم اتن لحمها
 ﴿ الحطمي ﴾ إذا طبخ بالسمن صفي الصوت وبرا من وجع الحلق
 والصدر واذا طبخ بالمرى لين البطن واعقله واذا طليت يد بعصارتها لم
 تبال بالنحل والزنابير وماؤة اذا قطر في الاذن اذهب وجعها وطبخه
 أيضا بالسمن نافع للبرسمين (والمورمين) الدماغ من الحر وكذلك أيضا
 ينفع من وجع الكلتين واحتباس البلول والغائط وعسر الولادة بعد
 أن تطلي المرأة جسدها بماء البورق ودهن الياسمين ﴿ الحس ﴾ ابرد
 البقول ولذلك تداوي به الجراح الوارمة وهو منوم واكله مطبوخا
 ينحصب الجسم ويضعف شهوة الباءة ويقطع البلغم ويشهي الطعام وان
 اكل بالخل سكن المرارة ويزيد في البصر ويشفي الزكام ووجع المتحررين
 ويدفع عن المسافر مضرة الهيمالا المختلفة وان اردت أن يلذ اكله فاقطع
 أطرافه وذرا قبل الاكل بيومين وجعل بزرة مع قطعة من ارج اخذ
 طعمه وان وضعت منه ثلاثا من الورق تحت وسادة صريض ونحمت
 في الوقت وهو لا يشعر ودهن بها وجهه (نام)

ازالة رائحة الثوم

إن جعل مع حبه عند الغرس من عصارة العنب لم توجد له ريح
وجاء حلوا

ازالة الحرارة عن الفجل

ورده حلوا اذا نقع بزر الفجل في عسل او عصير حلوث ثم زرع
كان فجلا حلوا ودواء البلغم ووجع الكليتين واذا اكل بالعسل نفع من
السعال ويعين على الباءة وهو مضر بالصوت وقيل انه يدفع السحر
ويخرج السموم من البدن وان اطلبت دابة بماء الفجل لم يضرها الذغ
حية ولا شي من الهوام وان طرحت قطعة من فجل رطبة على عقرب
ماتت وان شرب المطجول كل يوم رطلا من ماء الفجل مع اربعة مثاقيل
من امليج هندي أسود تسعة أيام برا وان اكل صاحب حمى الربع فجلا
بعسل وشرب على اثره ماء سخنا نفع من حمى الربع ومن النافض ان
شاء الله تعالى ﴿ النارنخ ﴾ اذا اعتل عالج به بدم انسان او دم عنز ومما
يسرع بنضج الفول والعدس واللحم وغيره ان تجعل مع أيها شئت من
الخردل ولا تكثر منه لئلا يفسد

ازالة العاهة عن المقاتي

إذا خشيت أن يكون في المقتاتة أو البقل دود فانقع البزر في
عصارة قثاء الحمار ساعة ثم ازرعه فانه إذا نبت لم يقربه شيء من الحيوان

المضربه واذا اخذ بول ثور وعصاراة الزيت نصفين وخالطها وطبخها
ونضجها على البقول فذلك يطرد ما بها من الدود وشبهه وان خلطت
الكرسنة مع البزر اهلكت براغيث البقل وان نضج البقل بالنطرون
الحلول عظم جرمة وحمله

نوى الخوخ

يغرس في أول اكله بعد أن يكون عليه شئ من لحمه وغرس نواله
يكون في شهر شتنبر (و) من احب ان يلونه كشف عن النوى بعد
سبعة أيام من غرسه فيجدلا مفتوحا فيلق فيما انفتح منه زنجفورا او ما
شاء من الالوان ويتعاهده بالسقي حتى ينبت إن شاء الله (ويطرد النمل)
عن الشجر أن يطلي السوق منها بمرقد محلول بخل او مغرة وزيت او زيت
وزفت ويلطخ به الساق وان دخن باصول الخنظل هرب النمل
عنه وكذلك أصل الكبر (و) إن أردت (١) أن يصير الحامض من
الرمان حلوا فاقب أصل الشجرة بتمقاب واجعل في الثقب عوديا سمين

(١) قوله وان أردت أن يصير الحامض من الرمان الح و ذكر
لذلك كيفية اخرى وهي أن تحفر على أصله ثم اجعل في الحفرة الرماد
واسقه شهراً كاملاً وذلك في ينير وعقدتها بقولي

وان ترد تحلية الرمان * فاصغ لما اذكر بالبيان
فالتجعلان في أصله رمادا * واسق ثلاثين ولا زيادا
مصححه محمد بن عبد الملك الحسيني الرسموكي لطف الله به

بقدر ما يملا ثم يرد عليه التراب ويسقيه بالبول العتيق ويكثر عليه
 منه فإنه يصير حلواً فإن أردت أن يكون (بلا نوى) فشق القلب الذي
 يكون في الأرض واجعل فيه عصارة العنب واربطه باوتاد ولفه بقشر
 بصل الفار وطمره واسقه ماء حاراً فإن فعلت ذلك بقضيب (النصب)
 صار كذلك وإن سقيت أصل الرمان برماد الحمامات احمر حبه وزعموا
 أن من غرس قرون المعز حول كرمة وجعل الفارغ منه إلى فوق اجتمع
 فيه ماء المطر فإن ذلك الكرم يكثر حمله * وإن أردت أن تعلم
 خصب العام * من النبات فازرع كل نوع من الزرايع في عشرين يوماً
 من تموز فكل ما يوجد نباته من ذلك هو الذي يوجد في العام وإذا
 كان في اليوم السابع من كانون الأول مطر شديد متتابع فاعلم أن الشتاء
 لا يتأخر وإن كان رشا فموذن بالتحط

كامل ما وجد من كتاب الفلاحات

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

تسليماً

ءامين



جدول الشهور الرومية والسريانية والقبطية

الجدى	رمشير	كانون الاخير	يناير
الدلو	برهات	سباط	فبراير
الحوت	برمودة	ادار	مارس
الحمل	بشتس	نيسان	ابريل
الثور	بثونة	ايار	مايه
الجوزاء	ايب	حزيران	يونيه
السرطان	مسرى	تموز	يوليه
الاسد	توت	آب	غشت
سنبله	بابي	ايلول	سنتمبر
ميزان	هاثور	تشرين الاول	كتوبر
عقرب	كيبك	تشرين الاخير	نوبير
قوس	طوبه	كانون الاول	دجنبر

فهرس الجزء الاول من الفلاحة الاندلسية

- ٣ ما تعرف به الارض الجيدة والرديئة
- ٥ ما يعرف به قرب الماء وبعدها وحلولة ومصره وكلام مروج الذهب في ذلك
- ٨ الامكنة المتخيرة للبناء
- ١٢ ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الآفات
- ١٤ تخمير الزراعة وتقليم الارض
- ١٧ ما يحفظ الطعام من الفساد
- ١٩ تخمير الخبز بلا خميرة وانواع الخميرة
- ٢٠ تخمير الزرجون للغرس
- ٢٣ أزمنة وامكنة الغرس
- صفة الغرس
- ٢٥ تحلية الكروم والدوالي
- « طرد الهوام عن الدوالي والكروم
- ٢٧ الكرم يسرع اليه الجليد
- ٢٨ الجفان الذي يكثر زرجونها
- « تركيب الدوالي
- ٢٩ انواع التطميم
- ٣١ حيلة في ان يكون في العناقيد بين كل حبتين ورقة
- « حيلة في كون عناقيد الدالية اعلاها عنب

- ٣٢ تركيب العنب في التفاح وعنب بلا نواة
 « جفنة عنبها ترياق وما يطيب العنب واطعام الدالية سر يعا
 ٣٤ تربير الكروم
 ٣٥ ما يحفظ العنب وينقيها طريا
 ٣٧ صنعة الزبيب وزبيب لا يبس وزبيب أزرق
 ٣٨ ما يغرس من نواة وبذرة وما يغرس بقضبانه واتخاذ البساتين
 ٣٩ تحويل الاشجار وما يكثر حمل الشجر
 ابان غرس التين
 ٤٠ ما يمنع تساقط الثمار والاوراق ويعظم ثمارها
 ٤١ لاخراج الشجرة تينا أبيض واسود وغرس التفاح
 ٤٢ ما يصير الرمان بلا عجم وما يحمر التفاح
 « غرس اللوز والجوز
 ٤٨ البندق والصنوبر والشاة بلوط والفسطق
 ٤٦ الكمثرى والخوخ
 ٤٧ الاجاص والسفرجل
 ٤٨ الاترج والنخل والتموت
 ٤٩ القرصيا وهو حب ملوك والعناب وهو الزفوف وكيفية التطعيم
 انشاب وتطعيم وتركيب التين والتفاح والكمثرى والسفرجل
 ٥٠ والاجاص والاترج
 ٥١ تطعيم الموز والخوخ وحفظ الفواكه وادخالها

- ٥٣ لمرض الاشجار وعلاجها
- ٥٤ اطرد الزناير عن الفواكه وابقاء العصير حلوا
- اخراج الماء من الشراب وتصفية النبيذ سريعاً وتحصين
- ٥٥ الكروم والبساتين بغير بناء
- اصلاح الخل وخل لا يوجد احمض منها وما يحفظ الخل
- ٥٦ فلا يفسد ولا يمتن
- ٥٧ نصب الزيتون وغرسه
- ٥٨ لقط الزيتون
- ٥٩ تصفية الزيت العكري
- اصلاح الزيتون للاكل
- ٦١ زيتون محال وءاخر بخل وعسل واصلاح الارض للبقول
- ٦٣ ما يدفع الدود عن الشجر والبقل وغرس الكرنب
- ٦٤ غرس الخس والسلق والفجل واللفت
- ٦٥ غرس البصل والكراث والثوم
- ٦٦ غرس السداب والكرفس والرياحين والاحباق
- ٦٧ غرس السوسن والورد والقثاء والقرع والبطيخ
- ٦٨ غرس القصب
- ٦٩ قطع العليق وجميع الشوك وما يصنع في كل شهر معين ولا يتأخر عنه
- علاج النحل والحمام والدجاج والطواويس وهذا من فن
- ٧٢ البزدرقة واولا في النحل

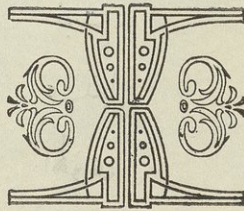
- ٧٦ تربية الحمام وتنقية ابراجها وما يحفظها
- ٧٨ لصيد الحجل وقتل الطيور والسباع والخنازير
- ٧٩ لطرد الفيران واهلاك البراغيث
- ٨٠ لطرد النمل والبق الاحمر
- ٨١ لاهلاك الذبان
- ٨٢ لاهلاك البعوض
- فهرس الجزء الثاني من الفلاحة الاندلسية
- ٨٦ الارض الصالحة للزراعة والغرس
- ٨٨ الازبال ودرجاتها وتأثيرها في النبات
- ٨٩ ازبال الطيور كلها جيدة الا طير الماء والاوز والبرك
- ٩١ ما يعرف به قرب الماء وبعده ليحفر عنه ويستنبط من منبعه
- ٩٢ اوقات العمارة وزرع البذور
- ٩٥ ايام نحس واختيار الزرائع
- ٩٧ اختيار اوقات الزرائع والفلاحة الهندية
- ٩٨ عمل الانادر
- ٩٩ صنعة المري النقيع الذي يشبه ماء الشواء
- ١٠٤ في طبخ الرب
- ١٠٥ صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه
- ١٠٦ ابان تقليم الاشجار وتنقيتها
- ١٠٩ تذكير الاشجار وأولا التين

- ١١٣ علاج أمراض التين نقلا عن الفلاحة النبطية
- ١١٤ الفلاحة الهندية وغرس الزيتون واتخاذ الكروم واختيار أراضيها
- ١١٥ اتخاذ الزرجون للغراسة والوقت المستحسن له
- ١١٧ صفة غرس الكرم
- ١١٨ ما يدفع الدود عن الكرم ورتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع
- ١٢١ تكبيس الكروم والكروم التي لا تكبس
- ١٢٣ تغطيس الكروم ووجه العمل فيه
- ١٢٤ في حفر الكروم وصفة الحفر
- ١٢٥ مقدمات ينظر فيها من غزم على التركيب
- ١٢٩ أوقات التركيب وفي اي البلاد يكون التركيب
- ١٣١ تركيب العنب
- ١٣٢ زراعة القمح والشعير وسائر الحبوب
- ١٣٤ زراعة الشعير
- ١٣٦ زراعة الفول
- ١٣٧ زراعة الحمص
- ١٣٨ زراعة العدس والكر سنة
- ١٣٩ زراعة البزيمس والكتان
- ١٤١ في قلع الكتان
- ١٤٣ طبخ الغزل وزراعة الحلبه
- ١٤٤ الهواء حار يابس وبارد رطب

- ١٤٧ نكت في تكون النبات وكيف تخرج النتيجة من العناصر الاربعة
- ١٥٠ ما يطعم وما لا يطعم من الاشجار
- ١٥١ ما يغرس من نواله وما يغرس من بزرة ومن ثمرة
- ١٥٢ الغراسة على مذهب الحكماء
- ١٥٤ زمان الغراسة
- ١٥٦ اوقات عمارة الكروم وغير
- ١٥٧ زراعة الاحباق
- ١٥٨ زراعة الانيسون
- ١٥٩ زراعة الكمون
- ١٦٠ زراعة الكروياء
- ١٦١ زراعة الخس
- ١٦٢ زراعة بزر الورد
- ١٦٣ زراعة الساجم المستطيل
- ١٦٤ زراعة السمسم
- ١٦٥ زراعة القثاء
- ١٦٦ غرس البطيخ وفي أي المواضع يحسن
- ١٦٧ زراعة فلفل السودان والحناء
- ١٦٩ زراعة البصل
- ١٧١ غراسة بصل الزعفران
- ١٧٢ اخذ البزر من القثاء

- ١٧٣ زراعة الشونيز
- ١٧٤ زراعة حب الرشاد
- ١٧٦ معرفة الهواء الصافي والكدر
- ١٧٧ دلائل المطر ومجيئه
- ١٧٩ معرفة أي الزرع ينحصب والتوقيت بالقمر
- ١٨٣ أفضل الازبال زبل اللحم وافضل الغذاء خبز الخنطة
- ١٨٤ دفع الهواء عن الكروم
- من خواص الرمان الحلو اخراج طعم الدخان من الطيبخ
وخواص اللوز
- ١٨٨ خواص التين وانه يجبن الحليب وبعض المجبنات
- ١٨٨ خواص الخطمي
- ١٨٩ الخس ابرد البقول
- ١٩٠ ازالة رائحة الثوم
- ١٩٠ ازالة الحرارة عن الفجل
- ١٩٠ ازالة العاهات عن المقاتي
- ١٩١ لطرد النمل وغرس نوى الخوخ
- ١٩١ ما يجلى الرمان الحامض
- اخراج الرمان بلا نوى وما يجمر حبه وما يكثر حمل الكروم
وما يعرف به خصب
- ١٩٢

انتهى فهرس الكتاب بعون رب الارباب وهو كما ترى عجيب
غريب لولا ما في بعض تراجمها من التحريف ولم يوجد عندنا منها الا
أصل سقيم قديم وتولى تصحيحه والتعليق عليه وحل مفرداته واصلاح
بعض أغلاطها محمد بن عبد الملك الرسموکی ﴿ غفر الله له وتاب
عليه وختم له بالحسنی تاریخ محرم أول عام 1358



اصلاح الخطأ والصواب

صواب	خطأ	١
وولي	وولي	١
ابث	اثبت	٣
يكن	ياون	٤
البرشاوشان	البرشينا	٦
نبتها	نبت	٦
عذبا	عذيا	٨
الهواء	الهوى	٩
الكوى	الكو	٩
البدر	البدر	١١
البدر	البدر	١٢
قرف	اقرى	١٢
واحدة	وحدة	١٤
خزف	خزق	١٤
زراعت	زراعته	٥١
البيضاء	البيضا	١٦
بصرة	بصرة	١٦
أوفدا ووافق	أوفد	١٦
وارفع	واربع	١٧

صواب	خطأ	صحيفة
١٧ الانادر	١٧ البيدر	١٧
١٧ منخول	١٧ منخون	١٧
١٨ اربع اواق	١٨ اربعة اوان	١٨
١٩ جف	١٩ جق	١٩
١٩ النظرون	١٩ النضرون	١٩
١٩ الافستين	١٩ الا افستين	١٩
١٩ فالزبد	١٩ فالزبد	١٩
٢٠ بلا	٢٠ جما	٢٠
٢٠ السواد	٢٠ السوداء	٢٠
٢٠ السميل	٢٠ للسميل	٢٠
٢١ ممتائة	٢١ معتلية	٢١
٢١ ابن	٢١ بن	٢١
٢٢ طاقتما	٢٢ طاقتما	٢٢
٢٣ التفت	٢٣ التفت	٢٣
٢٣ القطاف	٢٣ القطان	٢٣
٢٣ هكذا في الاصل ولعله رمل نهر	٢٣ زبل الهر	٢٣
٢٣ زبل	٢٣ زبل	٢٣
٢٣	٢٣ نبت	٢٣
٢٤ مقلو	٢٤ وقلعو	٢٤

صواب	خطأ	صحيفة
٧٦ سنتا	سنتا	٢٤
٧٧ ترفع	تذفع	٢٤
كساحها	اكساحها	٢٥
٨٦ يدحرج	بدحرج	٢٦
جفنة لا تخصب	جفنة التي	٢٧
٨٦ فانقب	فانقب	٢٧
العرائس	العرايش	٢٩
العرائس	العرايش	٢٩
سودا او حمر	اسود او احمر	٣٠
٩٢ بحيال	بسحالة	٣٢
ويطايها	وتطايها	٣٢
ويفرسها	وتفرسها	٣٢
واسفها	واسفها	٣٢
العرايش	العرايش	٣٤
٩٢ نفاذ	نفاذ	٣٤
والخطمي	والخطمي	٣٥
٩٢ للسلطان	سر السلطان	٣٥
الجفنة حتى تحف	الجفنة تحف	٣٧
٩٢ لذيذا	لذيذا	٣٧

صواب	خطأ	صحيحة
ويدفع	وبدفع	٣٧
والسرو	والسرور	٣٨
ثمرة	ثمرة	٣٨
	ن	٤٠
ضممتها	صحمتها	٤١
نبيد	نبيد	٤١
عن	من	٤١
الكمتري	الكمتري	٤٦
زنجفور	رنجمور	٤٧
النوال	النوال	٤٧
وتوافقها	او توافقها	٤٨
بغاط	بغاط	٤٨
كذافي الاصل	واقها	٤٨
تناثر	تناثر	٥٤
وذر	ودر	٥٤
نقلته	نقلته	٥٤
تبننا ورمل	تنبلو	٥٥
الطيب	للطيب	٥٦
الحالين	الحالين	٥٧

صواب قبيح	خطأ	صحيفة	٥٧
والبرد ٧٢	البرد	٥٧	
والتزويل ٨٢	والتزويل	٥٨	
قبل نضجه ٨٨	قبل	٥٩	
زيتون فدقمه	زيتون دنى	٦٥	
زيتون دنى	من زيتون فاطحنه	٦٥	
ءاخر ١٣	ءاخر	٦١	
البقل ١٤	البقائي	٦٢	
وءاب وما ٢٤	وءاب ما	٦٣	
ونثرت ٧٤	ونثرت	٦٣	
لعله تبين ٧٤	تبن	٦٤	
الشتاء ٨٥	الشتا	٦٨	
توافق ٨٥	توقفا	٦٨	
ينقل ٨٥	ننقل	٧٠	
فاطمه ٩٥	فاضمر	٧٠	
اكثرت ٩٥	الشمر	٧١	
الانزاء ٩٥	الانزا	٧٢	
وتقصيته ٩٥	وتقصيته	٧٢	
ذكر علاج	ذكر من علاج	٧٢	
هواء ٧٥	الهوى	٧٥	

صواب	خطأ	صحيحة
ليدخل	وليدخل	٧٥
انقع	نقع	٧٦
انقع	نقع	٧٦
ابن	بين	٧٦
اليوم	اللامون	٨٣
حرت	حرت	٨٧
يتنالا عفته	يناهي عقبه	٨٨
وغباراً	غباراً	٨٩
تزيل	وتزيل	٩٠
ويجب ان لا يتولى	ولا يجب	٩٠
الماء	الماء	٩٢
ندي	فذا	٩٢
على نبينا محمد وعليه	صلى الله	٩٢
الاغمار	العباد	٩٣
فبنيت	فبنيت	٩٤
حر الشمس في الصيف	حر الشمس	٩٤
بذر	بدر	٩٥
يطلب احد حاجة	يطلب حاجة	٩٥
نحن واصفوا	تحقق وصفنا	٩٥

صواب	خطأ	صحيفة
الاسود	الامود	٩٦
الباذنجان	الباذنجان	٩٧
ومنعم	وخدمه	٩٧
ذو	ذا	٩٧
بشمي	بشيء	٩٩
انضمت	انظمت	٩٩
ويذر	ويدر	١٠٠
ذروا	دروا	١٠٠
الانيسون	الانيسون	١٠١
من الكبر	الخاوية الكبر	١٠١
وتدمس	وترمس	١٠٢
ماء الشواء	ماء فاقلع	١٠٢
اشقرا	اشقرا	١٠٢
يمجباك	يمجنك	١٠٣
مري العامة وعر مري	مري طيب	١٠٤
احلى	اجل	١٠٤
واطبخ	وطاب	١٠٤
الحمراء	الحمراء	١١٠
الاخرى	الاخير	١١٣

صواب	خطأ	صحيحة
في عصرنا	عصرنا	١١٣
يدق فحسب	يدق	١١٥
وضعت	ضعفت	١١٦
رعى	رءا	١١٦
الغذاء	الغدا	١١٧
الامر	الامد	١١٨
توزي	توذ	١١٨
حاذقا	حادقا	١١٩
عوف	عونا	١٢٤
مستغها	مستغيمها	١٢٤
مختمقة	متحققة	١٢٤
الماداة	والماداة	١٢٤
بالمسحاة	بالمساحة	١٢٤
يندفن	يتدفق	١٢٥
حال	حالنا	١٢٥
المنافر	المنافذ	١٢٦
تغدوا لاغذاء	تغدو	١٢٧
اجتدأها	اجتدأها	١٢٧
والتوقي	والترادف	١٣٠

صواب	خطأ	لحيفة
خفف	فحق	١٣٠
الاترج والنارنج	الاترفي الزرانج	١٣٠
خمج	الخص	١٣٣
والذ	والد	١٣٥
الارض	الحرث	١٣٥
لريعه	لربعه	١٣٧
لزراعة	لزراعة	١٣٨
واطيب	والكي	١٣٩
يرمي	يرسي	١٤٠
لقلمه	يقلمه	١٤٠
ويبيضان	ويبيضان	١٤٣
وزيلان	وزيلان	١٣٤
دربا	دريا	١٤٤
المتطينين	المتطينين	١٤٥
فينحدر	فينحدر	١٤٥
وينحدر	وينحدر	١٤٦
يقتدي	يقتدي	١٤٦
جذب	جذبت	١٤٦
ما يصل	ما يكن	١٤٦

صواب	خطأ	صحيحة
الغريزية	الغريزة	١٤٦
زكنا	زكنا	١٤٧
وبانفشاها	وبانفشاها	١٤٧
الدائمة	الدائم	١٤٨
المواضع	المواضع	١٤٨
يسيرا	يسير	١٤٨
للنبات	من النبات	١٤٨
يتغذى	يتغذى	١٤٩
ومنه	وسعة	١٥٠
المواضع	المواضع	١٥٠
مظالة	مضاللة	١٥٠
الثقيلين	الثقيلان	١٥٠
تمكن	تمكن	١٥٠
القرنفل	القرنفل	١٥٠
البدر	البدر	١٦٠
المشارق	المشارف	١٦١
مفرطحة	مفطحة	١٦٤
حفر	احفر	١٦٥
فلفل	فقلل	١٦٧

صواب	خطأ	صفحة
إذا	اذ	١٧٥
تزيد	تريد	١٧٧
عدة صحابات	صحابات عدة	١٧٧
والثامن	والثامل	١٨٣
جزء بليغ	جزءا بليغا	١٨٣
وحزيران	وحزيان	١٨٤
نجدة	يجرلا	١٨٨
المتعدين	المتخزين	١٨٩
النارنج	الناصح	١٩٠
امشير	رمشير	١٩٣
بشنس	بشنس	١٩٣
كيمك	كيمك	١٩٣
التي	الذي	١٩٤
وبذرا	وبذرا	١٩٥
البزور	البذور	١٩٧
وغيرها	وغير	١٩٩
خصب العام	خصب	٢٠٠

﴿ فوائد ماخوذة من أزهار البستان ونزهة الازهان ﴾

﴿ للاشبيلي وغيره ، نقلت تيمناً للفائدة ونفعاً للعباد ﴾

﴿ فمن حيث ما جاء الخير نفع ﴾

ان أخذت العشب المعروفة بجانة قاطبة وهي حشيشة العقرب فاذا
حفر توجد في الاصل عقدة على قدر حبة القسطال المتوسط وجعلت
في اللبن حين يخض فان الزبد يكثر وان الخضة تصدق زائدة على ما
سواها النصف والثالث فاذا انقضت الخضة اخرجت وغسلت وترفع
للخضة الاخرى كذلك وقد جربناه فحمدناه هـ

ومما يجلي اللوز المر خذ خره الخنازير مدقوقا والقي عليه السراب
وزبل به أصل اللوز المر فانه يعود حلوا هـ

يؤخذ من عنقايد الدكار خمس سلكات أو ثلاث أو واحد أو
اكثر فان من النخل ما يقوي على الكثرة ومنها ما لا يقوي فيجعل في
وسط العنقود ويربط عليه حتى تتمكن رائحته من العنقود وبعد ذلك
يجل وهو التباير عند العرب هـ

١٠٤ قوله ينتحل في الازهار ينتحلون قوله أجل في الازهار
أحلى من الحلاوة قوله برام جمع برمة كصفرة وصفار قوله ثلاثة أرباع
وفي الازهار ثلاثة أرتال رطلا واحداً من الماء قوله ربع واحد صوابه
ربعاً واحداً وعبر غيرها بثلاثة اكيال بدل أرباع وارطال ولكاتبها في
في عقد هذه الفائدة

وطبخ ما عصر من أعناب لثلاث رب بلا ارتياب
 فالرب ما يطبخ من عصير لبقاء الربع بالتقدير (١)
 قوله القلال بوزن كلاب ويجمع أيضا على قلال كغرفة وعزف كما
 في المصباح عقده بقولي

وقل ككفر كلاب فالكل وارد بلا ارتياب
 قوله والحد مما يذهب بالنار الخ عبارة الازهار وان كان العنب
 قليل العملية مثل عنب العرائش أو عنب الكروم المحدثه فانه ينقص
 منها اكثر من الربع

وطبخ ما عصر مع بقاء لثلاث رب بضم السراء
 وفي كتاب برابر العوام الاشبيلي في الفلاحة صفة عمل الرب
 المطبوخ من العنب يمصر العنب الحلو وما ويؤخذ من عصيرة قدر الحاجة
 ويوضع في أواني الفخار الجدد ويترك يوما وليلة ولا بد ويؤخذ من الغد
 الصافي منه برفق ليلا يتكدر ويلقى على كل ثلاثة اكيال منه كيل واحد
 من الماء العذب الصافي ويأتي في قدر فيخا جديدة مزججة ان امكن
 مقصرة بالماء العذب أو في قدر من نحاس كبيرة ولتكن القدرة واسعتا
 الفم وترفع على نار لينه وتطبخ حتى ترتفع رغوته ويوالي اخراجها منها
 بمفرقة مثقوبة فاذا فئيت رغوته قوى نارا قليلا قليلا ويدام تحريكها
 بلا فتور ليلا يحمى وتنزل القدر الحين بعد الحين عن النائم تعاد عليه

(١) قوله ما عصر اي ماء عصر من عنب او غيره ويجوز ان تكون

ما موصولة ، قوله لثلاث وفي نسخة لربع

ويدام طبخه حتى ياتي في قوام الجلاب ولا يحرك الرب عند طبخه بوجه
وقيل ان المراد بانزاله عن النار ثم اعادته اليها لئلا يحترق وحده ذلك
في العصير الشديد الحلاوة الكثير العسلية ان يذهب الماء ويبقى من
العصير الثلث وان كان العصير من العرائش أو الكروم المحدثه فيبقى منه
بعد ذهاب الماء الربع لا اكثر ويصفي الرب وهو سخن ويخزن في القل
الجدد المقيرة يجعل فيها وهو بارد والماء يحسن رونقه ويجيد طعمه وينبغي
أن يطبخ الرب في موضع فسيح لئلا يرجع عليه الدخان فيفسد ويدام
تحريكه بلا فتور فذلك يحسن لونه قيل ان قطف العنب للتعصير في
نقصان الشهر والقمر نازل بالسرطان أو بالاسد أو بالميزان أو بالمقرب
او بالد لو كان اكثر للعصير بمشيئة الله ولا يترك العنب مكدياً قبل
عصره لعمل الرب اكثر من أربعة أيام فيفسد ولا يجيء منه رب ولا
طبخ حسن هـ

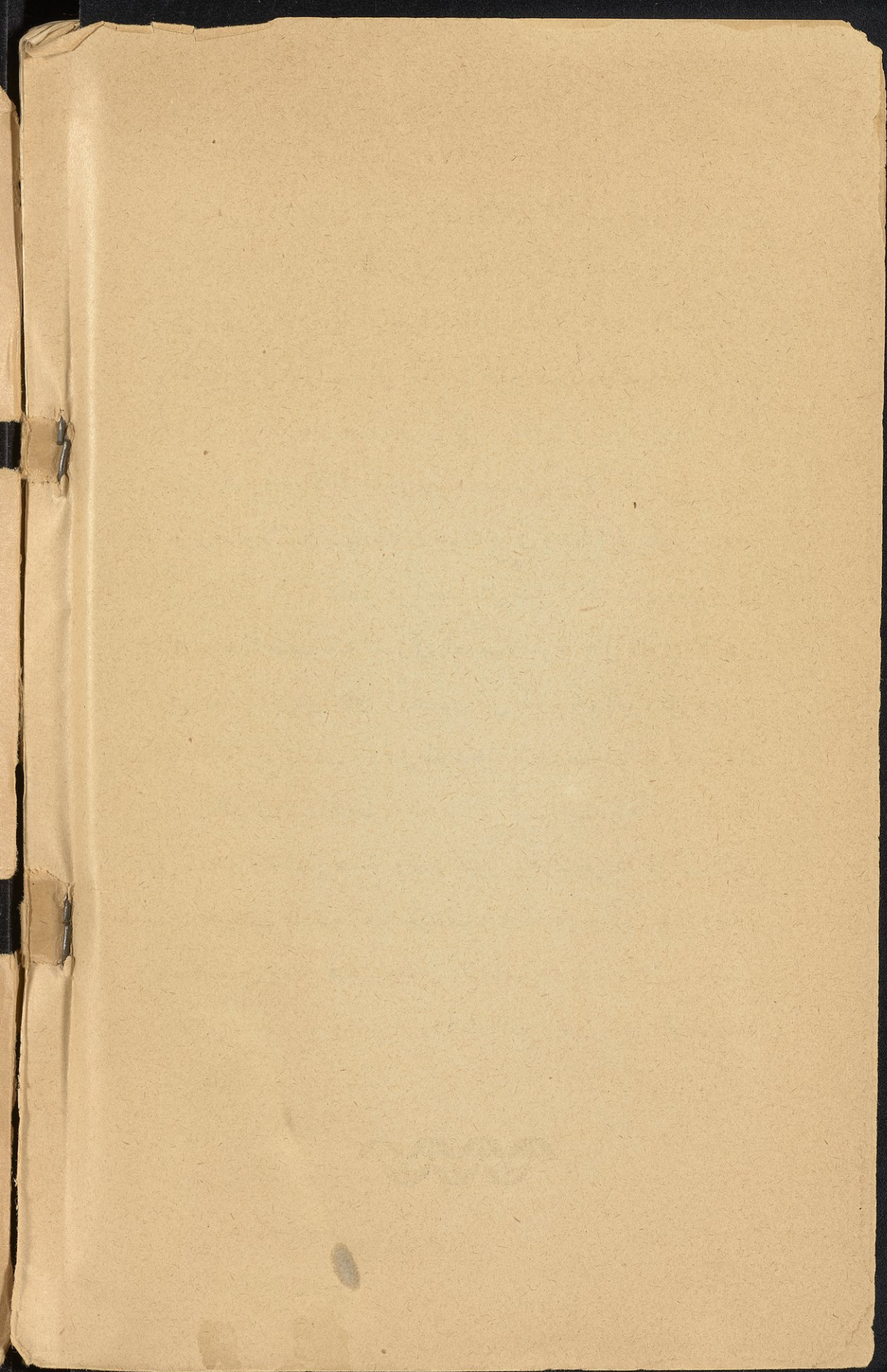
صفة عمل الرب العنب ابيض اللون يشبه العسل يطبخ المصطار
الحلو الصادق الحلاوة في طاجن على نار لينة حتى يذهب نصفه ثم يبرد
في اجانة فخار جديدة ويلقى عليه فيها كف دقيق حواري ويضرب
بعد بمجلة ضرباً شديداً بلا فتور حتى يغيب فيه ذلك الدقيق ثم يحول
الى اجانة اخرى ويجعل فيها أيضاً كف من دقيق حواري ويضرب
نما بلا فتور حتى يبيض نما ثم يعاد الى الطبخ في الطنجير ولا ينفل
عن ضربه نما لئلا ينزل الدقيق في أسفله يتدادى على ذلك حتى يصير
ذلك الى نصفه فيكون المصطار قد ذهبت ثلاثة ارباعه وتوخذ رفوته

ثم يختزن في ءانية جديدة وقد صار مثل العسل واجود منه ه
 من الديوان المؤلف في فلاحه الارض والثمار والحيوان لافي الحسين
 يحيى ابن محمد العوام الحضرمي الاشبيلي رحمه الله وايانا
 المصطار بالضم الحمر قاموس والاجانة القصعة الكبيرة قال ناظم
 الفصيح وهذه اجانة للاكل اي صحفة كبيرة للاكل ، والصحفة القصعة
 وزنا ومعنى جمعه صحاف قال تولى (يطاف عليهم بصحاف من ذهب) ه
 وانظر خواص هذا العقار ومنافعه في مادة دبس في التذكرة الانطاكية
 في صحيفة ٩٢ وتحقيق ذلك الخ عبارة ازهار البستان ومن أراد
 معرفة قرب الماء فليأخذ سحيق غبار فليغبر به حجارة في الموضع الذي
 شك فيه حتى يستتر وجه الصخرة غبار ثم ينظر اليها غدوة فان راى
 الغبار قد تندى علم ان في الموضع ماء كامناً وبندوة ذلك الشراب يستدل
 على قلة الماء وكثرته ه

في ص ١٠٧ النشم فسره ابن غازي في الروض الهمتون بالتغزاز
 والبلوخ الافراخ السفلى
 وان اتخذت فاساً أو مسحاة أو قدوما من صفر احمر فاذا ادخل
 النار حتى حمى وسقى بدم عنز فلبست عشبة مضررة يقطع بها أصلها الآلم
 تنبت أبدا وان عمد الى أي عشب كان قبل طلوع الشعري فحفر حتى
 يبلغ أصله فيقطع ويطل ما بقي منها في الارض بغير وزفت مذابن
 مخلوطين لم ينبت ذلك النبات أبداه ومطلع الشعري في السابع عشر من يليه
 وككاتبه (ومطلع الشعري مدى الزمان * في يز يله يرى بالعين)

ص ١١١ التين الاخضر وفي الازهار الارطب قوله وجرا
صوابه وشدة قوله كتبه الذي في الازهار التي كان قد حزمها بها بعد أن
حل قتلها ثم أعاد قوله من جوف القمل لفظ الازهار من وسط الجبال
والتصويب المكتوب أسفل الكتاب غير صواب والصواب ما كتب
هنا نقلا من الازهار ه واعلم ان كل بير يكون قرب الجبل فان اندفع
عنصر الماء فيه من ذلك الجبل فهو ماء مضمون وان اندفع من جهة
أخرى قدام لا يثبت والماء الثابت هو النابع في وسط البير يكون اندفاعه
من رمل أو يكون عنصرا قويا جداً مثل جبل او تل عظيم ومتى يرى
ماء غير هذا خيف عليه الغور في الصيف واغوام الحبل قاله في الازهار
وفيها بعض المجربين كانوا يزرعون قبل طلوع نجم العواء كل نوع من
انواع الزرايع فما نبت منه قبل طلوع هذا النجم صانوا ذلك النبات فاذا
طلعت العواء ونبت البعض والبعض لم ينبت اتخذوا ما نبت وصانوا
واتخذوا منه البدره نخ وتغيير يسير لمينة الشجر اذا خمر بها اللبن
ساعة يجلب عقده زهرا الحرف ولبه اذا خمر به اللبن عقدا ويجبن
بالسكنجبين وبالتمر هندي ويجبن بماء الحصرم وماء الرمان الحامض
ويجبن بماء الاترج ويخمر ببرودة ماء الثلج ويجبن بحب القرطم والله
تعلى أعلم







**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

3 1142 02910 5965



BOBST LIBRARY

NYU - BOBST



31142 02910 5965

S517.M7 A53

Kitab fi al-filahah

S
517
.M7
A53
c.1